الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٩٥ — السنة السابعة — الخميس ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٧





حول حديث الدكتور أحمد ماهر

نشرت الاهرام منذ أيام حديثا لسعادة الدكتور احمد ماهر عضو الوفد المصرى ورئيس مجلس النواب أبدى فيه رأيه فى الموقف السياسي الحالى .

وللدكتور ماهر دون شك أن يبدى رأيه كيفما شاء.. ولكن أعضاء الوفد المصرى رأوا فى هذا الحديث كثيرا من الشذوذ وذلك للسبب الآتي الذى تنفرد (الجامعة) بنشره :

عندما استقر الرأى على اعتبار سعادة محمود فهمي النقراشى باشا منفصلا عن الوفد المصرى عارض الدكتور ماهر فى هذا القرار أولا ثم بدا منه ما يدل على رغبته فى الامتناع عن التوقيع على قرار الوفد المصرى ... ورأى رفعة الرئيس الجليل ترضية للدكتور ماهر .. وتقديرا من رفعته للصداقة الخاصة التى تربط ماهر بالنقراشي أن يأتي فى البيان بالحرف الواحد ما يدل على أن ماهرا لا يعد النقراشى منفصلا عن الوفد.. ولم يرض النحاس باشا ولا باقى أعضاء الوفد أن يثيروا جدلا جديدا حول معارضة الدكتور أحمد ماهر الذى أصر على ايراد هذه العبارة فى بيان الوفد وقراره بالرغم من ان الاغلبية الساحقة ايدت قرار الانفصال النهائى ...

على أن الدكتور ماهر وعد بعد ذلك وبعد ان تورد هذه الفقرة فى قرار الوفد أنه لا يصدر أى بيان سياسي يختص بموضوع النقراشي باشا اكتفاء منه بأنه أبدى رأيه فى مسألته صراحة فى الوفد وأن الوفد سجل لسعادته رأيه فى عدم اعتبار النقراشي مستقيلا بالرغم من أن هذا الرأى لا يعد رأيا عمليا ...

وعد الدكتور ماهر بذلك .. ووفى بوعده فى الظاهر لأنه لم يصدر بيانا سياسيا ولكنه افضي بحديث سياسى .. ولا فرق كبير بين البيان والحديث فى الواقع.. وهكذا كان فى هذا التصرف الشذوذ الكبير الذى لاحظه اعضاء الوفد والمطلعين على هذا السر ...

على انه مما يجب تسجيله ان رفعة النحاس باشا وجميع زملائه من اعضاء الوفد المصرى

« الجامعة » تنشر اسماء

الاعضاء قبل اجتماع الوفد بأسبوعين

كنا نعلم بأن هناك حركة قوية فى الدوائر الوفدية ترمي الى ادخال عناصر جديدة فى الوفد المصرى . وقد سبق أن أشرنا الى أن هناك فكرة خاصة ترمى الى عودة بعض الاعضاء الذين سبق انفصالهم عن الوفد ثم عدنا فقلنا فى العدد الماضى أن هذه الفكرة عدل عنها وأن اعضاء لم يسبق أن كانوا فى الوفد المصرى سوف يدخلونه.. بل وذكرنا بالذات أن فى مقدمة المرشحين لعضوية الوفد الجديدة صاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية وصاحب المعالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة والاستاذ الكبير يوسف احمد الجندى وكيل الداخلية البرلماني . ذكرنا هذا منذ أكثر من أسبوعين — وكنا أول صحيفة أسبوعية أو غير أسبوعية تنشر هذا الخبر . الذى تحقق فى يوم الخميس الماضي بحذافيره . ولا شك أن هذه الخطوة الجديدة قد اعتبرت كدم جديد يغذى وفد الامة المخلص . ورمز نهضتها الامين وتقوية لمركز الوفد فوق قوته .

ابدوا منتهي الحكمة وبعد النظر فى معالجة موقف الدكتور احمد ماهر .. والتمشي مع رغباته الى حد كبير حتي لا يكون هناك مجال لاشاعات جديدة تنطلق عن موقف سعادته

موقف الدكتور ماهر

ويبقى بعد ذلك ان موقف الدكتور احمد ماهر بعد الآن موقفا سليما من كافة نواحيه فهو قد سجل رأيه صراحة فى قرار الوفد .. بل وافاض فى الصحف فى تسجيل هذا الراى .. ثم واظب بعد ذلك على الاشتراك فى المسائل الوفدية وجلسات الوفد — وحضر الجلسة الاخيرة لها ووافق مع باقى الاعضاء على اختيار الاعضاء الجدد فى الوفد المصرى .. بل وكان اكثر الاعضاء اغتباطا بتعيينهم ..

وعند انتهاء جلسة الوفد الاخيرة .. غادر الاجتماع رفقة الاستاذين صبرى ابو علم ويوسف احمد الجندى . حيث امضيا الجانب الاول من السهرة معا .

حركات الطلبة

سبق أن أشرنا فى الاعداد الماضية الى البحث الذى يدور فى الدوائر الحكومية خاصاً بما سيكون عليه موقف بعض الطلبة من الحالة السياسية الداخلية فى البلاد وما ينوونه من اثارة بعض الاضطرابات

ونقول الآن إن هذه المسألة بالذات كانت موضع تفكير جدي من الحكومة بل انها أثيرت مرات عدة فى جلسات مجلس الوزراء الاخيرة واستغرقت هذه المسألة وقتاً كبيرا من المناقشة فى الجلسة الاخيرة فى مجلس الوزراء بالذات

وقد توصل المجلس الى الاتفاق على قرارات خاصة فى هذا الموضوع .. ولو أن هذه القرارات لم تصدر رسميا بعد .. الا أنها تعد فى حكم القرارات النهائية ..

وسوف يترك فى اول الامر الفرصة للطلبة لتحديد موقفهم .. ثم سوف تتصحم الحكومة بما يجب ان يكونوا عليه من حفظ للنظام واستمساك بقوانين الامة ودستورها وأوضاع هذا الدستور وأنه ما دام البرلمان قائما والحكومة تتمتع بثقته وثقة البلاد والمليك .. وما دام أن المسائل التي ينوى الطلبة أثارة الشغب لاجلها هى مسائل وفدية حزبية داخلية قرر فيها الحزب المختص رأيه النهائي فلا داعي بعد ذلك يدعو الى التعرض لها ..

أن الحكومة ولا شك تقدر للطلبة ماضيهم وجهادهم .. ولكنها تعلم أن بعض الناس يريد أن يستغل الطلبة فى خدمة أغراضهم

عمادة كلية الحقوق

الدكتور السنهورى يفضل البقاء فى الكلية ولكن .

أصبح فى حكم المقرر تعيين حضرة صاحب العزة الدكتور عبد الرازق احمد السنهورى بك عميد كلية الحقوق الحالى قاضيا بالمحاكم المختلطة فى أكتوبر القادم

وعلى هذا سوف يخلو منصب عميد كلية الحقوق الذى يشغله عزته .

وتفكر الدوائر المختصة فى مسألة اختيار عميد آخر لهذه الكلية قبل ابتداء الدراسة فيها فى اوائل اكتوبر أيضاً .. ويرون أن العميد يختار بواسطة وزير المعارف من بين ثلاثة من اساتذة الكلية ينتخبهم مجلس الكلية .. ولاجتماع المجلس شروط ولانتخابه وانتخاب المرشحين للعمادة شروط أخرى ..

لذلك فمن المنتظر أولا انتداب حضرة صاحب العزة عبد الفتاح السيد بك المستشار بمحكمة النقض والابرام والمستشار القانوني لوفد مصر فى عصبة الامم الآن . عميداً للكلية

ومن المرشحين أيضاً لهذا المنصب صاحب العزة أحمد حسن بك المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية . وهو أصغر المستشارين سناً الآن ومن اكفأهم وأقدرهم

ومن باب التسجيل نذكر أن حديثاً جرى حول أسناد منصب ممتاز لاحمد بك حسن رغبة فى الانتفاع بكفاءته ومواهبه . ولم يبدأ إلى الآن فى شئ من هذا القبيل ..

***

ونضيف أن الدكتور السنهورى بك شخصياً لا يبدى رغبة فى الدخول فى سلك القضاء المختلط ولكن وزارة الحقانية تريد أولا الانتفاع فى العهد الجديد لهذه المحاكم برجال القانون المصريين الاكفاء الذين يجيدون الفرنسية وفى مقدمتهم السنهورى بك .

ولا يزال سعادته يبدى رغبته الى الآن فى البقاء فى كرسيه فى عمادة كلية الحقوق . وأنه يفضله على أى منصب آخر قضائى مهما كان .. لانه وضع برنامجا خاصاً للكلية يود أن يقوم فى تنفيذه بحذافيره .

وبمناسبة الحديث عن كلية الحقوق نقول أن من المرشحين من الاساتذة فيها لتولى مناصب السلك المختلط وكيل الكلية الدكتور وايت ابراهيم والدكتور بهجت بدوى استاذ المدنى بها . والدكتور الزينى من كلية التجارة . والدكتور ملش الاستاذ السابق بالحقوق ..

من هذا العدد وما تنوى الوزارة بعد ذلك .. وبعد تنبيه الطلبة ونصحهم . . وبعد أن وقفت على أن الحركات المنوية ليس المقصود بها أى صالح وطني أو قومى .. بل خدمة لمصالح خاصة .. تنوى الحكومة أن تمنع اشتغال الطلبة وتدخلهم فى السياسة

ومن المؤكد أنه لن تجرى انتخابات لما يسمونه لجان الطلبة العليا أو التنفيذية بل أن انتخابات اتحادات الكليات بالجامعة ستؤجل الى حين . .

وسوف تضع الوزارة مشروعات لقوانين جديدة للحد من تدخل الطلبة فى مثل هذه المسائل التى لا تهمهم، والتى تجد الحكومة أن من مصلحة الطلبة ومصلحة البلاد عدم تدخلهم فيها .. بعد أن اصبحت فى حكم المنتهية .. بل المنتهية فعلا . .

كرسي وزارة المعارف

ويجرنا الحديث عن الطلبة الى الحديث مرة أخرى عن كرسي وزارة المعارف . وقد رأينا فى الاسبوع الماضى الاتجاهات الخاصة به .. ونضيف اليوم أن هناك اقتراحا باسناد وزارة المعارف الى سعادة على الشمسي باشا وزيرها الاسبق .. ومندوب مصر الدائم فى عصبة الامم . .

حقيقة أن على الشمسي باشا سبق أن كوشف بالرغبة فى ادخاله الوزارة فاعتذر .. كما كوشف بالرغبة فى عودته الى الوفد فاعتذر أيضا ... وحقيقة أن مصر ستستفيد من سعادته فائدة كبرى بصفته ممثلا لها فى عصبة الامم .. الا أنه من المنوى مكاشفته مرة أخرى بالرغبة فى الانتفاع بكفاءته ومواهبه فى وزارة المعارف .

عثمان محرم باشا

تنشر « البلاغ » صوراً لوثائق تريد بها أن تسيء الى مركز الوزارة .. والى مركز معالى عثمان محرم باشا وزير الاشغال

وكالة الداخلية الدائمة

علمنا أن هناك تفكيرا جديا فى احداث تغيير فى المناصب الرئيسيه بوزارة الداخلية وقد يعين حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد صلاح الدين بك السكرتير العام لمجلس الوزراء وكيلا لوزارة الداخلية .. وقد يبقي صاحب العزة حسن بك رفعت فى منصبه اذ المفهوم أنه يوجد فى الاصل منصبان لوكيلى الداخلية وقد يحال الى المعاش

بالذات .. وقد كانت هذه الوثائق محل بحث الحكومة .. وقد رؤى منذ أن ابتدأت الصحيفة المذكورة فى نشرها أن تتريث الوزارة فى احالة الامر الى النيابة حتي تنشر كافة الوثائق ثم تفحصها الحكومة بعين العدل وتقرر ما تراه بشأنها .. بدلا من ابلاغ النيابة منذ اللحظة الأولى .. وهو ذلك الابلاغ الذى كان المعارضون يعتبرونه فرصة للتشهير بالوزارة مدعية أنها بهذا تعرقل حركة نشر الوثائق . .

وها هى الوثائق قد نشرت .. وهاهى الحكومة قد قررت احالة الامر الى النيابة حتى تسمع الامة كلمة القضاء فى هذه الادعاءات الفارغة ؟

وعند ما أعلن أسماء أعضاء الوفد الجدد تساءل الناس عن السبب فى عدم اختيار معالى عثمان محرم باشا ضمن من أخذوا لعضوية الوفد المصرى .. والجواب على ذلك معروف لان معاليه سبق أن اعتذر منذ أعوام عن قبوله عضوية الوفد المصرى لاسباب عدة بسطها لرفعة رئيس الوزارة اذ ذاك . ويرى رفعته أن هذه الاسباب لاتزال قائمة الى الآن . .

ومن المنتظر ان يصل معاليه الى مصر قريبا من الخارج .. ونقول بهذه المناسبة انه سبق ان اتصل عندما عرف مسألة الوثائق الغريبة التى تنشرها البلاغ - سبق ان اتصل تليفونيا اكثر من مرة برفعة الرئيس الجليل .. ومعالى وزير الحقانية .. وكانت نتيجة هذا الاتصال وبعد درس الموضوع بحذافيره تبليغ الامر للنيابة ليتصرف القضاء فى هذا الاتهام الجرىء والمعارضة التي انزلقت الى اخطر المواضع !!

الغرابلى يخرج من الوفد لاشتراكه فى حفلة تأبين حافظ ابراهيم

النقراشي يتحمس فى فصل أعضاء الوفد ولا يرضى بأن يفصل أحد



لنعد أولا بذاكرة القارىء العزيز خمس سنوات الى الوراء . . أوفى أوائل عام ١٩٣٢ اذا شئنا التحديد وفى الوقت الذى حدثت فيه أزمة الوفد المصرى الداخلية الكبرى . . تلك الازمة التي أدت الى تقرير الوفد بأخراج سبعة من أعضائه البارزين فيه بينهم وكيله . . ثم تأييد الامة وأجماعها لموقف زعيم البلاد مصطفي النحاس باشا فى هذا القرار الحاسم . . واقصد من وراء هذه المودة أن أصل الى تبيان منشأ الازمة المذكورة والسبب الرئيسى المباشر لحدوثها

وما من شك فى أن موقف حضرة صاحب السعادة محمد نجيب الغرابلى باشا اذ ذاك كان هو أصل الخلاف ومنبته وهو الموقف الذى ظهر من سعادته بوضوح وجلاء . . دالا على عدم رغبته فى التعاون مع زعيمه وحزبه . . والذى أنحصر فى اشتراك سعادته ضمن لجنة دعا اليها الاحرار الدستوريون للاحتفال بتأبين شاعر النيل حافظ بك ابراهيم . . فبالرغم من أن الوفد كان اذ ذاك قد قرر عدم التعاون مع أنصار وزارة صدقى باشا ومن بينهم الاحرار الدستوريين . فان الغرابلى باشا رضى بأن يكون الاجتماع بزعمائهم تحت ستار الاشتراك فى لجنة تأبين حافظ ابراهيم وان كان يبغي فى الواقع ان يعلن انه يود أن يصبح من خصوم الوفد . . ولهذا السبب الذى يمكننا ان نعده الاساس الاصلى قرر الوفد المصرى قراره المعروف بفصل الغرابلى باشا منه . . وقامت الدنيا وقعدت لهذا القرار اذ ذاك . . وتشعبت الامور والاحداث وانتهى الامر بعد قليل بخروج باقى الاعضاء المعروفين من الوفد المصرى .

ونحب ان نشير الى ان حضرة صاحب السعادة محمود فهمي النقراشي باشا كان أول أعضاء الوفد المصرى دعوة الى الاسراع بفصل من فصل عام ١٩٣٢ من أعضاء الوفد المصرى . . بل وكان يجهد نفسه ومعاونه فى جمع الاسانيد والمعلومات التي تسد فى وجوههم التفاهم مع زعماء الوفد وتزيد شقة الخلاف بين الفريق الآخر . .



ومما لا يجب انكاره أنه خرجت اذ ذاك مع الخارجين جريدة وفدية كبرى كانت لها قيمتها ونفوذها وهى (جريدة البلاغ) فقد رضيت أن تؤيد الخارجين فى موقفهم وان تشذ معهم على اجماع الامة . . ولاريب أنه كان لموقف الجريدة المذكورة صدى وأى صدى بل وتأثير وأى تأثير فى تقوية موقف الخارجين ولو الى حد . لانهم وجدوا لسانا لهم ينطق ويتحرك ويدافع ويهاجم . .

ليس هذا فقط . . بل أن نوابا يبلغون الخمسين لم يرتضوا هذا القرار من الوفد المصرى . . أقصد بالنواب . . اعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية . بل بلغ الامر الى حد أن طلب ثلاثون منهم فى طلب صريح رفع الى رئيس الوفد النحاس باشا دعوة الهيئة الى الاجتماع لعرض الامر عليها . وكان القصد من وراء ذلك دون شك تجريح قرار الوفد الخاص باخراج أعضائه المذكورين . وغنى عن التعليق أن هذا الطلب كان قوى التأثير اذ ذاك . . وأن سعادة النقراشي باشا الذى كان اكبر داع لخروج الاعضاء السبعة . . أخذ على نفسه أن يعمل على عدم دعوة الهيئة البرلمانية . . وجمع من امضاءات باقى أعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية مايرد به علي الاعضاء الطالبين عقدها

أعنى بهذا أى ما تذاكرت به مع القارىء الآن . . أن أقول أن خروج بعض أعضاء الوفد عام ١٩٣٢ كان له صدى بالغا وتأثيرا قويا فى الوفد نفسه . . اضف الي ذلك أن الوفد كان خارج الحكم وكان صدقى باشا يكيل له المهاجمة . . وفقدانه بعض قوته الداخلية وحدوث خلاف بين صفوفه كان معناه انتصار كبير لصدقى وأعوانه . . . ثم اقصد أيضا أن أشير الى موقف النقراشي باشا اذ ذاك اى فى عام ١٩٣٢ . .

ولنقف اليوم أمام الحوادث الجارية . . ونحن فى عام ١٩٣٧ أى بعد مرور خمس سنوات بل ويزيد نعمت فيها البلاد بكل ماكانت تصبو اليه من حرية واستقلال والغاء امتيازات . ومركز دولى . . ولننظر الى ما أدى الى خروج النقراشي باشا من الوفد . . واثر ذلك الخروج . . وموقفه فى عام ١٩٣٧ بعد الذى بيناه عن موقفه عام ١٩٣٢



فهل وجد النقراشي . . والبرلمان قائم من يؤيده من الشيوخ والنواب الا خاصة أصدقائه . وهم الذين يؤيدونه سواء أكان على

حق أم على باطل . فهم معه مهما كان ؟!. هل وجد النقراشي من يؤيده غير الاساتذة النواب ابراهيم عبد الهادى وحسين المراسي .. والشيوخ عباس الجمل وحافظ مؤمن ؟ .

الحقيقة التى لامرد لها أن النقراشي فقد نصرة هؤلاء الشيوخ والنواب له .. ومن فقد نصرتهم فقد فقد نصرة الامة له لانهم هم ممثلوها والمتكلمون بأسمها ..

ثم هل انتصر لهذه المبادىء التي يتغني بها النقراشى باشا كأن الوفد ندحرم البلاد منها . هل انتصر لهذى المبادىء صحفى واحد .. أوهل خرجت معه جريدة أو جريدتان .. كما حدث مثلامعه الخارجين عام ١٩٣٢ ؟ .. لم يحدث هذا .. بل الذى حدث أن ارتمي سعادته فى احضان صحف المعارضة التى تعودت ان تهاجمه من قبل وأن تكيل له الصفات التي لا يرضاها .. وتكيل لحزبه مايصفه بابشع الاوصاف . أرتضي سعادته ان يرمى فى احضان هذه الصحف وأن يجعلها لسانه وان يجعل كتابها أنصاره وأعوانه ! ولعل هذا ماسوا موقفه الى حد كبير ! ..

لقد انتظر الناس أن يسمعوا شيئا يخرج من فم النقراشي فما لهم أن رأوا فى بيانه ما يضعف مركز انصاره ومركزه .. وهكذا اعتقدوا بحق أن ذلك الرجل انما قد خرج على الوفد لأنه لم يشترك فى الوزارة .. وأن من تخرجه عن حزبه مسالة كهذه لايصح أن يبقى فيه ! .

ولقد فصل الوفد المصرى الفرابلى باشا ومعه سبعة آخرين من أعضاء الوفد المصرى فى عام ١٩٣٢ وذلك لان الفرابلى باشا اشترك فى حفلة الدستوريين .. واليوم يعد النقراشي وأنصاره فصله من الوفد غير ضرورى وواجب مع أنه هاجم الوزارة وحزبها علنا أولا بموافقته على ماجاء فى بيانات غالب باشا .. ثم فى تصريحه لروتر .. ثم فى بيانه الاخير .. ثم فى كلماته العلنية والخاصة ..

افبعد هذا كله يقال ان الوفد تسرع أو انه لم يحن الحين باخراج النقراشى باشا من صفوفه.

على أن خروج النقراشى باشا لم يقابل من البلاد الا بالترحاب والتأييد .. ولم يحدث أى تأثير من أى نوع كان .. وأن الثانية الذين خرجوا عام ١٩٣٢ .. والذين نسيتهم البلاد من يوم خروجهم .. ليشمخون بانوفهم اليوم ويباهون بانهم لم يصدروا بيانا واحدا ولم يهاجموا الزعامة علنا أو ينقصوا من قدر الحزب الذين كانوا فيه بالامس ! . .

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٢	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٣
النيل	٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧
كوثر	٣٠ « « «	٦ أكتوبر سنة ١٩٣٧	٧ أكتوبر سنة ١٩٣٧
النيل	٧ أكتوبر سنة «	١٣ « « «	١٤ « « «
كوثر	١٤ « « «	٢٠ « « «	٢١ « « «
النيل	٢١ « « «	٢٧ « « «	٢٨ « « «

اسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

أجور فصل الصيف

من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ ابريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧
من اوروبا « « ٢٠ « « ٣٠ سبتمبر « «

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولي	١٥٦٠	١٤٦٢ /٥
الدرجة الثانية	١١٧٠	——
الدرجة الثانية	——	٨٧٧ /٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	——

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من . — .
الاسكندرية — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢١٥٤٧
القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣
بورسعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين تليفون ٤٧٧
السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢
وكذلك لدي جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة امير كان اكسبريس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

قصة مصرية

ليلة ثائرة !!...

بقلم احمد حمدى المحامي

جلس الاستاذ عادل عبد الرحيم فى حجرته الخاصة المطلة على الكورنيش بالفندق الذى كان ينزل فيه مدة أجازته القصيرة فى الاسكندرية ..ومد قدميه باهمال على الكرسي الطويل الواسع الذى كان يحتله ..وهو ممسك بكتاب حديث بين يديه .. ودخان البايبون يتصاعد من جانب فمه .. فى كثرة .. ولا يلبث ان يتبدد فى سماء الحجرة بعد لحظات من جراء النسيم اللطيف الذى كان يهب بين كل آن وآخر ..

كان عادل قد قرر أن يلتزم غرفته بعد ظهر ذلك اليوم .. وبعد ان تناول غداءه فى الفندق هو وزميله وصديقه توفيق رمزى الذى كان يشاركه فى أجازته ..

وما كاد ينتهى عادل من قراءة الصفحات الأولى من الكتاب الذى بين يديه .. حتي سمع قرعا خفيفا وإن كان سريعا على باب حجرته .. وهم عادل بوضع قدميه الى الارض استعدادا لتلبية نداء الطارق .. ولكن الباب كان قد فتح .. وبدا من ورائه صديقه رمزى .. فاسرع عادل يقول له ..

— جرى أيه يا رمزى ؟! .. أنا كنت منسجم قوى فى القراية يا أخى .. انت ما نمتش ليه ؟! ..

فابتسم ولم يجب .. بل تقدم من صديقه بعد ان أغلق الباب خلفه بأحكام .. وقال له

— اسمع يا عادل .. سيبك من القراية دلوقت وجاوبنى على اللى حاسألك عنه ..

فوضع عادل الكتاب على المائدة الصغيرة بجواره .. مقلوبا حتى لا تضيع أثر الصفحة التي كان يقرأفيها . وتنهد ..

— نعم . فيه ايه يا رمزي ؟

— أنا شفت دلوقت يا عادل أجمل واحدة فى الدنيا ! . هنا فى الاوتيل .

فرد عليه عادل فى تهكم ومرارة . وفى شيء من التقريع فى الوقت نفسه

— بس كده ! .. وبحموق كده ليه ؟!

— استنى يا أخى لما أكمل كلامى ! ..

ثم صمت لحظة ونظر الى عادل .. وقال

— دى تعرفك ياعادل ! ..

فبدت الدهشة على وجهه .. وتساءل .

— تعرفني ؟! ازاى ؟

— كنت باتكلم مع الراجل المصرى اللى قاعد جنب المدخل ده . لما دخلت هى . ولما قدم لها الراجل الدفتر الكبير علشان تكتب اسمها فيه .. قلبت فى الصفحات الاخيرة وبعدين قالت —

— قالت ايه ؟

— قالت .. (عادل عبد الرحيم .. نازل هنا) .. وسكتت وقالت (حنعمل ايه دلوقت ؟) ! ..

فقال له عادل معلقا .

— انت سمعتها ولا دخلت جوه عقلها ؟!

— سمعتها لأنها كانت بتكلم واحدة ست كبيرة فى السن شوية جنبها ! ..

فبدا على عادل كثير من الاهتمام والتفكير. وصمت طويلا . فسأله رمزى .

— مين دى ياعادل .. انت تعرفها ؟!

— أعرفها ازاى ؟! .. أنا مش متأكد من كلامك ! ..

فعاد رمزى يقول ..

— وبعدين قالت للست اللى معاها .. أظن مش ممكن نروح حته تانيه دلوقت ؟! لازم تفضل هنا ياتانت مفيدة ؟!

وفجأة .. قفز عادل من مقعده وكان لايزال جالسا به : . قائلا ..

— تانت مفيدة ؟!

— أيه مالك ياعادل ؟

ولم يجب بل بدا عليه الارتباك والحيرة فعاد رمزى يسأله ..

— مش تقول ايه الحكاية ياعادل ؟

— ما تسألش دلوقت يارمزى .. ناولني الفرشه والمشط بسرعة ! ..

وأخذ عادل يروح جيئة وذهابا فى الغرفة وهو يضغط يدا على يد والتفكير يقتله !.

وناوله رمزى الفرشاة والمشط فأخذ يدفع شعره فى شدة وهو لا يدرك ماذا يفعل !.

فعاد رمزى يسأله بل ويلحف فى سؤاله ..

— لازم تقولى مين دى ؟ ! .. انت مش حتخرج من هنا إلا لما تقولى ياعادل!

وكان عادل قد انتهي من تصفيف شعره .. فوضع الفرشاة والمشط على التواليت وهو يقول :

— دى زوجتي .. ياغبى ! ..

وألقي رمزى بنفسه الى الكرسى الواسع بدوره .. وهو يقول فاغراً فاه ..

— زوجتك ؟ ! ..

ولم يجب عادل بل كان منهمكا فى ارتداء قميصه وربطة رقبته .. ثم أجاب بعد لحظات.

— انت سمعت اللى قلته لك .. مافيش لزوم تسأل أكثر من كده يا رمزى ؟

— لكن ماحدش قال عنك انك، تجوز أبداً ياعادل

— طبعا .. لان فيه حاجات كتير أصحابى مايعرفوهاش.

فصمت رمزى قليلا .. ثم سأله :

— يعني قصدك تقول ياعادل.. ان البنت الجميلة .. اللى شفتها أنا دلوقت هى زوجتك!

— ليه لأ يا أخى ؟ !

— ازاى حصل الجواز ده ؟

وكان عادل قد انتهى لبس من قميصه و ربطة رقبته .. فالتفت الى رمزى وقال :

— حصل لما كنت أنا منتدب فى اسيوط من مدة ثلاثة شهور ..

فعارضه رمزى قائلا :

— لكن أنا غبت فى أسيوط شهر واحد بس ياعادل ...

— كفاية قوى ... عرفتها فى الاسبوع الاول اللى سافرت انت فيه .. واتجوزنا بعد عشرة أيام .. وزعلنا بعد ما اتجوزنا باسبوع واحد ! وفضلت أنا ما أقولش لحد أبداً عن الجواز ده إلا لناس قليلين جداً من العيلة ومفيش حد من اصحابى يعرف .. غيرك انت دلوقت !.

فعلق رمزى على هذا الرد بقوله :

— مش ممكن أصدق ... انك تتجوز أجمل واحدة فى الدنيا .. وتسيبها على طول ! ...

فاجاب ساخرا وهو يضع طربوشه .. وكان قد ارتدى سترته ..

— مش كفاية عشرة أيام يارمزى ؟ !

— لازم يحسبوك على عملتك دى ... بقى يا راجل تزعل مع اجمل واحدة فى الدنيا ؟ !

وكان عادل قد انتهى من ملابسه فوقف أمام المرآة يتأمل قامته الطويلة و كتفيه العريضين .. وطريقته الخاصة الانيقة فى وضع طربوشه فوق رأسه .. وتنسيق شاربه المفتول الصغير .. ثم التفت الى رمزى وقال :

— الحقيقة يارمزى أنى باموت فيها . وباحبها جداً . وعارف أنها بتحبني والمسألة كلها تتلخص فى أنه لما حصل بيننا سوء تفاهم مفيش حد تدخل علشان يصلحنا .. وكل واحد فينا أتكبر على التاني .. وفضلنا زعلانين لغاية النهارده .. لدرجة أني أخذت اجازتى وسافرت وسبتها فى مصر من غير ماتعرف !

وأخرج رمزى علبة سكائره .. وناول عادل سيكاراً .. ثم سأله :

— وناوى تعمل إيه دلوقت :

— مش عارف بالضبط . ولكن يظهر أنها سألت عنى لغاية لما عرفت أنى نازل هنا وأنها تعمدت انها تجى هنا بالذات علشان تقابلني فلازم انى أصالحها بسرعة ..

— ٢ —

وعندما جلست علية هانم فى صالة الفندق الواسعة الفخمة استعداداً لتناول شاى بعد الظهر كانت محط أنظار جميع النازلين به . من مصريين وأجانب.. لجمالها ورشاقتها وذوقها الذى بدا فى طريقة اختيارها ملابسها

وظهر زوجها عادل ...الاستاذ عادل عبد الرحيم أحد وكلاء النائب العام فى حلته الزرقاء الانيقة وتعمد أن يجلس فى مقعد قريب ومواجه لها وكان محتفظا تماما بهدوئه كما احتفظت هي بهدوئها ورباطة جأشها عندما رأته . وما من شك فى ذلك لان كلاهما كان يريد أن يلعب دوره بمهارة ولأن كلا منهما أيضا كان يعلم بوجود صاحبه فى نفس المكان.. وان كانا يتجاهلان ذلك

وانتظر عادل حتى انتهت علية من تناول قدحها . وجلست تنظر الى من حولها . بعد أن رمقته بنظرة باردة من بعيد . فتقدم منها ولم يحيها ولم تحيه هي بأكثر من نظرة باردة أخرى .

ثم قال بعد أن أصلح من ربطة رقبته بطريقة عصبية ظاهرة ! ..

— أزيك ياعلية هانم .

فلم تجب باكثر من أيماءة برأسها.. ثم قالت:

— أنا شفت اسمك ياعادل بك فى الدفتر بتاع الاوتيل .. بقالك ثلاثة أيام فى اسكندرية مش كده ؟ ! .

— فأومأ رأسه هو الآخر .. ثم جلس الى الكرسى المقابل للكرسى الذى كانت تجلس عليه .. الى نفس المائدة . ثم اجاب

— صديقى الاستاذ توفيق رمزى . شافك لما جيتي هنا .. وشافك لما قلبت فى الدفتر علشان تشوفى فيه اسمى!.. مش كده؟!.

فتظاهرت بانشغالها فى تناول قطعة من (التوست) .. والتفتت إلى ناحية أخرى .. وتابع عادل كلامه ..

— اظن انك حتسيبي الاوتيل ده بعد ماعرفتي أنى هنا ؟ ! .

فحملقت الى وجهه .. ثم أجابت فى كثير من العناد ..

— أسيب الاوتيل !.. عشان أيه ؟!.

— بعد ماعرفتي أنى هنا . انت مش قلتى أنه مش ممكن تقعدى معايا فى حته واحدة!.

— ايوه قلت ..

— طيب .. مش تنفذى كلامك ؟!.

فعادت تجيب فى عناد مرة أخرى ..

— أنا لو كنت أعرف انك هنا من قبل ما أدخل الاوتيل ده .. ما كنتش جيت أبداً ..

فأجابها فى برود ..

البقية على صفحة ٤٩



ارجا ساراداك زوج سيلفيا برت الملكة البيضاء

الزيجة التى تأسفت الملكة الكسندرا لأنها لم تشهدها

يوافق يوم صدور هذا العدد من (الجامعة) اليوم الذى يصل فيه الى المياه المصرية سير شارلس بروك راجا ساراداك ينزل فى سويس فى طريقه الى الهند بعد ان قضى الصيف فى انجلترا... وسير تشارلس بروك هو الانجليزى الوحيد الذى يحمل لقب راجا وهو زوج الكونتس سيلفيا برت المعروفة باسم الملكة البيضاء صاحبة المذكرات الطريفة التي نشرتها لها جريدة Sunday Express منذ عام مضي. ووالدتها النتابة الانجليزية العريقة التي تزوجت منذ بامين مضيا من مستر روى رئيس فرقة (الجاز) المشهورة فى انجلترا ...

وبهذه المناسبة — مناسبة وصول الراجا الهندى الانجليزى الى بلادنا — أرى أن اتحدث عن أسرته ذات الصلة الوثيقة بالصحافة ورجالها ولا اعني بأسرته والحالة هذه سوى زوجته سيلفيا برت ابنة الفيكونت ايشر الثانى صديق الاسرة المالكة البريطانية التى كفلت له هذه الصداقة أن يكون والاسرة وأبناؤها فى خلطة تامة ... والملكة البيضاء تحدثنا عن طفولتها أيام كانت تعيش فى قصر والدها بشارع تلنى فى لندن وأيام كانت حديقة هذا المنزل مسرحا لالعاب الطفولة المرحة بينها وأختها وامراء الاسرة المالكة الاطفال ادوارد والبرت ومارى أبناء دوق يورك — جلالة الملك جورج الخامس —

كانت سيلفيا فى طفولتها تتلقي فن الرقص دروسا على يد السيدة وردثورت أكبر اخصائية فى التدريب عليه والتى اعتاد أفراد الاسرة المالكة الصغار أن يتعلموا على يديها فن الرقص فكانت تجمع المدربة تلامذتها الصغار وتبدأ تمرينهم ولا تمضي لحظة حتي يدق الباب وتدخل منه صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا فى ثيابها السوداء وفوقها الباءة البيضاء التى كان لحفيفها وهى تتلامس وأرض الغرفة « الباركية » صوت أشبه ما يكون بتساقط الاوراق الذابلة وفى يديها عصاتها الملكية ... وكانت تجلس جلالتها على مقعد لترقب الصغار وهم يرقصون ولتقف على مدى تقدمهم فى الرقص الذى كانت تحبه إلى حد بعيد

وطفولة الكونتس سيلفيا ترتبط بطفولة صاحب الجلالة الملكية جورج السادس وشقيقه ادوارد الملك السابق ودوق وندسور الحالي وشقيقتهما البرنسيس رويال مارى عند ما كان يذهب أصحاب السمو الامراء الصغار (ليلعبوا) مع سيلفيا وشقيقتها فى حديقة المنزل وهم فى ملابس (بحارة)

وكان صاحب الجلالة الملكية جورج السادس أكثر هدوءا من شقيقه أدوارد الذى تحدثنا سيلفيا عن « شقاوته » الشيء الكثير اذ كان يهاجم البط القريب من منزلنا مهاجمة كانت تجعله يفر مشتتا فى الطرقات الامر الذى أتي من أجل صاحبه ليشكو هذا الطفل الصغير الذى شرد طيوره ... وطلب والدى فى ذلك اليوم من الامير الصغير أن يقدم اعتذاره للرجل فأبى ووقف فى عصبية واضعا يديه فى جيبيه ومادا ساقيه ليحول دون خروج أبي الذى حمله على يديه وأخبره أن يعتذر للرجل . .

تقول سيلفيا أنه فى ذات مرة سمعنا صياحا فى (الاسطبل) فذهبنا لنرى ماهنالك فوجدنا الامير الصغير ادوارد جالسا مكان السائق فى العربة وقد وضع شقيقه البرت وأخته مارى مكان الجوادين وراح يلهب ظهريهما بالصوت ليجريا به !!

وقبل أن تتزوج سيلفيا من راجا ساراداك علقت بخيالها أيام طفولتها الاولى صورة السيد ستيد ذا الشخصية البارزة فى ذلك العصر والذى لم تكن رؤياه مما تسر طفلة صغيرة ... أزرق العينين فى سعة ... ثورى ناقم على القديم ومبشر بالتجديد ... لم يكن له من عمل إلا التحديق فى الفضاء باحثا عن أخيلة وأشباح... والسر فى حب سيلفيا لهذا الرجل هو غرامه العجيب بالحبو على قدميه ويديه فى الساعة السادسة من صباح كل يوم عند ما تستيقظ هى وشقيقاتها فتمتطي ظهره وتلكزه بمؤخرة قدمها كما لو كان جواداً شكسا

أما اليوم الذى عرفت فيه سيلفيا الصغيرة الحب فقد كان يوما جاوزت فيه التاسعة وأسرعت نحو العاشرة عند ما أحبت رجلا متزوجا كان يشغل وظيفة جندى فى الحرس الملكى وأغرمت به الى حد أنها كانت تذهب يوميا الى القنطرة القريبة من الثكنات تبتهل الى الله أن يجعل هذا المعشوق الفاتن يراها أو يحس بها ... وبعد هذا أحبت رجالا آخرين منهم روبرت لوريان وجورج الكسندر وغيرهما ولكن واحدا من هؤلاء الرجال المعشوقين لم يكن بذى الاثر على نفسها مثل الجندى الذى منحته حبها الاول فى الوقت الذى لم يكن يعرفها فيه ولم يفكر فى أن هناك نبيلة انجليزية طفلة كانت تذوب به وجدا

ولزواج سيلفيا براجا ساراداك قصة طويلة .. قصة تبدأ فصولها الاولى فى ذات صباح عندما وصلت لأمها رسالة من سيدة لم تعرفها قبلا ترجوها أن ترسل ابنتها سيلفيا وشقيقتها الى بيتها لأنها اعتزمت أن تكون فرقة موسيقية من بنات الناحية ... وذهبت للمرة الاولى الى منزل الملكة مرجريت ساراداك حيث عملت فى الفرقة الموسيقية التى كان يرأسها صاحب السمو الراجوى هارى بروك نجل حاكم مقاطعة ساراداك... وبينما كانت فرقة الاطفال الموسيقية فى عملها دخل الابن الثاني للسيدة الداعية وعندها ... بدأت الشقيقتان سيلفيا ودول تكونان فى رأسيهما الفكرة عن الرجل الكامل ...

لم تكن سيلفيا حتى هذه الساعة قد رأت زوجها الشاب بل علمت وهى فى ذلك الحفل أن الابن الاكبر للسيدة الداعية قد وصل لندن ... راحت تصور فى خيالها صوراً ساحرة عن البلاد التي يعيش فيها هذا الراجا بين أشجار النخيل ومستنقعات الساجو ...

ووصل وايتر ابن الداعية الاكبر واشترك مع (الاولاد) فى تمثيل مسرحية ثم جلس فى الصف الاول لمسرح منزلهم الى جوار سيلفيا التي كانت تدق «طبلة».. وتحادث وإياها وساعدها على حمل آلتها الموسيقية ... وأحبته الشابة كما أن أختها دول ... أحبته أيضا ... ومرت الايام ولا شيء يشغل خيال الشقيقتين سوى التفكير فى أسرة ساراداك حتي وصلت سيلفيا رسالة أخوية من وارتر يذكرها فيها أنها نسيت مضرب «الطبلة» فطلبت منه أن يحتفظ به لنفسه ... وارسل اليها ثانية يشكرها من أجل مجموعة قصص أرسلتها شقيقتها له !! وعلم أبواها بالامر فغضبا من تورط اختها فى مراسلته ولكن دول كانت بريئة لان سيلفيا هى التي ارسلت القصص ولكن باسم اختها ...

ورحلت الاسرة الانجليزية إلى ايرلندا وهناك تسلمت سيلفيا رسالة من وايتر الشاب اخفتها بين ملابسها وذهبت الى غرفتها لتقرأها ... لقد كان يخبرها أنه دهش لتصرفها وسفرها دون أن تراه ورغم هذا سينتظرها ولو مئات السنين !! وفرحت الشابة بذلك الغرام الذى كانت تهيم به ولكن هذا الحلم تلاشى عند ما عادت الى لندن ووجدت أن راجاها قد سافر الى ساراداك فى الهند ولم يعد الا بعد سنوات مات فيها الانتظار .. ولكن .. عند ماعاد حظرت عليها أسرتها ان تلقاه فى الوقت الذى سمحت فيه لشقيقتها بالتردد على منزل الاسرة .. وكانت أم الشاب تحب دول شقيقة سيلفيا فطلبت من ابنها ان يخطبها لنفسه فالبسها حلية وهو يتمتم بضع كلمات لم تفهم منها شيئا

وكانت الاخت الكبرى تعرف أن سيلفيا ووايتر متحابان فمهدت لهما سبيل اللقاء الذى حالت دونه الاسرة فلم تجد سيلفيا والعاشق سوى الهرب الذى كاد يتم لولا أن السيارة التي ركبتها سلفيا لتلحق به تصادمت فنقلت الى البيت فى الوقت الذى سافر فيه المهراجا الصغير الى الهند .

وانتقلت الاسرة بعد ذلك الى ايرلندا ثانية ووضعت الصغيرة سيلفيا تحت رقابة شديدة فجعلت تلهي بكتابة القصص التي كانت ترسلها الى السير جيمس بارى الذى شجعها على الكتابة .

ومر عامان وصلت سيلفيا فى نهايتهما رسالة من الرجل الذى خيل اليها أنه نسيها .. ولم تجد الفتاة سوى ان تطلع والدها على الرسالة فصرح لها ان تقابل الرجل الذى احبته .. وذهبت العاشقة لتقابل رجلها بعد هذه الغيبة فى (مطعم الامير) .. وزفت سيلفيا بعد ذلك الى راجا ساراداك فى حفل ارسلت الملكة الكسندرا بسببه الى والد الفتاة رسالة تقول فيها انها تأسف اذ لم تتمكن من حضور حفل الاكليل لانها لم تكن تعرف فى اى كنيسة سيقام ولم تنس ان ترسل للزوجين هدية من الزمرد كما أرسل الملك جورج الخامس — دوق يورك وقتها هو والملكة مارى — الملكة الوالدة — (بروش) ماسيا ثمينا نقش عليه اسمي الزوجين وفوقهما التاج الملكى

الصين الغامضة التى تحكمها في الخفاء امرأة!!

بين جشع روسيا واطماع اليابان

لاحديث للناس الآن . فى جميع بقاع العالم الا الحوادث التي تجرى فى (الميدان الشرقى) بين الصين المدافعة عن حريتها واليابان التي ترغب فى تأسيس امبراطورية اسيوية ليست فكرتها وليدة اليوم بل هى قديمة حاولت تنفيذها مرارا ولكن ولاسباب دولية تنحت عن تنفيذها

وبهذه المناسبة ـ مناسبة هذه الحرب لا أجد فرصة اسنح من هذه للتحدث عن بلاد الصين الغامضة سوى هذه الفرصة . وسأحاول فى حديثي الا اتعرض لذكر الحرب فنتائج سيرها معروفة للجميع ،انما سأذكر ماتحدث به أحد مراسلى الصحف الانجليزية الى صحيفته عن تلك البلاد قبل هذه الحرب عند ما كانت هناك حرب داخلية مهدت للتدخل الاجنبي

وقد قابل المراسل الاجنبي عندما ذهب الى هذه البلاد حاكم «كانتون» الشاب الذى صرح له بحديث جرىء قال فيه أن الاجانب مهما بلغوا من القوة فان تكون لهم القدرة على اخضاع هؤلاء الاقوام الذين جبلوا على الشراسة والذين تخالط الوحشية دماءهم والذين يستطيعون أن يحشدوا مليونا ومائتى وخمسين الف جندى من مقاطعة واحدة يذهبون الى القتال للذود عن حمى الوطن

وحكام بلاد الصين يتكلمون الانجليزية بطلاقة تخالطها لكنة أما الرعايا فيتكلمون لغات عديدة وطنية منها « الفوشون » و «المانديرين» ... واذا أراد القارىء أن يعرف عدد حكام بلاد الصين صعب عليه ذلك لانهم من الكثرة الى حد لا تستطيع معه أن تأخذ عنهم تعدادا كافيا .. وطرق الحكم في ولايات هذه الحكام تتفاوت وعقليات الحكام أنفسهم فقد ترى فى ولاية ما الحكم الديموقراطى سائدا فى حين تروعك القسوة فى ولاية مجاورة لها

وللروسيا دواما أصبع تلعب به فى سياسة هذه البلاد كما أن الجزء الخارجي من منغوليا تحت حكم السوفيات .. ولكن فى القسم الآخر لا يجب أن نغفل الخطر الاصغر وهو الخطر اليابانى الذى مد سلطانه فى الشرق ولم يجد لفتوحه ارضا أكثر خصبا من الصين التي هى فى الواقع أشبه ماتكون بميت ضخم مقتول وقد وقع فريسة بين حيوانين بشعين لايترددان بين لحظة ولحظة عن تمزيق هذا الميت الهائل الجثة .

والمتتبعون للتطورات التاريخية يذكرون ولاشك الدور الهائل الذى لعبه هذا الحيوان ـ اليابان وروسيا ـ فى أواخر القرن التاسع عشر عند ما قامت اليابان بنهضتها فوسعت أملاكها فى الصين واغتصبت موانيها ومقاطعاتها وقامت روسيا وكانت شبح أوربا المخيف فى ذلك الوقت تطالب من اليابان أن تعيد للصين ما أخذته منها باسم مساعدة الانسانية فسلمت اليابان بذلك وأخلت البلاد فسرعان ما احتلتها هى فلم يجد الميكادو سوى اعلان الحرب على روسيا وهجم الجنس الاصفر المخيف على الروس فأذاقهم الويل وطردهم من الثغور والبلاد ودهشت أوروبا لهذه الامة الفتية التى أملت على روسيا شروطا جائرة لم ينقذها منها سوى تدخل أمريكا فى الامر ووساطتها فى حل هذا الخلاف فوقعت معاهدة ودية من الدولتين وتنازلت اليابان ازاء الالحاح عن التعويض المالى الذى كانت تطالبه من الروسيا

ولكن ...

ولكن هذه المعاهدة لم تكن حاسمة للنزاع بين الغريمين اللذين جعلا يسرقان فى الخفاء من لحم الحوت الميت الذى لم يعد يحس بانياب سارقى لحمه.. وقديهم القارىء أن يعرف مبلغ سعة بلاد الصين وهذا أمر عصى فى الوقت نفسه لان صينيا لايعرف مساحة بلاده كما أنه لايعرف العاصمة التي يظنها الناس بكين وماهى بكين ولكنها مدينة مجهولة يحكمها الوطنيون الذين تركوا العاصمة القديمة للنفوذ الابيض يفعل فيها ما يشاء

ويحكم الصين الجنرال تشانج كاى تشك وهو جندى صعب المراس يحب السلطة فى الوقت الذى يكره فيه الرفعة لأهل بلاده والسيادة مما جعل بعض الجماعات تؤلف ضده للقضاء عليه ولعل أهمها جماعة فى كانتون من رجال الجيش وقد أفلحت فى « سرقته » ولم ترده الالقاء فدية كبيرة واشتراطات قاسية

والحاكمة الفعلية فى تلك البلاد هى سونج ماى لنج زوجة الجنرال تشانج وهى فتاة وطنية تلقت تعليمها فى امريكا فتحضرت بالحضارة الحديثة وعادت الى بلادها لتلعب فى تاريخها دورا خطيرا فحظرت الحجاب وأمرت بجز الشعور ولبس الملابس الحديثة ولم يقف أثرها على هذا بل تعدى الى السياسة والجيش اذ أمرت بانشاء المطارات وزودتها بالطائرات الحربية المزودة بوسائل الدفاع . وكلمتها هناك هي الكلمة العليا التي لاراد لها . والصينيون يهابونها ويحترمونها لانها وصلت بهم نحو المدنية فى سنين قلائل مالم يكن بوسع جبار أن يلحقه فى سنوات عدة

هل سنسمع فيها عن حادثة غرامية ثانية مثل حادثة مسز سمبسون؟.

يعرف القراء دون شك أن صاحب السمو الملكي دوق وندسور يحب فيناعاصمة بلاد النمسا لانها المدينة التي عرف فيها مسز سمبسون ولذا كانت هـذه البلاد أول شيء فكر سموه فى الرحيل اليها بعد حادثة تنزله عن العرش من أجل المرأة التى عرفها فيها والتى تزوجها بعد ذلك وحمات لقب الدوقية بعد أن وقفت تقاليد انجلترا دون حملها لقب الملكية ..

هذه البلادالعاشقة يجب أن تحتفظ لنفسها بالاولوية فى الترتيب من حيث اعداد الحادثات الغرامية لولاة الامور ..

فى عام ١٩٣٤ راح مستشار النمسا الدكتور انجلبرت دلفوس ضحية رصاصة من رصاصات أحد الفوضويين فبكته النمسا إذ كان نعم الرجل الساهر على مصالحها ولكنها ركزت ثانية آمالها فى خلفه دكتور كرت فون سشنج الاشقر الذى اثار الاحاديث حوالى اسمه فى الاسبوع الماضى وراح الناس يتحدثون عن قرب مصرعه هو الآخر لا برصاصة من غدارة فوضوى ناقم عليه أو على السياسة التى يسير البلاد على نهجها.. بل عن مصرع من نوع آخر .. مصرع غرامى سيكون فيه القضاء على حياته السياسية

أما مدام سشنج زوجة مستشار النمسا الحالى فقد ماتت منذ عامين مضيا فى حادثة تصادم سيارة وظل زوجها وفيا لذكراها حتى مارس الماضى .. حتى الربيع الذى يقولون أن القلوب تتفتح فيه للحب مع براعم الوورد والازهار .. وبدأ الناس يذكرون م المستشار الى جانب الكونتيس فيرافوجر فوند آند زو شوو بنتز ابنة أخ وزير الشؤون الخارجية الكونت اوتوكار كزرنين ولم ينسوا أن يقولوا ان « حادثة غرامية مثل حادثة مس سمبسون » ستمثل على مسرح بلادهم وأن بطلاها سيكونان المستشار الاشقر وتلك السيدة التي لم يتورع عن مصاحبتها فى كل مكان يحله وهى لما تزل زوجة لرجل وأما لاربعة أطفال

وبدأ منافسو الرجل وخصومه السياسيون يستغلون الحركات التي قامت بها العشيقة لاقناع رجال الكنيسة بايجاد حل فقهى يحلل شرعية هذا الزواج المنتظر .. وكان أكثر منافسيه انتهازا لهذه الفرص رتشارد شميدز أحد رجال النمسا الذين لعبوا دوراً خطيراً فى سياستها أيام الامبراطور فرانسيس جوزيف وأيام تفشي مبادىء النازية فيها وتدخل أصبع المانيا فى سياستها العامة

ولعل العصور المتلاحقة تؤكد لنا أن فينا كانت دواما مسرحا للحادثات السياسيـة الخطيرة و... الغراميـة الاشد خطورة ... وهذه المدينة يعرف الجميع عنها أنها بعد الحرب العالمية كانت معقلا من معاقل الاشتراكية سائدة فى تلك البلاد حتى اتاها الدكتور دلفوس ورأى أن يحكم هذه البلاد حكما دكتاتوريا لا يعرف لينا ولا هوادة عماده الدبابات والمدافع والبنادق يقضي على كل معارض أو محاول المعارضة وكانت ضربته الاولى التى روعت خصومه أن أمر بسجن كارل سيز وعمدة فينا القديم ونصب من لدنه آخر يدين بمبادئه ..

وأظهر « العمدة » شميدز يقظة مشكورة فى عمله .. لقد كان هو الآخر يحلم بالديكتاتورية ويتعشق الوصول إلى منصب مستشار النمسا.. ولعل الحظ بدأ يواتيه ويأتى فى صفه اذ خرجت الى مسرح الحياة، هذه المأساة الغرامية التي أحسن انتهازها فسافر الى ايطاليا فى الاسبوع الماضي وقابل السنيور موسوليني وأخذ منه وعدا بأنه سيكون مستشار النمسا قبل نهاية هذا العام اذ سيتزوج شسنج من الكونتس المشوقة ..

ولكن المعروف والذى ابتدأ الناس يلحظونه الآن أن معركة خطيرة على وشك القيام بين شميدز وبين المستشار العاشق الذى لا يريد السلطة لخصمه بأى حال من الاحوال وبخاصة لانه علم أنه عند ما كان فى زيارته الاخيرة لايطاليا اتفق مع السكرتير البابوي على الطريقة الكنسية التى ستسير النمسا وفقها عندما يتسلم هو مهام الحكم فيها.

ويبقى هناك سؤال حائر يتردد فى الافواه وهو

هل سيفضل المستشار الحالى الحكم وفى هذا ما يعنى تلاشى أحلام منافسه الذى يريد منصب الاستشارة لنفسه أم سيفضل الغرام والزواج بالكونتس التى اعدت معدات الزواج وفى هذا ما يفسح المجال لخصمه بل وسيمهد الطريق للقضاء على مستقبله السياسى القضاء الاخير؟!

سؤال حائر ليس للتكهنات من سبيل للوصول الى حله ولكنها الايام.. هى الكفيلة بكشف الستار عن ذلك الصراع الغرامى السياسي ..

الحلقة الأخيرة

دخل الضابط الشاب مصطفى هاشم الي الحجرة ومعه أحد رجال الشرطة يتقدمهما الخادم والقى نظرة فاحصة على الجثة المسجاة على الارض وقد انبثقت الدماء منها. كانت القتيلة فى نحو الأربعين من سنها تبدو عليها مسحة من جمال قديم وكانت ترتدى ثوبا من الحرير الابيض الناصع الذى تلوث بالدماء والى جانبها لقى مسدسا .

وانحنى الضابط الشاب فرفع ذيل ثوبها ولكنه وجده ملتصقا الى الارض بالدماء ووضع يده على صدر القتيلة فاذا قلبها قد كف عن الخفقان ورأى الثقب الذى أحدثته الرصاصة تحت ثديها الايسر أى أن الرصاصة قد اخترقت القلب فأوقفت نبضانه وماتت السيدة لساعتها .. ورفع الضابط رأسه فى بطء وسأل الخادم .

-- هى اتقات امتي ؟!

— قبل ما أكلم حضرتك بالتليفون على طول ..

— وانت كنت فين فى الوقت ده ؟!

—كنت باغسل الاطباق بعد العشاء وأول ماسمعت صوت المسدس وهوه بينضرب طلعت أجرى ولقيت ستي على الحالة دى.

— ماكانش فيه حد فى الاودة ساعة مادخلت ؟

— لاياحضرة الضابط .. الاودة كانت فاضية ولافيش غير ستي جيت لقيتها مرمية على الارض والدم طالع من صدرها زى الحنفيه . والمسدس مرمى جنبها .

—انت اسمك ايه .. وبقى لك أدايه بتشتغل هنا ؟

— اسمي سيد وبقي لى هنا زى خمس سنين دلوقت .

—فكرك مين اللى قتلها امال. ماسمعتهاش مرة بتتخانق مع حد ؟

— سمعتها ياسيدى وهى بتتخانق مع زنوبه ..

فظهرت على وجه الضابط علامات الاهتمام وسأله.

— ومين زنوبه دى ياسيد؟!

— زنوبه الطباخة .. عايزها حضرتك؟ كانت قاعدة فى المطبخ دلوقت

وأشار الضابط الى الشرطي بأن يرافق الخادم قائلا .

—روح معاه وهات زنوبة دى .

فخرج الاثنان بينما جعل يفحص الحجرة وبجوار الجثة عله يجد دليلا يفيده فى التحقيق .. وبعد نحو عشر دقائق عاد الشرطى والخادم يقولان أنهما لم يجدا لها أثرا فظهرت علامات الدهشة على وجه مصطفى هاشم وهو يقول موجها كلامه للخادم

— امال بتقول أنها فى المطبخ ازاى ياسيد ؟

فبدى على الخادم الارتباك وهو يقول —والله ياسيدى أنا سايبها فى المطبخ ساعة مافتحت لحضرتك الباب ؟ وما كاد ينتهى من كلامه حتى سمع الجميع صوتا من الخارج يصيح فى لهجة قروية محضة .

— أدخلى يابنت .. واخده هدومك دى ورايحه على فين ؟ امشي قدامي جاتك مشش .. ودخلت وقتئذ امرأة فى نحو الخامسة والثلاثين من عمرها ترتدى ثيابا سوداء ممزقة وتحمل بين يديها « بقجة » منتفخة ذات ألوان كثيرة متنافرة وأحد رجال الشرطة يدفعها فى ظهرها بيده الضخمة وما أن مثلا أمام الضابط حتى ضم الشرطى قدميه بعضهما الى بعض فأحدث صوتا رج الغرفة ورفع كفه الغليظ يؤدى التحية العسكرية قائلا .

— المره دى وجدناها ياحضرة الضابط بتنسحب زى الحرباية وعاوزه تنط على سور الجنينة وحصل عندى اشتباه وحبيت أجيبها لكن عصاجت . جبتها غصب عنها .

وسألها الضابط — انتى اسمك ايه ياوليه انتي ؟

فأجابه سيد — دى زنوبة ياسعادة البيه ! ....

بينما ظهر على الشرطى الآخر أنه يعرفها فصاح فى وجهها .

— يانهار أبوكي اسود .. ايه اللى جابك هنا يابنت الكلب ومسميه نفسك زنوبه كمان دانت وقعتك مهببه ..

وعندما سأله الضابط عنها أجابه بأن اسمها الحقيقي هو خديجة الطفاشة وقد قبض عليها لآخر مرة عند مهاجمتهم لبيت من بيوت الدعارة السرية وحوكمت وسجنت ثم خرجت منذ ثلاث سنوات وعندئذ وجه الضابط سؤاله الى الخادم سيد قائلا

— انت كنت بتقول انك سمعت خديجة وهى بتتخانق مع حكمت هانم تقدر تقول لي سمعت ايه تمام . بس فكر فى كل كلمة قبل ماتقول .واوعى تكذب

قال ذلك وهو يشير اليه بأصبعه محذراً.. زنوبه !

بينما ابتدأ الخادم فى سرد روايته قائلا

— قبل ما حد يقتل ستي كنت مايت القلل ورايح أحطهم فى الصنية على الشباك زى العادة وكانت أودة ستي مقفولة لكن سمعتها بتزعق فى زنوبه وتقول لها « أنا حرة أسافر ما سافرش انتى حاتمشى كلامك على والا إيه ؟ !! وسمعت زنوبة بترد عليها وبتقول « أنتي حره ... طيب ابقى خديها كده وسافرى وشوفى حايجرالك إيه » وكنت حطيت القلل فى الصينية ورجعت وماسمعتش حاجة بعد كده..

وتفرس الضابط عيني زنوبه قائلا ..

— إيه رأيك يا زنوبة.. قوليلي الحق. قتلتيها ليه . ؟!

فأجابت زنوبة فى رباطة جأش تعجب منها الضابط — أنا ما قتلتهاش وعلى كل حال بركة يا جامع اللى جت من غيرى .. ولو ما كنش حد قتلها . أنا كنت حاحققتلها .. تستاهل أكتر من كده . .

ودخلت عندئذ الغرفة فتاة فى السابعة عشر من عمرها تجرى فى خطوات سريعة مضطربة وما أن وقع نظرها على الجثة المسجاة بين قدمى الضابط وزنوبة حتى ظهرت على وجهها علامات الفزع والرعب وصوبت عينيها نحو زنوبه وراحت تحملق فيها قائلة :

— كده .. عملتيها برضه يا زنوبة ؟!

وعندئذ قال الضابط لزنوبه :

— إيه رأيك بقى يا زنوبه ؟! ولكن زنوبه لم تجب وظلت كما هي رابطة الجأش كأن تهمة خطيرة سوف تؤدى بها الى الشنق لا توجه اليها ... وانحنى الضابط على المسدس وأخرج منديلا وأمسكه به من طرفه حتي لا تمحى البصمات المطبوعة عليه وسأل

— جبتي المسدس ده منين يا زنوبه ؟

وفجأة اختطفت زنوبة المسدس من يده وراحت تمحو بيديها البصمات المطبوعة عليه بينما أسرع الضابط يضرب يديها ضربة قوية أطارت المسدس على الارض ثم لطمها على خدها لطمة كادت أن تجعل الدم يتفجر منه وقال .

— أنا ما شفتش لسه واحدة فى الجرأة دى .. بتاعك المسدس ده ؟

فأجابت وقد ترقرقت الدموع فى عينيها من شدة اللطمة :

— مش بتاعي

— ماشفتيهشي قبل كده ولا تعرفيش بتاع مين ؟

فقالت وهى تحرق الارم غيظا — لأ ما شفتوش ولا أعرفش بتاع مين .

وخطرت فى ذهن الضابط فكرة... لقد لاحظ أن زنوبة تحاول أن تتستر على شخص ما هذا اذا لم تكن هى القاتلة وذلك بعدم اجابتها اجابات مقنعة صريحة ومحوها آثار الاصابع الموجودة على المسدس فعزم على التحقق من ذلك حتي يعرف من ذا الذى تتستر عليه فسألها :

— انتي متجوزة يا زنوبة ؟ .. ولكن زنوبة لم تجب وتطوع سيد الخادم بالجواب قائلا :

— يوم ما اشتغلت عندنا قالت ان جوزها ميت ...

— عندها أولاد .. وعاد سيد يقول ما اعرفش والله يا سعادة البيه

وكأنما اقتنع الضابط من قول الخادم فسأله :

— لحد هنا كويس .. اظنك قلت لى يا سيد انها كانت بتشتغل طباخه ...

— دا الظاهر قدامنا بايبه.. انما كانت دايما كلمتها ماشيه على ستى حكمت هانم ولا أعرفش ايه السر فى كده. ودايما كان كنت أشوفها قاعدة مع الست الصغيره وقليل لما كانت تفارقها ...

— مين دى الست الصغـ ة ؟ ! —

فأشار الخادم الى الفتاة التى كانت آخر من دخل الحجرة وقال :

— ست روحيه ...

— ودى تقرب للقتيلة إيه ؟

— هى عاملاها زى بنتها ولو أني كنت بالاحظ انها دايما تعذبها ... وسكت الخادم لحظة ثم استطرد قائلا — أصل الباشا الكبير جوز الست حكمت هانم قبل ما تموت ووجد نفسه ما يخلفش اشتاق للاولاد فجاب الهانم الصغيرة دى من القصر العيني ورباها عنده هوه والست وكان الله يرحمه يحبها .. أنا سمعت الكلام ده من بره ..

وفكر الضابط برهة ثم سأل الخادم..

— لكن ما تعرفش الست كانت مسافرة على فين ساعت ما سمعت زنوبة بتهددها ؟!

فلوى الخادم شفته السفلى وقال : العلم عند الله .

وسأل روحيه نفس السؤال فقالت انه ليس لديها أى علم بمسألة السفر وهي تسمعها من الضابط لاول مرة ..

ودق جرس الباب فذهب الخادم وفتحه ثم عاد بعد لحظة بصحبة شاب فى السابعة والعشرين من عمره يرتدى ثيابا أنيقة دخل الغرفة وهو يتمتم :

— ازاى الكلام ده يا سيد .. ومين اللى عمل كده ؟!

وحيى الضابط تحية مقتضبة ثم قال أن الخادم أنباه بالخبر المؤلم وهما يخترقان الحديقة وظل يبدى أسفه وقد ترقرقت عيناه

البقية على صفحة ٣٥

مساجلات أدبية

رسالة مرتدة

للآنسه ناهد محمد فهمي

عزيزتي الآنسة : فلورا

.... قرأت قصتك المحزنة . . . . وهي قصة الحياة المتكررة التي تمثلها الاقدار في رابعة النهار على مسرح الدنيا المجنونة .

وقد بكيت لبؤسك المضاعف لأنه يمتلك قلبا شديد الحساسية كقلبك مرهف الوجدان موسيقي البكاء كروحك ولحظك . . . .

أذا كنت مريضة حقا من رطوبة سجن العالم ... فأني على استعداد لأن أتنازل لك عن ثلثي صحتى .. وحسبي الثلث الاخير الباقى .. ولكننى لا أعرف الطريقة التى أنقل بها اليك عصير حياتى وأكسير صحتي . .

لا تبتئسي فى هذه الحياة فنحن معشر الشعراء والكتاب والموسيقيين ستنزف الحياة دموعنا .. فنبذرها تبذيرا ..

حاولت أن أبكي هنا مشاطرة أياك عبراتك .. ولكننى للاسف وجدت أن محاجرى نضب دمعها ... فالزمن لم يبق لكلينا غير الامل الخلب والاحلام المسحورة ...

دعى الماضي فالامس راح وانقضي . ودعى الغد .. فالغد طفل لم يولد .. ولنعش لليوم .. ولليوم فقط

سأعرض عليك عرضاً ... واغفرى لى جرأتي ...

أتعرفين « الاسكندرية » ذلك الثغر الجميل المطل على البحر الابيض المتوسط من بلادنا الفرعونية

أتذكرين « الكورنيش ، والسلسلة » التى أكدت لى بأنهما فى جمالهما لم ير نظيرهما فى الموانيء الاوربية ..

أتتذكرين كازينو النزهة فى الليالى الصيفية وقد رصع بالانوار الحمراء والزرقاء فى ظلال الهدوء والسلام ... وهو يتنهد بالموسيقي الوترية ويئن هادئا (بالهرمونيكا)

.... تذكرى هذا الثغر ... وأنا واثقة أن الحياة تطيب لك فيه فتعالى .. واقطعى ما بقى لك من الحياة الطويلة معي فى ظلال الرضا والقناعة والصبر على ما قدر الله وقضي وثقي أن الحياة معي ستنسيك ماضيك القاسي المر المكهرب

لقد وضعت برنامجا شيقا لحياتنا . أرسله لك .. ولك وحدك حق أدخال التعديلات اللازمة عليه ..

(برنامج السعادة)

أولا : تأملات فى الفجر يوميا الليل وهو مهزوم أمام كواكب النهار ومدرعات جيوش النور . .

ثانيا : رياضة قبل شروق الشمس فى الحدائق .. لتحية النرجس والخزامي والرياحين وأسرة الزهور

ثالثا : تناول طعام الفطور على مائدة الشاطيء فوق أحد الصخور (   ) وفى صالة « التريانو » شتاء ...

رابعا : رسم أجمل المناظر البحرية والبرية بالزيت والماء لأني مثلك أستسيغ هذا الضرب من الفنون الجميلة

خامساً : الغداء فى فيلتنا البنفسجية

سادساً : عزف على القيثارة مدة ساعة

سابعاً : غفوة للاعصاب

ثامنا : مطالعات فى شعر الغرب وأدب الشرق

تاسعاً : رياضة فى الاصيل .. فى قارب المحمودية أو على طريق الكورنيش

عاشراً : سماع شقشقة الطيور فى المساء وهى تأوى لمضاجعها فى حديقة انطونيادس

حادى عشر : سهرة فى الهمبرا لمشاهدة التمثيل الايطالى أو فى التريانو لمشاهدة الرقص المجرى أو السينما ... الخ

ثاني عشر : مناجاة شعرية في منتصف الليل وسماع عربات الطرق وهي راجعة بمصابيحها الفازية وتحية مصابيح الشوارع وتعزيتها لما تعانيه من الوحشة . . .

ثالث عشر : استنشاق نسيم البحر وهو يسطو على نسيم البر وارسال قبلات وتحيات المساء من ثغر اسكندرية لبلادك الاوروبية

من هذا ترين ياعزيزتي أن الحياة لذيذة فلا تفكري في الموت أو المرض وثقي أن الارادة اذا صدقت وتطابت العيش والحياة فاننا نعيش مهما كانت انواع سقامنا

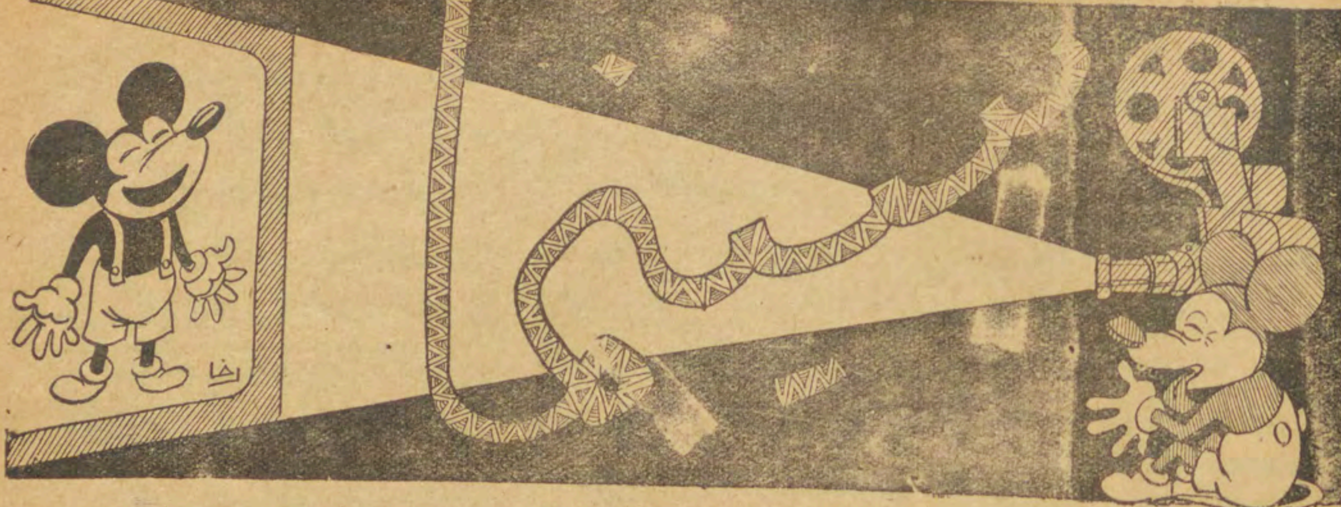
ثقي بأن مكانتك في نفسي ومودتي ومحبتي لك قد ارتفع شأنها وزاد عطفها .. وثقي ان السجن الذي طواك يوماما لم يلبسك سوى ثوب التضحية وهو لباس الانبياء والقديسين وشرف الابرياء في الانسانية .

وثقي أن الحكم الذي اصدره القضاء عليك لم يسجل سوى الرحمة والحنان عليك والشرف والنبل والعفاف لك ..

اما ذلك الزوج المجرم وخيلاته فقد ذهبوا للجحيم ليكفروا عن خطيئتهم نحوك ..

تشجعي .. وثقي بأن تلك الشجاعة العظيمة التي كافحت بها رزءك لتبعث في النفس الاحترام والحب والتبجيل نحوك .. وبعد شرح قصتك المحزنة فأن شوقي وحبي لك يدفعاني الى ان ارجوك ان تحضري للاسكندرية لنحيا حياة سعيدة تنسيك قسوة الماضي وترد عليك السعادة المحجوبة وتهبي الهناءة الارضية السماوية الابدية لاتطبقي مبادىء (فرتر) فآلام فرتر ومبادئه خرافية والى اللقاء ..! ناهد محمد فهمي

أما مصلحتا البريد بألمانيا ومصر فقد أعادتا لى الخطاب بدعوى أن المرسل اليه قضى نحبه في قرية ألمانية .



اكتشاف طفل يعهد اليه بدور كبير

اكتشف روبرت فلاهرتي صبيا صغيرا أثناء تجواله فى الهند يدعى سابو الصغير وهو من الصبية الذين يكثرون هناك ولا عمل لهم سوي ركوب الافيال وقضاء الحاجيات على ظهورها. وسابو هذا هو أبرع الصبية فى الركوب وفى الاتيان بحركات مختلفة وهو ممتطيها. وقد أعطي دور ابن الراجا فى الرواية الكبيرة «الطبل» التى يقوم أكبر ستوديهات لندن بأخراجها الآن حتى تستطيع عرضها فى موسم هذا العام. ويقوم سابو بدور بطل صغير جسور من أبطال الحدود الشمالية الغربية استطاع رغم صغر سنه أن يعقد معاهدة صداقة بين الوطنيين وبين والده الراجا الابيض..

وقد اسندت ادارة هذه القصة الى زولتان كوردا وهي من تأليف أ. و. ماسون. وضمن المناظر سنرى عدداً كبيرا من السحرة وهم يعرضون العابهم المسلية أمام الراجا فى قصره الشامخ الذى يقع فى حي بوكينجهام شير

أدولف منجو وديانا دربين

منحت شركة يونيفرسال ديانا دربين الدور الاول فى رواية «١٠٠ رجل وفتاة» أمام ادولف منجو وميشا أوير التي يديرها الروسى المعروف ليوبولد ستوكوسكى ويقوم منجو بدور والد ديانا الذى يرأس فرقة موسيقية مؤلفة من مائه رجل، ويرتبك منجو فى رئاسته فيسندها الى ابنته ديانا فتستطيع بما أوتيت من صوت ملائكى عذب ان تعيد الى الفرقة هدوءها وتأسر كل فرد من الموسيقيين بسحرها ويقبل جمهور النظارة على الفرقة التى كادت أن تحل وتتشتت.

باتريك بار

سنرى فى موسم هذا العام رواية «فارس الشوارع» وقد عرضت فى الاسبوع الماضى بلندن ففوجيء النظارة بشخصية



ماري بيكفورد

كانت مغمورة لعبت دوراً صغيراً في هذا الفيلم ولكنها تفوقت على كل ما عداها تلك هي شخصية باتريك بار . اذ أن رغم كون دوره كان صغيرا جداً إلا أنه غاية في الصعوبة ولكن باتريك نهج في القيام به منهجا أحال الدور فاظهره غاية في السهولة وعندما سئل قال أن تمثيله كان طبيعيا محضا وأنه لم يسمح للخوف بالتسرب الى قلبه عند ما سمع من المخرجين عن صعوبته . .

ومنذ ذلك الوقت والجمهور الانجليزى يعده شخصية من الشخصيات القليلة الجديرة بالاعتبار ويتنبأ له بمستقبل باهر في عالم التمثيل. وقد ظهر باتريك في روايات قليلة قام فيها بأدوار لانكاد أن تذكر منها « الشرق يقابل الغرب » و « الاشياء التي ستأتي في المستقبل » وباتريك بار ابن قاض معروف في الهند وقد ولد فيها وتركها الى انجلترا عند ما كان في الخامسة من عمره وتلقي علومه في كلية رادلى . واوكسفورد وهو الآن يتمرن على الملاكمة في بعض الكليات الرياضية بانجلترا

ك . ك . ك

أفلام هذا الموسم

شمعدان الامبراطور: يمثلها وليام باول لويس راتر . روبرت يونج . م رين اوسيوليفان . فرانك مورجان.

استيقظ وعش : والتر وينشيل . بن برنى واوركستراه . آليس فاى . باتي كيلى . ندسبا ركس . جاك هاني .

النميمة : كليف بروك . آن تود . مرجريتاسكوت . أرثر مارجتسون . رونلد اسكوير . آثول ستيوارت .

نهاية العالم : فينلاى كرى . جرانت سذرلاند . كامبل روبسون . جورج سمرز . جون لورى .

كاميل : جريتاجاربو . روبرت تايلور . ليونيل باريمور . اليزابيث آلان . جيس رالف

مهاجمة القنطرة المضيئة : ايرول فاين باتريك نوليز . هنرى ستيفنس . نيجل بروس . دونلد كريسب

محكمة نصف الليل : آن ديفوراك . جون ليتل . كارليل مور . جوزيف كريهان والترميلر . ستانلى فيلدز

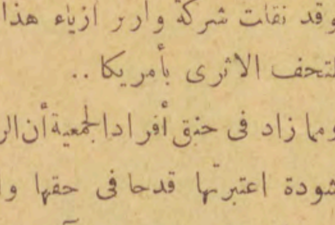
جريمة في الكلية : روسكو كارنز . لين اوفرمان . هارشاهنت . لارى كراب . هارفي استيفنس .

الرجل الذى وجد نفسه : جون بيل جوان فونتين . فيليب هتسون . جان والش . . . جيمس كه نلين

رفعت جمعية كاو كلاكس كلان التاريخية المعروفة بأمريكا دعوى تطالب فيها شركة اخوان وارنر بتعويض قدره ٢٢٣٠٠ جنيه لأنها تعد رواية اسمتها « الكتيبة السوداء » ستفضح فيها الجمعيات السرية الرهيبة المبثة في أنحاء أمريكا وتقول جمعية ك . ك . ك إن هذه الاسرار لايجب أن تفشى بحال من الاحوال الى فرد خارج عنها فماذا اذن لو وضعت في فيلم وعرضت على العالم أجمع

وقد نقلت شركة وارنر أزياء هذا الفلم من المتحف الاثرى بأمريكا . .

ومما زاد في حنق أفراد الجمعية أن الرواية بها أنشودة اعتبرتها قدحا في حقها واهانة لاعمالها (المحترمة) وهوليوود الآن تتساءل هل سيعود عهد الارهاب والفزع الذى كانت تقوم به الجمعيات السرية قديما ؟! »



أخبار قصيرة

— اليس فاى ولويس هوفيك وجوان دافيز الذين قاموا بالادوار الراقصة في فيلم (استيقظ وعش) سيسند اليهم بادوار البطولة في فيلم (سالى وماري وارين) التي تخرجه لحسابها شركة فوكس والقرن العشرين .

— ستقوم جريتا نازار (الاسم المستعار الذى اختارته الممثلة ديلا ليند) بالدور الثاني للفيلم (روزالى) الذى تخرجه شركة م . ج . م وسيكون اسمها في الرواية لونا ماندرز

— يخرج جاك هالي الآن رواية (مستر نيكلبي يجلس) وقد اسند ادوار البطولة للاخوان ريتز

— سيلعب جين ريموند للمرة الثانية أمام ليلى بونس في رواية (هذا لم يحدث من قبل) وهو الاسم الجديد الذى اختير لرواية (فتاة في قفص)

— ستقوم كلوديت كولبير برواية كبيرة الفتها لها خصيصا الكاتبة المعروفة ربيكاوست

— يأمل وليام ويلمان الذى ادار بودى روجرز وريتشارد ارلن في رواية (الاجنحة) أن يجمع نفس البطلين في فيلم بارامونت الملون (رجال ذوو اجنحة)

— تفكر شركة سينمائية دانماركية في اخراج رواية عن حياة كارل بريسون وسيكون ذلك في كوبنهاجن حيث يقوم كارل بريسون نفسه بالدور الاول

— تمثل جوان بنيت مع بوب هوب في فيلم (نقود من الوطن) وهى قصة كوميدية استعراضية

— تعاقدت شركة جراند ناسيونال مع ميريان س كوبر على ان يقوم باربعة أفلام هزلية سيكون أول فيلم (هو يريد الزواج)

— سوف تبتدئ شركة وارنر في اخراج رواية (اجنحة ترفرف على البحر) وتم الاتفاق على اسناد دورى البطولة الى جورج برنت ووين موريس .

حول المؤتمر الدولي للطلبة أيضا

المفوضية المصرية تقيم حفلة بباريس..

والطلبة المدعوون يتنزهون فى الريف..

اختلاف أعضاء الوفد المصرى للطلبة ومعارضتهم رئيس الاتحاد

معلومات خاصة تنفرد (الجامعة) بنشرها

كان لما نشرناه فى العدد الماضى من حديث عن المؤتمر الدولى للطلبة الذى عقد فى باريس فى أوائل الشهر الماضى والامور التى حدثت فيه من بعض أعضاء الوفد المصرى الذى مثل هذه البلاد فى المؤتمر .. كان لما نشرناه عن هذا الموضوع أكبر الاثر وأبعده وعلى الاخص فى الدوائر الجامعية .

ولما كان الوفد المصرى فى المؤتمر كما ذكرنا فى الاسبوع الماضى يتألف من أربعة أفراد هم الدكتور محجوب ثابت والاستاذين أحمد طلبة صقر خريج التجارة العليا وابراهيم عبده خريج كلية الآداب. وفريد زعلوك افندى الطالب بكلية الحقوق. لذلك كان من المدهش حقاً أن نجد أن يتسبب أحد هؤلاء الاعضاء وهو الاديب فريد زعلوك فى أحداث خلاف بينه وبين زملائه الاعضاء القلائل .. مما لم يكن منتظراً منه أبد وهو الذى عرف فى مصر دائما بالزعامة للطلبة المصريين .. وتقدير بعض الزعماء له . مما كان يدعو بالتالى إلى أن يحترمه زملاؤه ويجعلون له مرتبة القيادة والزعامة منهم .. وسوف نرى أن ما تتناقله الالسن عن أعماله وتصرفاته كانت سبباً أولا فى هذا الاختلاف وعدم الوئام ثم ثانياً إلى فقدان ثقة الزعامة فيه .. سواء من كبار الساسة الذين كانوا يرونه جديراً بزعامة الطلبة .. أما الطلبة أنفسهم الذين كانوا تبعاً لاراء زعمائهم يرون فيه أحقية لزعامتهم ..

فعندما وصل الوفد المصرى الى باريس رأى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا — وكان نزيل الباخرة الفرنسية أن يقوم بدعوة اعضائه لتناول الغداء على مائدته .. واتصل فعلا بفريد زعلوك افندى وطلب منه أن يبلغ ذلك الى جميع زملائه.. ولكن حدث أنه لم يذهب الى المأدبة الا حضرته والدكتور محجوب ثابت الذى التقى صدفة بسكرتير سعادة طلعت باشا وعرف منه خبر المأدبة .. واتضح أن فريداً لم يخبر زملاءه بالرغم من أنه التقى بهم جميعا فى موعد مناسب !.. وهكذا كانت حفلة طلعت باشا أشبه بتكريم منفرد له !

والقي الاديب فريد زعلوك خطابا فى المؤتمر .. وحدث أن جلس بعد ذلك يتحادث بالفرنسية تارة ثم بالانجليزية تارة أخرى مع وكيلة الاتحاد الفرنسي للطلبة وهى فتاة من أسرة معروفة فى فرنسا .. وبعد أن قطع شوطا فى الحديث .. وجدت الفتاة نفسها وهى لاتفهم شيئا مما قاله .. فسارعت بأن قالت له ذلك وأضافت الى أنها ترى أنه لايعرف لا الفرنسية ولا الانجليزية ... وأنها لاتفهم بعد ذلك السبب فى تمثيله فى مؤتمر دولى !! وقد يكون لفريد افندى عذر فى ذلك لأن جميع الطلبة المصريين على هذا الضعف فى اللغات بل أن زملاءه أنفسهم لايجيدون اللغة الفرنسية .. ولكن كان يجب أن يتدارك المهيمنون على وفد المؤتمر ذلك...بأن يختاروا من تتوافر فيهم الصفات اللازمة وأولها اتقان اللغات الاجنبية !

وأراد سعادة محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس أن يدعو أعضاء الوفد المصرى لمأدبة خاصة تقام فى المفوضية المصرية بباريس واتصل بفريد افندى زعلوك أيضا لهذا السبب فكرر حضرته نفس العمل السابق .. ولكن على صورة أخرى . لانه طلب من سعادة فخرى باشا أن تؤجل مأدبته الى يوم آخر .. ولكن هذا اليوم الآخر كان معينا من قبل بواسطة الاتحاد الدولى للطلبة لزيارة ريفية خارج باريس !

وهكذا فشلت هذه المأدبة التي تعد رسمية فى الواقع .. ولاداعي لان نذكر أن فريد افندى الذى حضرها وحده من بين زملائه الطلبة الذين كانوا فى طريقهم وسط الريف الفرنسى !! .

وعندما أراد الوفد المصرى مغادرة باريس فى نهاية المؤتمر ..رأى الاستاذ مشرفة بك عميد كلية العلوم ورئيس اتحاد الجامعة .. أن يدعو الى حفلة كبرى باسم الوفد المصرى وطلب أن يفتح رصيد لذلك خاص من أموال الوفد المصرى التى كانت مودعة لدى فريد افندى .. ووافق الوفد المصرى عدا من كانت النقود معه فقد عارض رئيسة ورئيس الاتحاد مشرفه بك معارضة كبيرة قوية .. ثار بعدها الدكتور عليه ثورة لم تعهد فى هدوئه ورزانته .. وتدخل باقى الاعضاء فى حسم هذا الخلاف .. ولكن مشرفة بك أسرع بعد ذلك بالسفر الى لندن لاشتغاله بمسائل خاصة علمية .. وحينئذ فشلت هذه الحفلة التى كان ينتظر لها كثير من النجاح والذى كانت اقامتها فى الواقع ضرورة لازمة

ولنقف مرة أخرى عند هذا الحد ولعل لنا عودة أخرى الى نفس الموضوع

كيف بدأ حسن عزت بطل لاشين حياته السينمائية ؟

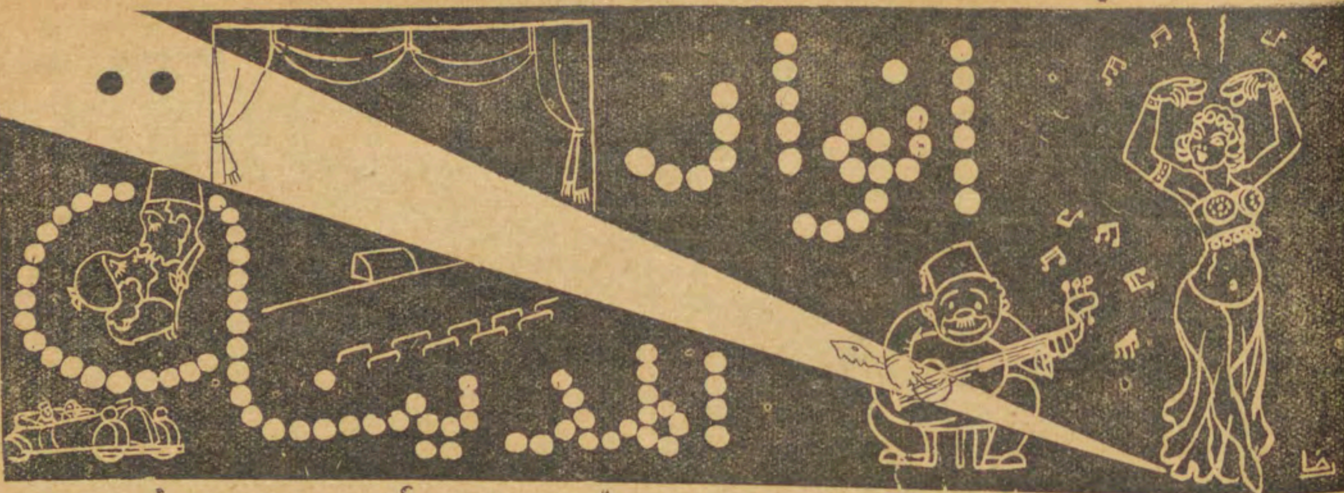
ولد حسن عزت فى الاسكندرية وكان محبا للتمثيل السينمائي منذ صغره اذ كان لا يفوته رؤية أى فيلم من أفلام شارلى شابلن ودوجلاس فيربنكس وكارل وان وغيرهم من أبطال العصر الصامت وكان عقب رؤيته لأى فيلم يعود إلى منزله ويحاول أن يقلد بطل الفيلم الذى رآه واجداً فى ذلك لذة غريبة وكان اذ ذاك فى الحادية عشرة من عمره وما أن بلغ السابعة عشر لم يعد يستطع كبت شعوره ولم يجد فى مصر شركة سينمائية يستطيع فيها أن يستخدم ميله وهوايته ففي عام ١٩٢٥ سافر وحيداً إلى امريكا فنزل اولا فى بوسطن حيث مكث فيها يومين ثم فى نيويورك فقضي فيها ثلاثة أسابيع ومنها رحل إلى شيكاجو ومنها إلى لوس انجلوس ثم حط رحاله أخيراً فى هوليوود جنة السينما وظل يتردد على الشركات ثلاثة أيام ثم خدمه الحظ أخيراً فقابل مستر فرانك جاربات وكان إذ ذاك رئيساً لمعمل تحميض أفلام شركة بارامونت وقدم اليه نفسه ذاكراً أنه قدم خصيصاً من مصر للعمل فى السينما ودهش مستر جاربات لبعد المسافة بين مصر وهوليود وادركته الشفقة للمشاق والمصاريف الذى تكبدها حسن عزت فتوسط لدى مدير الشركة الذى عينه فى وظيفة مؤقتة فى المعمل كانت فى غاية البساطة وهى المساعدة فى تحميض النسخة السالبية من الفيلم وكان يبتدىء عمله يومياً من الساعة السادسة مساء وينتهى فى الساعة السادسة صباحاً من اليوم التالى ورغم ذلك الأرهاق القاتل كان حسن عزت يتعلم الرقص فى مدرسة الباسانيا ولم تمض مدة طويلة حتي أبدى مهارة فائقة مما جعل مستر جاربات يستصدر أمراً بترقيته إلى وظيفة محمض بدلا من مساعد محمض وزاد مرتبه إذ ذاك من ٢٥ ريالا فى الاسبوع إلى ١٢٠ ، غير أنه وجد تلك الوظائف الفنية لا تشبع هوايته فأراد أن يكون ممثلا فيظهر مواهبه واستعداده وفعلا قابل د . و . جريفيث المخرج المعروف فاسند اليه دوراً قصيراً فى رواية صامتة ولكن الحظ أبى الا أن يعاكسه بعد أن أوشك نجمه على الظهور فقد أفلس جريفيث عقب خسارة فادحة قصمت ظهره ومنذ ذلك الوقت لم يره أحد ..

وعاد حسن عزت بعد ذلك الى بارامونت حيث أسند اليه نوع آخر من العمل وهو تقطيع الافلام ..

ومن الروايات التي مثل فيها : حلم يوم من أيام الصيف «لشيكسبير واخراج ماكس رينهارت وشاندو الساحر والمومياء بوريس كارلوف وراسبوتين حيث قام بدور ضابط فى الحرس الامبراطورى وكان على وشك أن يسند اليه الدور الاول أمام مارلين ديتريتش فى فيلم « حديقة الله » لولا عدول المخرج عن رأيه أخيراً واستعاض عنه بممثل مسرحى مشهور هو جوزيف شولدكرات ..

وأخيراً استدعت شركة مصر للتمثيل والسينما حسن عزت للمساهمة معها فى رفع فن السينما بمصر فلبى نداءها وقد أسند اليه أخيراً دور البطل فى فيلم لاشين

وحسن عزت متزوج منذ سنتين من الفنانة المسرحية أورامونت جرى وله منها طفل عمره عامان واسمه كونراد حسن عزت



حديث المحرر

مسرحيات امير الشعراء وضرورة اظهارها

اهتمت ادارة الفرقة القومية فى السنوات الماضية باخراج نماذج لمسرحيات مختلفة من الادب الاوروبي

كما اهتمت اخيرا بشراء عدة مسرحيات مؤلفة من الكتاب المصريين وقد بلغنا فى العام الماضي من ادارة الفرقة القومية المصرية .. انها تهتم اهتماما كبيرا باخراج احدي مسرحيات فقيد الشعر المرحوم احمد بك شوقى فحمدنا لها ذلك وشكرنا لاستاذنا خليل بك اهتمامه بتراث صديقه شوقى بك اخلد اثر في اللغة العربية والدرة الناصعة فى تاج بلاغتها

ولقد طالبنا اصحاب الفرقة الاهلية بالاستمرار فى اخراج مسرحيات المرحوم شوقي بك فقيل لنا ان هناك اسبابا تدعو الى عدم اخراجهم لهذه المسرحيات: منها قلة المال وعدم توفر اجهزة الاضاءة لاخراج هذه المسرحيات النموذجية وغير ذلك من الاسباب وكان المسرح المصرى وقتئذ في ركود تام، ولكن الفرقة القومية وهي الفرقة التى تعمل على احياء لغة الضاد وعلى اظهار كل تراث ادبى له قيمته لكتاب وشعراء الغرب ترى أن عليها دينا كبيرا نحو امير الشعراء

أليس فى مسرحية (مجنون ليلي) وحلاوة الشعر الاموى الذي يظهر فى هذه القصة ما يدعو الى اخراجها او (عنترة) او (على بك الكبير) و (مصرع كليوباترا) وغيرها . أليس من واجبنا ان نهتم بذكرى شاعرنا العظيم

لقد خلد ابناء « التيمز » شكسبير بتمثيل مسرحياته بل انشأوا لتلك المسرحيات مسرحا خاصا تمثل عليه وهكذا ظل شكسبير بأدبه الذى عملت امته على اظهار مناحى العظمة فيه .

ويسرنى بهذه المناسبة ان الفت نظر إدارة الفرقة القومية الى ان فرقة اتحاد الممثلين حينما وجدت ان الايراد اقل مما كان ينتظر لجأت الي اخراج مسرحيات شوقي بك لتحسن الايراد وفعلا اتت بالفائدة المرجوة. واني واثق تمام الثقة ان استاذنا خليل بك مطران مدير الفرقة القومية سيحقق امنية طالما دعونا اليها

ابراهيم ابوالعينين

مظاهرة فنية ليوسف وهبي

تلقى فيها قصائد وخطب

كان يوم الجمعة الماضى أروع يوم فى تاريخ الممثل الكبير الفنان يوسف وهبي

فقد حدث فى ذلك اليوم العجب العجاب إذ برهن المصريون أنهم لا يقلون عن اوروبا فى تقدير زعماء الفن وإيفائهم حقهم لما قدموا لبلادهم من أصدق الخدمات الفنية الجليلة وهذا يعطى لوزارة المعارف فكرة صائبة عن رقى الجمهور المصرى الذى عملت وتعمل على تكوينه وايجاده .. وتفسير الامر أن الممثل الكبير كان يلتقط مناظر في طنطا لفيلمه الجديد ساعة التنفيذ الذى يؤكدون أنه سيكون أعجوبة الموسم انشاءالله للجهود الصادقة التى تبذل في اخراجه

فقد بدأ المصور يلتقط المناظر المتفق عليها سراً ولكن تسرب خبر حضور يوسف إلى المدينة جعل الناس يتركون المنازل والمقاهي وحضروا إلي مكان التصوير وتعالت أصواتهم هاتفة داوية « ليحيا بطل التمثيل في الشرق ليحيا ممثل الامة المصرية .. ليحيا ابن وهبي باشا . ليحيا اولاد الذوات الممثلين .. الخ الخ » وهنا رجاهم الاستاذ وهبي أن يعاونوه على أخذ المناظر بابتعادهم قليلا لكن دون جدوى وظل العمل متعطلا أكثر من نصف ساعة ووقف فى هذه الاثناء أحد طلبة المدارس والقى خطبة جاء فيها

إن الاستاذ يوسف وهبي هو مؤسس النهضة الفنية في مصر ولولاه لما بلغ المسرح المصري أوج الرفعة والرقى وأن له الفضل

مشكلة دوليـــة بسبب فيلم ليلى بنت الصحراء

عندما فكرت شركة (فنار فيلم) في اخراج فيلمها المصري التاريخي الكبير « ليلي بنت الصحراء » لم تكن تقصد بذلك الا اظهار ناحية مجهولة من مناحي التاريخ القديم التى تمثل حقبة من حياة الفروسية فى البادية .. وظل العمل مدى أعوام ثلاثة خرج بعـدها الفيلم وحاز اعجاب من شاهده وكثر عرضه فى الدور المصرية الامر الذي جعـل اصحاب السينمات فى الاقطار الشقيقة يتهافتون للفوز بعرضه فى دورهم

وعرض الفيـلم المصرى الكبير فى بلاد الشام والعراق وقيل وقتها ان أخواننا الفرس احتجوا لانهم وجدوا في الفيـلم ما يمس كرامتهم وكرامـة ملوكهم وكتب احد ادبائهم مقـالا طويلا فى الاهرام نفي فيه اصل القصة التاريخى ورد عليه الاستاذ مدير الشركة ودلل بالبراهين على وجـودها كما تكلم عن أن شركته لم تقصد اظهار الفرس وملوك آل ساسان في المظهر الذي ظنه احفادهم

ولعـل القراء لا يعرفون ان الفيلم منع عرضه فى العـراق لهذه الملابسات الدولية وان مساعي كثيرة بذلت من أجل ذلك وان الفيلم عرض ثانيـة فى العراق .. وظننا ان الامر انتهى عند ذلك الحد ولـكن ..

ولـكن ابلغنا مراسلنا بالاسكندرية أن وزارة الخارجيـة المصرية تلقت من حكومة الشاه في العجم كتاب احتجاج على عرض هـذا الفيلم تـطالب فيه بمنع عرضه لافى بلادها بل فى جميع البلدان التى قررت الشركة ان تعرض فيها وانه حفظا للعلاقات الودية بين القطرين يجب على الحكومة المصرية ان تصـدر أمرا بمصادرة ليـلى بنت الصحراء فخر الا فلام المصرية

وأخذت هذه المحادثات دورا خطيرا واستدعى ولاة الامـور فى وزارة الداخلية الاستاذ مدير الشركة وتفاهموا معه فى أمر هـذا المنع فمارض المـدير الشاب لان فى هذا ما يعنى القضاء على شركة مصرية صميمة .

وقد نفهم كما يفهم الجميع ان حكومة الشاه تطلب منع عرض الفيلم فى بلادها ولـكن لا فى بـلاد أخرى .. وقـد حدث فعلا ان وجدت بعض الحكومات فى أفلام أخرجتها شركات فى بلاد غير بلادها ما يسيء اليها فلم تفعل أكثر من منع عرض الفيلم في بلادها ولم يحدث أن طالبت بمنع عرضـه فى سائر بلاد العالم .

والقراء ولا شك يذكرون ان فيلم ده ميل الـكبير كليوباترا عرض في مصر التى كانت تحكمها هذه الملكة وان الفيلم أساء الى تاريخها وتاريخ مصر ورغم هذا لم تحاول حكومتنا ان تمنع عرضه حتى في بلادها بل عـرض أكثر من مرة وفى أكثر من دار من دور السينما . وان فيلم (حياة هنرى الثامن الخاصة) أخرج فى انجـلترا وبايدى انجليز ، كان فيه تعريـض للملك الانجليزى ورغم هذا أقبل عليه الشعب ونجح نجاحا كبيرا ..

ووجدنا ان من صـالح القراء المتتبعين للحركة الفنية ان نوافيهم بما تم فى هـذا الامر فاتصلنا بالاسـتاذ مدير الشركة الذي اخبرنا أن الامر لم يتم بعد وانه على ثقـة من أن ولاة الامر يعطفون على شركته وانهم سـيعملون ما يرونه فى صـالح الشركة المصرية الصميمة التى لم تغط للآن ما صرفتـه من مبالغ طائلة على فيلمها التاريخى الذى كلفها مالا يقل عن الثلاثين الف جنيه

كل الفضل فى إظهار وتعليم كبار ممثلي وممثلات الفرقة القوميـة وأنهم كانوا أحب إلى الجمهور الذى كان يراهم باستمرار منهم الآن في هذا الوقت وأن يوسف وهبي بدأ مسرحه بمسرحيات نموذجية من الادب الرفيع كان ناجحا فيها نجاحا عظيما ولما وجد أن المسرح المحلى يجب وجوده صمم علي أدخال هذا النوع والاهتمام به فأية فرقة تعود إلى، لاهتمام بالمسرحيات المترجمة دون المؤلفة أو الممصرة معناه الرجوع بنا إلى « القهقري » وتحمس الخطيب فى خطبته حماسة بالغة وبعد انتهائه من كلمته طلب الممثل الـكبير يوسف وهبى ضرورة مساعدته على الانتهاء من التقاط المناظر الواجب أخذها وفعلا وقفوا بعيدا . وهذا ولا شك شعور نبيل من الجمهور المصرى نحو ممثل ضحى بماله وفنه وصحته فى سبيل فن التمثيل

حادث يؤسف له في انجلترا

وصلنا منذ مدة خطاب من أحد طلبة معهد التمثيل يروي حادثا حدث أمام صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا ولم نشأ نشره فى وقته لحين التأكد من صحته ولـكن يظهر أن كل ما جاء فى الخطاب كان صحيحا صديقى — محرر المسرح

ولطالما تذكرتك كلما حضرت مسرحية لاحدي الفرق الانجليزية اذ كنا نلمس

ونشاهد الفن الصحيح مما جعلنا نشعر بعظم الفرق بين مسرحنا والمسرح الاوربي الذي يقوم على اسس ثابتة مدعمة ..ومما كان يجعلنا نعتقد ان كبار الممثلين المصريين اصحاب الشهرة اذا قيسوا بجانب زملائهم الانجليز كانوا لا شيء على الاطلاق فهناك لا ترى ممثلا يعمل من اجل المرتب فقط بل . . . من اجل اشباع هواية في نفسه تعشقها وافنى نفسه في سبيل اتقانها والوصول بها الى الكمال . .. هناك يعملون للفن وفي سبيل الفن فقط

والآن اروى لك حادثا غريبا حدث اثناء وجودنا في النادي المصري امام صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا اذ قامت (خناقة) كادت تستعمل فيها « الكراسى » لولا أن تدارك الامر مما جعلنا نشعر بالخجل أمام أخواننا الانجليز ولقد كتب سعادة الوزير المصري خطابا لولاة الامر في الفرقة القومية روى فيه الحادث الغريب الذى أساء الى سمعة البعثة الفنية التى انتخبتها ادارة الفرقة من بين شباب مثقف سافر لتشريف سمعة بلاده عندما أرادت أن تلقنه أصول الفن الصحيح في بلاد الغرب

ولقد اتصلنا بادارة الفرقة اذ ذاك وسألناها عن حقيقة الحادث فصمتت كعادتها متجاهلة كل شيء بحجة أنه لم يصلها أى نبأ عن هذا الشأن

ولقد اخبرنا احد مندوبينا أنه تقابل مع احد طلبة المعهد الذى عاد في الاسبوع الماضى وسأله عن مدى صحة هذا الخبر المشين الذي اساء الى سمعة البعثة الفنية الاولى فاكد لنا ما حدث بل وزاد عليه مما جعلنا نحس بالاسي في أعماق نفوسنا من أجل شباب لم يحترم مكانة بلاده بين الاجانب وفي ديارهم ..

عودة

ينتظر أن يعود طلبة معهد التمثيل المرسلين الى انجلترا للتقوية في اللغة الانجليزية في الاسبوع الاول من الشهر القادم ولا يمكن أن يتأخروا عن هذا التاريخ خصوصا وأن مراقبهم جناب مستر سكيف يتحتم عليه الحضور قبل يوم ١٩ اكتوبر باعتباره استاذ اللغة الانجليزية في كلية الآداب

استقالة

قدم الممثل فاخر محمد استقالته يوم السبت الماضي الي فرقة الاستاذ يوسف وهبي نظرا لانضمامه للفرقة القومية وقد صرحت له الفرقة بالاشتغال في فيلم ساعة التنفيذ وقد أدلى لنا ببيان يتلخص في أنه يقدم خالص شكره لاستاذه يوسف لما رآه منه من عطف وتقدير أثناء عمله بفرقته وهو يعترف بانه صاحب الفضل في اظهاره ولا يزال له المخلص الوفى

وعد وانضمام

ووعدت ادارة الفرقة القومية الممثل أبو العلا على بضمه هو الآخر الى الفرقة وهو ايضا من ابناء المسرح المدرسي القديم فقد كان طالبا وعضوا لفرقة تمثيل مدرسة المنصورة الثانوية كما انضم للفرقة القومية سعيد خليل الممثل السابق بفرقة السيدة فاطمة رشدى وكذلك يحي شاهين وهو شاب ناشيء كان هاويا بالفرقة القومية فممثلا بفرقة السيدة فاطمة رشدى

وقد رأت الفرقة القومية ان تضم بعض الهواة كتلامذة للممثلين بمرتب قدره ثلاثة جنيهات ولا يمر هذا الشهر الا وتكون قد اختارتهم

المسرح المدرسي

يترقب جمهور القراء بشكل غريب كل ما يكتب عن المسرح المدرسى اذ يشترك في حفلاته أبناء البيوت العالية من الطلبة خصوصا بعد قرار وزارة المعارف الذى قالت فيه أن «المسرح المدرسي أصبح من ضروريات حياة الطلبة »

لذلك فسيبدأ المدربون عملهم عقب الدراسة مباشرة حتي يثمر عملهم وسيخرجون للمسارح مسرحيات جديدة لم يسبق للمحترفين ان مثلوها ويدربون الطلبة على قطع مختلفة من التمثيل

وليس الغرض من المسرح المدرسى اخراج ممثلين بل الغرض تكوين جمهور المتفرجين ونشر الثقافة المسرحية العامة

وقد علمنا أنه وقع اختيار مفتش التمثيل بوزارة المعارف على ثلاثة من المدربين في العام الماضى كما انه سيضم ثلاثة آخرين الى التدريب على أن يكونوا من الممثلين الهواة وقد وقع اختيار مفتش التمثيل عليهم فعلا

هواة انصار التمثيل

احيا بعض الهواة المشتركين بجمعية انصار التمثيل حفلة تمثيلية فى الاسبوع الماضي وقد وصلنا نقد من « متفرج » آثرنا عدم نشره

منيرة تبدأ

بدأت سلطانة الطرب وملكة التمثيل الاوبريت السيدة منيرة المهدية فى « بروفات لفرقتها على مسرح برنتانيا » استعدادا لموسمها الجديد ومما يجب أن نذكره هنا ان التمثيل الاوبريت بعد مسرحية « روكة » لم يظهر فى مصر الا على أيدى السيدة منيرة المهدية بعد ان مات زعماؤه من الرجال المحبذين ومات هذا الفن باعتزالها المسرح فعسى ان يبعث من جديد ويعمل من يهمهم أمر التمثيل علي رقى هذا النوع .

علي الحبل

وقد أخبرنا أحد مندوبينا أن الممثلة ثريا فخري دعيت الي مقابلة مدير الفرقة المذكورة للاتفاق معها لتعمل عندهم باعتبارها من ممثلات منيرة وقد أبدت بعض الرغبة في ذلك ولكنها لم تتم نهائيا وسنوافى القراء باسماء من سينضمون للفرقة

غلطة

عرف القراء الدعاية الواسعة النطاق التى قامت حول فيلم الفرقة القومية وقد أفضي بأحاديث كثيرة عن هذا الفيلم بعض المسئولين فى الفرقة القومية ولكن حدث أن كان يجلس الاستاذ المدير مع أحمد بدرخان وبجانبهما ممثل كبير فى إحدى بروفات الفرقة التى تجرى علي مسرح ريتس وتحدث المدير مع المخرج الشاب بشأن الفيلم وصرح له انها (غلطة) يجب أن يعمل علي مداواتها

معارضه قوية

وقد علمنا ان بعض حضرات اعضاء لجنة ترقية المسرح يعارضون في مسالة اخراج فيلم معارضة قوية وانهم يعتقدون ان الفرقة ليست فرقة تجارية تخرج افلاما وتبيع حفلات ويذكرون ان الكوميدي فرانسيز فرقة تشرف عليها الحكومة الفرنسية ولم تفكر فى مثل هذا العمل الذي بدا من جانب المؤسسة القومية

وعد

وقد قابلنا بعض الممثلين واخبرونا ان الادارة وعدتهم بزيادة مرتباتهم وانهم يشكرون لها عطفها الدائم عليهم

هل تحضر فرقة الكوميدي فرنسيز الى مصر ؟

نشرت احدى الزميلات اليومية خبرا اقالت فيه ان فرقة الكوميدي فرانسز لن تحضر لمصر هذا العام وهذا الخبر سابق لاوانه بل ليس له نصيب من الصحة. وحقيقة المسالة أن لجنة المالية بوزارة المعارف رأت تخفيض الاعانة السنوية التى كانت تمنح للفرقة المذكورة وبلغ هذا التخفيض الف وخمسمائة جنيه فكتبت الوزارة الى الفرقة تخبرها فارسلت مذكرة بطلب المبلغ

والذى نعلمه استنادا الي اوثق المصادر بوزارة المعارف انه ستعمل التسوية اللازمة وستحي « الكوميدى فرانسيز موسمها

ما أحب وما أكره

أحب المدرسة تربي الارادة وتنمى الروح
وأكره المدرسة تتلاشى فيها القوة الشخصية
أحب المدرسة تقسو فى رحمة
وأكره المدرسة كل ما فيها مرعب ومخيف
أحب المدرسة فيها رياضة للجسم وللنفس
وأكره المدرسة يغدو المرء فيها حبيس الروح سجين النفس
أحب المدرسة تصطفى خيار المدرسين وتعول على تجاربهم ونتائجهم الباهرة وكفاياتهم
وأكره المدرسة تتصيد المدرسين ما دام الاجرضيلا
أحب مدارس النهضة المصرية بشارع الظاهر وفيها كل ما أحب
وأكره أن أكون تلميذاً بغيرها من المدارس ما بقي لي في مرحلة التعليم خطوة لو قصرت ؟

يحيى

كعادتها بمسرح الاوبرا الملكية

مسرحية الافتتاح

جلس بعض ممثلي الفرقة القومية في ركن من أركان مسرح البروفات وصاروا يتحدثون عن مؤامرة تدبر لاسقاط مسرحية « الافتتاح » انتقاما من مؤلفها

وجرى الحديث على لسان أحدهم فقال وهذا ليس بغريب فقد حدث في العام الماضي ان طلبت زوزو حمدي الحكيم فستانا لمسرحية اليتيمة فرفضت الادارة وكان من جراء ذلك أن احتج مؤلفها

ملخصات

ولعل أعجب ما شغل النقاد ورجال المسرح هو ملخصات مسرحيات الفرقة القومية التي اصبحت لها ملخصات وقصص عجيبة فقد قيل ان الفرقة انتدبت حبيب افندي زحلاوي لتلخيص مسرحيات الفرقة القومية والخبر الي هنا عادي الا انه قيل انهم قد اتفقوا معه رسميا على ان يلخص صفحتي البروجرام بمبلغ ثلاثة جنيهات عن كل مسرحية... لقد طفقت اضحك واسخر اذ ان استاذنا الدكتور طه حسين كان يلخص المسرحية من اصلها الفرنسي الى اللغة العربية تلخيصا كاملا لزميلتنا مجلة الهلال بمبلغ ثلاثة جنيهات

اختبار عزيز عيد في الاخراج

كل شيء في الوسط المسرحي يدعو الى الغرابة والعجب وهما عاملان يسببان دائما حيرة الكاتب المسرحي الذي يكتب عن وسط كثير التقلبات

واليوم اتساءل كم اخرج عزيز عيد من المسرحيات منذ عهد المرحوم الشيخ سلامة حجازي إلى يومنا هذا؟ كم مسرحية اخرجها عزيز لفرقة رمسيس العتيدة؟ كم مسرحية اخرجها عزيز لفرقة السيدة فاطمة رشدي الأولي؟ كم مسرحية ناجحة اخرجها عزيز للفرقة القومية؟.. والجواب على ذلك سهل وبسيط يعرفه كل من له صلة بهذا الوسط تمام المعرفة ويدركه القارىء لاول وهلة ولكن الاعجب من هذا اننا علمنا ان إدارة الفرقة القومية قررت اعطاء عزيز مسرحيه لاخراجها على ان يدرسها ويقدم تقريرا عنها في بحر خمسه عشر يوما لتقف الفرقه من هذا التقرير على معلومات عزيز في الاخراج فاذا ماوجدت ان تقريره صالحا جعلته يستمر في اخراج المسرحية كتجربة. ولاشك ان عزيز عيد ركن ثابت من اركان قليلة قوية قام المسرح المصري عليها ولم يزل حتى الآن المخرج النابه الذي لا يمكن ان ينازعه في فنه منازع وهو الذي طالما اثار الدهشة والتقدير بما قدمه للمسرح من اخراج رائع وممثلين وممثلات تعتز بهم اكبر الفرق المصرية..

رحلة يوسف وهبي

استعد الممثل الكبير يوسف وهبي لعمل رحلته التي سبق ان اشرنا اليها في عدد مضى ابتداء من يوم ٢ اكتوبر وستكون اولى حفلاته بدمنهور ثم يعرج على الاقاليم كما انه سيمثل ليلتين في مدينة بلقاس التي يستعد اهلها من الآن لمقابلة الممثل الكبير

مباراة التأليف بالفرقة القومية

ينتهي ميعاد تقديم المسرحيات لادارة الفرقة القومية يوم ١٥ سبتمبر وقد صرح لنا موظف بالفرقة القومية انه ممكن اعطاء خمسة عشر يوما اخرى لكبار المؤلفين إذا ابدوا رغبتهم من الآن في دخول المباراة وبعد هذا التاريخ يكون الاستاذ الكبير دكتور طه حسين بك قد استعد لمعاونة زملائه اعضاء لجنة التحكيم والاجتماع بهم ثم يبدأون قراءة المسرحيات والذي نعرفه استنادا إلى اوثق المصادر انه مادام لم يتقدم كبار المؤلفين فلن تمنح الجائزة الاولى لاحد وفي هذا تأييد لرأى (مسئول) بالفرقة يعتقد انه لايوجد « تأليف في مصر» ثم تقسم بقية الجوائز على بعض المسرحيات فمثلا الجائزة الثانية تعطي لمسرحيتين او لثلاث وهكذا .. وإن غدا لناظره قريب

نجيب يستعد

بدأ الممثل الكوميدي المعروف، نجيب الريحاني في التفاوض مع الممثلين والممثلات بشأن اعادة تكوين فرقة ليعمل في هذا الموسم على أن يقسم عمله بين الفرقة واستديو مصر .

ونجيب الريحاني سيقدم مسرحيات من تأليف وتأليف بديع خيرى كماهومعروف ومما يذكر أن نجيب كان دائما خير محب للسينما ويعتقد أن جمهوره يأتى لمشاهدته فى المسرح لا على الشاشة البيضاءلذلك صمم على أن لا يرى مشهدا لنفسه من مشاهد الفيلم المذكور قبل انتهائه

مناقشة قوية بين الملاهى الراقصة

ظهرت مناقشة قوية في الصالات هذا الاسبوع فكل صاحبة صالة تبغى اظهار أكبر عدد ممكن من الراقصات فى فرقتها .

فالشاب النشيط انطوان افندى عيسي يحافظ على فرقته ويعمل دائما على تغذيتها بالعناصر القوية

والاختين رتيبه وأنصاف رشدى مصممتان على أن يكون موسمها هذا اقوى من الموسم السابق وهو موسم نجح الى حد بعيد كذلك يستعد يوسف عز الدين للموسم الشتوى استعدادا لا بأس به

وعلى العموم سيكون لهذه المنافسة اثرها القوى وسترى التجديد الدائم الذى ندعو اليه باستمرار في (الصالات المصرية)

الموظف

احيت فرقة نادى موظفى الحكومة بالاسكندرية مسرحية « الموظف » وقد ظهر ضعف اعضاء الفرقة فى المسرحية الناعمة بشكل غريب

بيان

جاءنا البيان الآتى ننشره عملا بحرية النشر

... محرر «الجامعة» المسرحى

تحية واحتراما .. اطلعت علي خبر عن جمعية الاتحاد الفنى فى العدد الماضى من «الجامعة» وابرزما فى «الخبر» هو تجريحكم للجمعية وقولكم ان لا وجود لها ، بيد ان الجمعية موجودة منذ سنين تمثل مسرحيات عالمية وتخدم الكثير من الهواة والجمعية تستعد لموسمها القادم استعدادا كبيرا وترجو منكم التشجيع باستمرار كسابق عهدكم في تشجيع الهواة وان شاء الله سترون

العدد القادم

هـــو

العدد السنوي الممتاز من

الجامعة

وال ١٠ قصص

بدء السنة الثامنة للمجلة المصرية المحبوبة التى ادت رسالتها الثقافية كاملة

مايسركم فى العام القادم وتقبلوا تحياتنا والسلام

السكرتير

«الجامعة» «يوجد فى مصر اكثر من مائه جمعية ابرزها جمعية انصار التمثيل والسينما وتمنيت لو وجد اكثر من عشرين جمعية ينافسونها حتى نستطيع خدمة الهواة كما يهمنا تشجيع جمعية الاتحاد الفني وغيرها من الجمعيات الا انه تصادف ان قابلني موظف كبير في الاوبرا الملكية واخبرني ان ليس لديه تعليمات بشأن هذه الجمعية وانه لا وجود لها وطلب مني تكذيب الخبر وقابلني في نفس اليوم المخرج المعروف الاستاذ زكي طليمات وكذب ان لا علاقة له بالجمعية وانه لا يعرف عنها شيئا بل وارسل تكذيبا لجميع الصحف

ونحن ولاشك يسرنا ان تكون هناك جمعيات تمثيلية عديدة تعمل على رقى هذا الفن الجميل

المدير احمد سالم يقترح ظهور اسمهان مع فريد الاطرش فى فيلم غنائى

وأخيرا وجد الاستاذ المدير احمد سالم أن تكاليف ديكور فيلم لاشين تبلغ نحو الاربعة الاف جنيه تقريبا وهو مبلغ لا يستهان به بالنسبة الى الافلام المصرية ، لذلك اعتزم ان يتولي بنفسه اخراج فيلم يستعمل منه ديكورات هذا الفيلم وهو عبارة عن قصة من وضعه كتب لها السيناريو محمد افندي رفعت ووضع الديالوج الكاتب والزجال المعروف بديع خيرى وهذا الفيلم عمل خصيصا ليظهر فيه المطرب الناشيء فريد الاطرش حيث سيمثل الدور الاول

وقد اقترح المدير ان تكون بطلة هذا الفيلم المطربة المعروفة اسمهان



سينما ريجال

عرفنا ان المسيو شافتو مدير فرع جومون بريتيش فى مصر يستعد لافتتاح سينما جديدة يغذيها بافلام قوية من انتاج أقوى الشركات العالمية وانه اختار دار سينما النهضة سابقا ليطلق عليها اسم سينما ريجال

ولا يسع الجامعة الا أن تهنيء المسيو شافتو باقدامه على هذا المشروع الكبير وتتمني له النجاح والتوفيق

محكمة ديروط الجزئية الاهلية

اعلان بيع

نشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ٥٣ سنه ٩٣٦

انه فى يوم الاربعاء ١٣ اكتوبر سنه ٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكي صباحا وما بعدها بسراى المحكمه

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتى بيانه بعد ملاك عبد المجيد عبد الغفار ابراهيم من ناحية كوم اندلشه مركز ديروط مديرية اسيوط وفاء لمبلغ ٦٢٠ مليما و ٩٢ جنيها مصريا بخلاف ما يستجد من المصاريف

وهذا بيان العقار وجميعه كائن بزمام كوم اندلشه مركز ديروط مديريه اسيوط وهو نصيبه بالميراث الشرعي عن والده المرحوم عبد الغفار ابراهيم ومكلفه باسم عبد الغفار ابراهيم حبيب مكلفه ٢١٠ سنة ٩٣٣

١٢ ط بالمشاع بحوض الخمسين ن ٦ قطعة ن ١ الحد البحرى شريف فرغلي ن ١ بحوض ن ٣ والقبلي ورثة موسي عبد المقصود ن ١ بحوض ن ٧ والغربى حماد فرج ن ٢١ بحوض ن ٥ والشرقى داود خلاف ن ٢ بحوضه

٨ ط بالمشاع بحوض داير الناحية ن ٨ قطعة ن ٤٣ الحد البحرى احمد محمد ن ٣٣ بحوضه والشرقي خضر احمد ن ١ بحوض ن ٩ والقبلي داود خلاف ن ٣٥ بحوضه والغربي المصرف العمومي لحوض الدلجاوى عمومى ن ٢

٦ س ٧ ط بالمشاع بحوض البحرية ن ٩ قطعة ن ٣٣ الحد البحري فاصل زمام ساو والشرقى أبو بكر ابراهيم ن ٣٤ بحوضه والقبلي ورثة ابراهيم حبيب ن ١ بحوض ن ١٠ والغربى ورثة محمد عبد الموجود ن ٣٢ بحوضه

٥ س ٧ ط بالمشاع بحوض غيط العبد ن ١٠ قطعة ن ١٧ الحد البحرى محمد عمر ن ١٦ بحوضه والشرقى فاصل حوض ن ١٤ قسم ثانى والقبلي احمد محمد ن ١٨ بحوضه والغربي فاصل حوض ن ٨

١٢ س ١٨ ط بالمشاع بحوض الثمانين ن ١١ قطعة ن ٩ الحد البحرى ورثة ابراهيم حبيب ن ٨ بحوضه والشرقي مشروع مستجد ضمن القطعة والقبلى ورثة خلاف جاد الرب ن ١٠ بحوضه والغربي فاصل حوض ن ١٢

١٤ س ٥ ط بحوض الركن ن ١٤ قسم ثاني قطعه ن ١٩ بالمشاع في القطعة المذكورة الحد البحري ورثة داود سليمان ن ١٨ بحوضه والشرقي المصرف الشرقى لحوض الدلجاوى عمومى ن ٣ والقبلي مساعد أحمد واخوته ن ٢ بحوضه والغربي فاصل حوض ن ١٠

٥ س ٩ ط بحوض كوم القصب ن ١٥ قطعه ن ١٩ بالمشاع فى القطعة المذكورة الحد البحرى ورثه داود سليمان ١٨ بحوضه والشرقي فاصل زمام بانوب والقبلي مساعد احمد واخوته ن ٢٠ بحوضه والغربى المصرف الشرقي لحوض الدلجادى عمومي ن ٣

٨ س ١٩ ط ٢ ف

وهذا البيع بناء على طلب جبرين محمد عبد السلام من كوم اندلشه مركز ديروط مديرية اسيوط ومحله المختار بديروط مكتب حضرة الاستاذ محمد افندى فهمى القاضى المحامي

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠-٩-١٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسيوط الكلية فى ٥-١-٩٣٦ ن ١٧٩

والبيع قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ١٥٠ ج ثمنا اساسيا

فعلى راغب الشراء الحضور

ال ٢٠ قصة

نجيب هواويني

مجلة قصصية ادبية اسبوعية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل المحامى

امتيازات خاصة للمشتركين الجدد

بمناسبة صدور (ال ٢٠ قصة) بهذا الشكل الجديد وبدء السنة الثامنة لمجلة (الجامعة) فى ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ تقدم دار الجامعة للطبع والنشر لكل مشترك جديد فى (الجامعة) هذه الهدايا

١) اعداد سنة كاملة من (ال ٢٠ قصة) التى تصدر اسبوعيا . فى هذا الحجم الضخم . اى ان المشترك سيصله ٥٢ عدداً من (الجامعة) التى أصبحت نموذج الصحافة المصرية العالية . و ٢٥ عدداً من (ال ٢٠ قصة) تحتوى على اكثر من الف قصة كاملة

٢) نسخة من كتاب (٨ يوليو) لمحمود كامل المحامى . وهو الكتاب الذى نفدت نسخ الطبعة الاولى والطبعة الثانية منه وسوف تبدأ (دار الجامعة للطبع والنشر) فى اخراج الطبعة الثانية قريبا

ولتسهيل الاشتراك على اصدقاء اسرة (الجامعة) تقبل الاشتراكات مقسطة على خمسة اقساط شهرية كل قسط منها عشرة قروش ترسل اذن بوستة الي (دار الجامعة للطبع والنشر . شارع نوبار باشا رقم ١ بمصر)

بين ستالين رب روسيا الاحمر ومساعده فوروشيلوف الرب الثاني !!

بحث طريف عن الحياة في روسيا وطريقة الحكم فيها بقلم هاردي . ج . جرينوول

من هم آلهة روسيا الحمراء ؟

ما هو أثرهم في اقدار أهل روسيا ؟

هل لهم يد تؤثر على السلم والحرب ؟ !

أسئلة يرددها الناس في بقاع العالم أجمع بمناسبة مرور عشرين عاما على تكوين روسيا السوفياتية وقيام آلهة جدد بها واندثار بعض آلهتها القديمة وبقاء سلطان البعض الآخر بقاء روحيا ... لقد كانت روسيا خلال قرون طويلة ابان الزمن الماضي مرتعا للحياة الغامضة ولم تزل كذلك حتى أيامنا هذه ... في عصر النور والمدنية .

أما ان عرف عنها الغموض وعرفت به فكانت والغموض صنوان لا يفترقان ... واذا أردت تدليلا لما أقوله فليس لي إلا أن أبدأ بأكثر الاشياء فيها غموضا لاحدثك عنه ولا أقصد به سوى بحرية روسيا . . . وهي البحرية التي تعد بين أولى البحريات القديمة في أوربا والتي يثبت لك قوة التحالف البحري الذي جرت أخيراً بين روسيا وبريطانيا .

وقليلون هم الذين شاهدوا الفيلم الروسي الكبير « هؤلاء البحارة من كرونستادي » الذي كان يحتوي على دعاية هائلة موفقة عن البحرية الروسية في تلك المدينة الغامضة كرونستاد التي مصرح لسكانها من كان بالاقتراب منها ... وهذه المدينة تقع على مقربة من لننجراد وقد شيدها بطرس الاكبر لتكون منفذا للروسيا الى أوربا ... هذه المدينة لا يغادرها أحد أبنائها إلا بعد الادلاء بسبب وجيه لهذه المغادرة ولا يرد اليها ذلك المواطن الا بعد اعطاء سبب آخر يكون من الوجاهة بحيث يضمن له التصريح بهذه العودة . .

والكثيرون من رجال العالم والمهتمين بأموره يريدون أن يقفوا دون شك على الشيء الكثير عن روسيا الحمراء ... اذا ما قامت حرب ... هل تساعد هذه الامة على قيامها ؟ . هل لديها السلاح .. البنادق .. المدافع الذخيرة .. السلاح البحري .. السلاح الجوي الرجال .. المال .. ؟ ! هل لديها كل هذه الاشياء مضافا اليه الرؤوس المفكرة ؟ !

وللاجابة على سؤال عويص كهذا يلزم الانسان أن يبحث عن الجواب عنه لدى الشخصيات البارزة في تلك الامة فلديها الخبر اليقين دون جدال ..

والآن دعني ابدأ بالرأس ...

دعني ابدأ بالحديث عن الرجل الذي يعرفه العالم أجمع باسم جوزيف ستالين . .

دعني أحدثك عن هذا الرجل الذي قد تسأل عن السر في سريان قوته ونفوذه على تلك المساحات الشاسعة والمقاطعات البعيدة والولايات المتفرقة ، وكيف أنه يتصرف في اقدار امة تمتد من فيها بقدر ما تقضي أقل الاحصائيات تواضعاً بمائة وسبعين مليونا . . مائة وسبعون مليون رجل وامرأة وفتاة وفتى وطفل وطفلة ... هؤلاء جميعا يدينون بالطاعة لهذا الدكتاتور الغامض ... من أين تراه يستمد هذه السلطة الخارقة للعادة ؟ !

أما هذا الرجل الطاغية فاسمه الحقيقي جوزيف فيسارلونوفتش ستالين دزاجاشفيلي ويبلغ من العمر ستا وخمسين عاما وولد في حانوت صانع أحذية وقضى أيام طفولته بين شحاذي ومتشردي مقاطعة جورجيا وكان أبوه يعده لحياة كنيسة فارسله الى احدى الكنائس التي طرد منها عام ١٨٢٨ ولكن ظهرت عليه أعراض غرام في ايجاد ثورات دائمة .. وقد قبض عليه ست مرات أرسل في خلال كل الي سيبريا فهرب خمس مرات من سجنه الذي لم يظل فيه أكثر من شهر أو بعض الشهر في كل مرة .. ولعل جنود القيصر اتخذوا من القبض عليه عادة حتي ولو من أجل اتفه الاسباب التي لا علاقة لها بالسياسة على الاطلاق

وقد حرص ستالين أثناء سجنه على أن يكون وثيق الاتصال بالثورة الروسية والثوار حتى أنهم عهدوا اليه بقيادة ثورة اكتشف أمرها في « القوازق » عام ١٩٠٧ وقبض فيها على خمسين متآمرا فقدوا اجرأتهم أجمعين وكان ستالين مخلصا للثورة الي حد انه ظاهر من أجلها لصوصا لسرقة مصرف مالي سرقوا ماليه ليساعدوا على قيام الثورة ونموها

وكان ظهور ستالين في سان بطرسبرج

حيث عمل مع لينين وكان ساعده الايمن فى الوقت الذى كان فيه تروتسكي يجول فى المقاطعات لبث الدعوة الجديدة ..والرسيون يقصون عليك كيف أن مساعدى الزعيم تدكره كل منها صاحبه وأصبح يضمر له الغضاء ويعللون ذلك بحجج واهية لعل أقواها ما ثبت أن تروتسكي يهودى وستالين يكره اليهود . وهناك قصة أخرى عن سبب هذا الكره وهو أن تورتسكي كان قائدا عاما للجيش الاحمر الذى كان يحارب الجنرال كرليشاك الذى ظاهرته انجلترا وفرنسا فاراد ستالين ان يدخل على القائد فمنع من ذلك الا بعد الاذن، الامر الذى لم يحتمله فاقتحم الخيمة.. هذه أقاصيص يقصونها هناك من وراء الابواب خيفة الاذن التى تسترق السمع هناك ... الاذان التى لا تريد أن تسمع أن ستالين ليس من روسيا بل من جورجيا وانه لا يعرف الروسية ولا التخاطب بها

وهناك الروايات المختلفة سواء صدقت أم كانت كاذبة أو أن هناك حقيقة لا يمكن أن تنكر وهي أن ستالين لم يصبح عضوا فى الجمعية الشيوعية الاعام ١٩٢٧ فكان من واحد من خمسة رتبو سياسة الثورة وواحد من سبعة نظماوها وبذا أصبح ستالين (سكرتير جنرال) الحزب الشيوعى . . ستالين حتي يومنا هذا لم يزل يحتل هـذا المنصب فى الحزب . . . سكرتير عام الحزب الشيوعي فى روسيا فليست له والحالة هـذه اية صفة حكومية فى الوقت الذى يسود بلادفيه الروس باسرها .. وأنه لعمرى لموقف عجيب . . . فثلا هتلر رئيس وزارة ورئيس جمهورية ولكن ستالين لاهذا ولاذاك ولكنه اقوى طاغية فى العالم كما أنه رجل العالم الغامض رقم ١

ومن الاسئلة التى يجب على الناس طرحها هى « هل ستالين رجل قوى أم هو آله ذا قدمين من الطين ! » إنه من الصعب ان يكون ستالين هذا الرجل .. الرجل لايعترف بانه خطيب ولكنه رجل منطق وتدليل واستشهاد.. لايقرأ كثيرا ولكن ما يقرؤه من نوع غريب وعصى فهمه . . . فاذا ما أردنا التعرض له سياسيا لم يكن فى نظرنا أكثر من رجل الصدفة . . سياسي لم يخض بحر السياسة ولكن كونته موجات الصدفه والقت به الى شاطىء الامان ..

أما الحرب والسلم فى روسيا فشيء يقرره ستالين وحده وقد يكون مما يسرك أن تعرف أنه رجل سلام لايحب الحرب وهذا ما يعترف لك به أشد خصومه مغالاة فى كرهه فهو لا يريد الحرب ويود أن يبتعد بروسيا عنها وهو يعرف أن بلاده تخاف ألمانيا كما أن المانيا بدورها تخاف الروسيا ولكن واحدة من الغريمتين لا تجسران تقترب من الاخرى على الاطلاق

وفى رروسيا يخشون ستالين فهو لايعترف بغشيان المجتمعات الشعبية التي يرى فيها نادرا وقد أبصرت به مرة واحدة فقط فى سترته « الكاكي » واقفا فى الميدان

وبين آونة وأخرى تصل الشعب تقارير عن صحة حاكمهم الذى انهك العمل المتواصل قواه... وقد تكون ...هذه التقارير صحيحة وقد لا تكون ولكن الامر الذى يشغل بال الجميع هو انه اذامات كبير آلهة روسيا الحمراء هل ستيلاشي الحزب. تبغضهم السياسة ؟ هذا سؤال ردده الناس فى أوربا مرارا وقد بدأوه عندما سألوا من يخاف هتلر وينفذ بعده مشاريعه وقد ذكرنا ذلك فى عدد مضى من الجامعة وقلنا يزعمها أن الهرفون روبنتروب ثالث رجل يعتمد عليه هتلر فى تنفيذ سياسته بعد موته ! واليوم يردد الناس فى اوربا وروسيا ثانية هذا السؤال . وهو من سيخلف ستالين بعد موته ويسير بسياسته الى النهاية ؟

والامر الذى لا جدال فيه ان حكومته وسياسته ستبقى فى يد من اختارهم للعمل معه وقد لا تكون هناك دكتاتورية وقد تقوم جمهورية ووزارة لها رئيس واعضاء .. أما هـذا الشخص المنتظر فهو دون شك فوروشيلوف الذى يشغل الآن وظيفة قائد عام الجيش الروسي الاحمر الذى كان يشغل فى الجيش القيصري وظيفة الملازم الاول. اما الآن فهو الرب الثانى فى روسيا الحمراء بعد رئيسه ستالين ..

وبعد هذين الزعيمين توجد آلهة صغار فى روسيا فهناك كالينين الذى رشحه لينين لرئاسة جمهورية الروسيا ذات يوم والذى كان يعمل فى ورشة الماكينات ثم انضم الى الثورة فاسترعى نشاطه انتباه لينين

وهناك سؤال يردده الناس فى روسيا وهو « هل من الصعب على أى روسي أن يصبح بين يوم وليلة ضمن هؤلاء الآلهة . . أى يصبح واحدا منهم؟ ! ان الجواب على هذا السؤال وسهل لانه متوقع الحدوث بين لحظة ولحظة ولكن الشيء الوحيد الذى ترقبه هذه البلاد الغامضة هو .. هل ستقوم فيها قائمة لربة حمراء تحكم هى الاخرى حكما دكتاتوريا

ان الروسيين ليتمنون ذلك اليوم وبدورى لن أخاله بعيدا . .

AL GAMIAA

Heqdomadaire Illust-ée
Politique & Littéraire

Rédacteur en chef Mtre
MAHMOUD KAMEL

Direction Rédaction
Tél. 43028

Service Publicité
Tel. 44630

1, Rue Noubar - Le Caire

الو! الو! هنا محطة راديو...

الاستعراض الشهرى

لاشك أن النفس يستهويها التنوع والتجديد ولا أمل من أن نسمعها بين الآن والآن ألوانا متشابهة من الغناء والموسيقي . لذلك كنا نحمد لمحطة الاذاعـة ذلك الاستعراض الشهرى، وهو يحمل صوراً متباينة مختلفة من التطريب والفن ، فيها عذوبة وتناسق ، بل فيها انسجام يرضي الفنان، ويستعذبه السامعون

ولا ندرى ما الذى حدا بالاذاعة لتوقف الاستعراض الشهرى رغم ماذكرنا ، ورغم أنه يحمل للسامعين مختصرا جميلا لاذاعات كل شهر ، يجدون فيه متعة وترويحا .

أنا لا ننكر الجهد الذى كان يبـذله الاستاذ فاضل الشوا . فى ترتيب الاستعراض وتسجيله ، ولا ننكر الغناء فى تقديمه منسجما متناسقا . ولا نود أن يقف به عـند ذلك الحد ، فلا هو أرضي نفسه ، ولا هو أرضي الفنانين والمستمعين .

قد لانطلب عسيراً ، حين نرجـو أن تعاود الاذاعة ، اخراج الاستعراض الشهرى وان مافيه من متنوعات موجزة جميلة ليدعونا الى الالحاف.

عبد العزيز محمود

ذكرنا فيما نكتب من نقد قبـل اليوم وتحت هذا الباب ، اننا فى حاجة الى نواح من الغناء ، بعيدة عن ذل الغرام وآلام الهوى ، ونحيب الحب .. غير أننا رغم ذلك ورغم النهضة التي ننشدها فى شتى مناحي حياتنا المصرية ، لازلنا ، نرى أمثال هـذا المطرب الناشىء يغنينا فى مجون وخنـوثة ، تلك النواحي من الغناء الرخيص، ولا أرى، بل لا أخال حضرات المستمعـين ترى معي ناحية من الفن أو الجمال فى «نيه تقولى أنا مش بحبك » وهى طقطوقة من مقام الحجازكار ذات لحن باهت لا صبغة للجمال فيها.

بل يكاد يعتبر عبد العزيز محمود ومن ينتمي ناحيته فى الغناء ، أن الجمال والتطريب فى الغناء أن يرسلها تأوهات ،وآلام وشجون رغم حاجتنا الى الغناء البعيد عن تلك النواحى التي تمتلىء بالخنوثة ..

واننا لا ننكر ، أن فى صوت هذا المطرب جمالا غير قليل وان له فيه ميزة استقـراره علي المقامات دون الحيدة عنها ، وحرام أن يضيع ذلك الصوت بين تأوهات لا رجولة فيها بل ولا شجي .

وعودة الى فاصله الاول .

استمعنا الى عبد العزيز محمود فى ذلك الفاصل حيث سمعنا لياليه من مقام البياتي ، وسمعنا بعدها، وبعد التقاسيم مونولوج الاستاذ عبد الوهاب، «فى الليل » فغناه بطريقته النائحة الباكية . لـكننا على كل حال نحمد له جهده ومحاولته غناء المونولوج فى دقة يشكر عليها

ولنا عند المحطة رجاء وملاحظة .

ألا يكون أجدى للمحطة ، وللمستمعين لو أنها أدارت فى الوقت الذى سمع النـاس فيه مونولوج «فى الليل » اسطـوانة عبـد الوهاب ..وبنفسه .؟ وهلا تعلم أن الطقطوقة التى غناها فى الفاصل الثاني ما كانت تحوى شيئا من جمال الصناعة والذوق الموسيقى وان التخت كان غير منسجم ولا متآلف ...؟.

وهلا يكون لها بعد ذلك حكم آخر على هذا الفنان الناشىء ..؟

ابراهيم حمودة

لعل أظهر ميزة يمتاز بها « حمـودة » ضخامة القرارات فى صوته ، مع حلاوتها، ومن استمع الى الليالى التي غناها من مقام البياتي لا يقن ولاشك بذلك . غير أن الحمودة »رغم ذلك ، لا يلبث أن يقفـز من القرارات الى الاجوبة فى لياليه فى سرعة تدعو الى العجب ، ولا تحمل الطرب والجمال المنشودين .. تلك ملاحظة نود أن تكون موضع عناية حمودة وان حـداثة عهده بالراديو ، لتدعوه الى الاعتناء بنه ...فما الليالى الا ناحية من الغناء تعـوزها الانتقالات المنتظمة المنسجمة .

ولقد غني فى هذا الفاصل الموسيقى مو لا مطلعه « سقاني بعدك عذاب » أستهـ ببياتى الدوكاه ،فراست النواه،فكورد الدوكـ وحجازها ، ثم عاد الى راست النواه حيـ انتهى بكورد الدوكاه .

ثم سمعنا بعد ذلك طقطوقة « أشكر لمـ كتر أسا كي » وهى من مقام الـكورد ، يمهد لها التخت بشيء من ذلك المقام ، فـ كان كل ماعزفه من مقام البياتى .

ولحن الطقطوقة مطروق لتشابهه بألحا متماثلة معه ، ولذلك لم يكن ليشجي نواحـ التطريب من نفوسنا . ولعل « حب الوطـ فرض عليه » و « ياناري من كترجفا كـ من أقرب الطقاطيق الى الطقطوقة الـ استمعنا اليها من حمـودة ..

على اننا لن نستبعد مستقبلا جميلا لحمو لو أنه عنى بألحانه فعهد بها الى أحد الملحنـ المجيدين ، ثم أجهد نفسه فى أن يكون أدا

مثلا للدقة والأجادة

الشيخ أمين حسنين

لايخفى ان لكل فنان لونه الخاص فى الغناء ، وطابعه الذى يميزه عن غيره من الموسيقيين والفنانين ... والشيخ أمين حسنين ولاغرو من مجيدى الغناء بالطريقة القديمة التي تمتاز بطابعها الخاص فى الطرب

ولذلك لاندرى ما الذى اضطر الشيخ حسنين وهو يغنى لياليه من مقام النهوند أن يتخذ من اللون الجديد مادة لتلك الليالى فيضيع لونه الاصلى ، فلا هو أرضي الموسيقي القديمة ولا هو أرضي الموسيقي الحديثة

واذا أدرك الشيخ حسنين ، ان من الاصوات من تناسبه الموسيقي القديمة ولو علم أن صوته من تلك الاصوات لأيقن أنه من خطل الرأى أن يعمد الى ارغام صوته على غناء لايجيده ولايحسنه

ولا مأخذ لنا على فاصلة النهوند بعد ذلك الا أن القصيدة لم تكن فى جمالها وانسياق نغماتها كما كنا ننتظر لها .

قصيدة أم موال

قد يعد غريبا ألا يتفهم مذيع مضي عليه فى الاذاعة وقت غير قليل الفرق بين القصيدة والموال ، ولعله من اليسير أن يدرك ، أن بين القصيدة والموال . فى اللحن وفى التأليف فوارق لايصعب ادراكها .

لقد وقع فى هذا الخلط الاستاذ عبد الحميد الحديدى فقال عن القصة التى أذيعت علينا من اسطوانة للسيدة منيرة المهدية بأنها موال كما قال عن الموال الذى غناه الشيخ (أبو العلا) بلغة قصيدة ، وذلك بأذاعة اسطوانات هذا الاسبوع .

انا وان كنا » نغتفر هذا الخلط فلن نغتفره للمذيع بصفة خاصة فهو واسطة التفاهم بين المستمعين وبين ألوان الموسيقى المختلفة

بهي الدين

الحلقة الاخيرة

تابع المنشور على صفحة ١٦

بالدموع

فسأله الضابط

— حضرتك تبقي مين

فأخرج الشاب منديلا من جيبه ومسح به دموعه ثم أجاب : اسمي كمال عبد الله موظف بوزارة الخارجية – وزاد الخادم جملة على الجواب قائلا :

— حضرته يبقى خطيب ستي روحيه هانم

وقال الضابط يسأل كمال الذى كان قد اقترب من روحية وجعل يعزيها ويرفه عنها

— أنت تعرف زنوبه دى يا كمال افندى ؟ .

— أعرف انها طباخة هنا

— كانت على وفاق مع المرحومة حكمت هانم ؟ .

— والله هى شكت لى منها كتير قوى لانها ماتحبش تسمع الاوامر اللى تطلبها منها وكانت دايما تقول عليها دى واحدة عنديه

وبعد ان القى الضابط مصطفى هاشم بعض الاسئلة على روحية وخطيبها اخرج من جيبه ورقة ورسم فيها الغرفة ومواضع الاشياء بالنسبة للجثة الممددة على الأرض واكتفى بذلك هذا اليوم ثم انصرف بعد أن أخرج الجميع من الغرفة التي حدثت فيها الجناية، واوصدها بالشمع الاحمر وترك أحد رجال الشرطة بجوارها وأوصاه ان لا يسمح لاى مخلوق من الدنو منها حتي يحضر وكيل النيابة والطبيب الشرعي ليقرر حالة الوفاة .

وأمر الشرطى الآخر باقتياد زنوبه الى السجن لتمكث فيه تحت التحقيق اذ ان كل الشبهات تحوم حولها .. وما كاد الضابط يبلغ باب الحديقة حتي وجد سيد الخادم يسرع خلفه قائلا

— نسيت أقول لك ياسعادة البيه اني سمعت ساعة الخناقة اللى كانت بين ستي وزنوبه ستي بتقولها « مش كفايه سرقتي كرداني اللى كنت حاطاه فى درج التواليت »

— وزنوبه ردت عليها قالت أيه ؟

— ماسألتش عنها وفضلت تزعق وتقول ماليش دعوه بالكردان دلوقت .. سافرى كده وخديها معاكي وشوفى بجرالك ايه ؟

ووجه الضابط سؤاله الي زنوبه فانكرت السرقة انكارا شديدا ثم صمتت . .

وعاد الضابط الى القسم وهو يفكر فى تلك المعضلة المعقدة التى انيطت به ..

أن الشبهات كلها تتكاتف ضد زنوبه فهل هى القاتلة .. أم هناك شخص آخر عزيز عليها هو القاتل وهي تستر عليه وتفتدى بنفسها به .. ومن هو هذا الشخص يارى ؟!!

لقد حاول فى الطريق أن ينتزع منها شيئا ولكنها أبت أن تفضى اليه بأى شيء يستطيع أن يرشده الى القاتل ..

ان جميع القرائن التي فاه بها الخادم ضدها وكذلك نظرة روحية اليها فى اتهام صريح وهى تقول (كده عملتيها برضه !) اكبر دليل على أنها هى القاتلة ومع ذلك هى تنكر بل وتسرف فى الانكار

وتنبه الضابط على صوت قدمين ينضمان بعضهما الى بعض فرفع رأسه فوجد شرطيا أمامه وبجواره رجلا رث الهيئة يلوح الشر فى وجهه وتجول القسوة فى عينيه كما تضطرب الجيفة فى مستنقع ماء آسن.

وعرفه الضابط على الفور اذ كان يدعى (الحنش) عريق فى اللصوصية قضي آجالا طويلة فى السجون حتي ألف سكناها فاذا ما اوفى مدته بين أحضانها وانطلق الى الحياة فارقها وعلى فمه ابتسامة حزينة.. وما هي الا أيام قليلة حتى يعود فيستقبلها بنفس يعبث بها الظمأ والحنين !

وبعد أن أدى الشرطى التحية العسكرية قال فى صوت اجش .

— ظبطنا (الحنش) الليلة دى ياحضرة الضابط وهو بينط من الشباك اللي فى الوجهة البحرية بتاع بيت المرحوم زكريا باشا ولما فتشناه وجدنا معاه الكردان ده ؟!

وكأن قنبلة هائلة انفجرت فأصاب شظاها الضابط عند ما فاه الشرطي باسم المرحوم زكريا باشا اذ كان هذا هو اسم زوج القتيلة حكمت هانم وتناول الضابط الكردان وبعد أن فحصه وجد أنه نفس الكردان المفقود وعند سؤال الحنش والشرطى عن ميعاد ضبطه اتضح أنه قبل أن يحدث القتل بمدة قصيرة .. وبعد أن فكر الضابط لحظة وجد أن المعضلة تكاد أن تحل نفسها بنفسها .. من يدرى قد تكون السيدة حكمت هانم فاجأت الحنش وهو يسرق الكردان فتخلص منها بالقتل ؟.. ولكنه اراد أن ينفرد بنفسه قليلا فأمر الشرطي بزج الحنش فى السجن على أن يستدعيه للتحقيق بعد .. وبعد انصرافهما وجد أن تفكيره فى كون الحنش هو القاتل لا يتفق مع العقل اذ أن السيدة حكمت كانت قد اتهمت زنوبة بسرقة الكردان وذلك معناه أنها لم تفاجيء الحنش وهو يسرقه اذن فليس هو القاتل فليوجه تفكيره الى مسلك آخر وجعل يفند

لاقوال التي صرح بها الخادم وفجأة انبعث من عينيه ضوء غريب ..

الم يقل الخادم أن زنوبة كانت تصيح فى السيدة حكمت قائلة (سافرى كده وخديها معاكى شوفى يجرالك أيه !) من هاته التي تقصدها بقولها (وخديها معاكي) ثم تذكر قول الخادم ايضا يقصد روحيه ! دايما كنت أشوف زنوبه قاعـده مع الست الصغيرة وقليل لما كانت تفارقها !)

الا تكون روحيه هاته هى ابنة زنوبة لقد سمع أيضا أن حكمت هانم كانت تكره روحية وتسومها العذاب . . أذن فالحلقات كلها متصلة ولا بد أن تكون روحية ارادت ان تتخلص من العذاب الذى تتذوقه على يد حكمت هانم بقتلها وعرفت زنوبة ذلك فرادت أن تتستر على ابنتها ولا بد أن روحية لا تعلم أن زنوبة هى فى الحقيقة أمها والا لما حاولت أن تلصق بها تهمة القتل !

وقام الضابط من فوره الى حيث تسجن زنوبة وفاجأها بكل ما استنتجه وبعد انكار شديد منها وتهديد من الضابط اعترفت بأنها كانت تعمل كراقصة فى احدى الصالات منذ خمسة عشر عاما وعند مارآها زكريا باشا أحبها وعرض عليها الزواج فقبلته عن طيب خاطر وبعد ان عاشت معه سنة واحدة حدث سوء تفاهم بينهما أوجب انفصالها وأمكنه ان يستولى على الابنـة التى أنجباها وهى روحيه بحجـة أنه لا يقبل أن تتربي فى وسط موبوء وبعد مدة من الزمن تزوج الباشا من حكمت هانم وأوهمها بأن روحية ما هى الا طفلة اشتراها من القصر العينى ليتبناها ولكنها شكت فى الامر عند ما وجدت أن الباشا يحبها حبا شديدا لدرجة أنه اخصها فى الوصية بثلاثة أرباع الميراث بينما خصها هى بالربع وبعد موته نقمت عليها وأخذت تسومها العسف والهوان لكى تتخلص منها فيعود اليها الثلاثة أرباع وبذلك تنفرد هى بالميراث كله . وعندئذ لم تجد زنوبة بدا من أن تتدخل بنفسها فى الامر وفلحت أخيرا في الالتحاق بوظيفة طباخة فى المنزل حتي تكون على مقربة من ابنتها وبعد أن استقرت فى البيت كشفت عن نفسها لحكمت

وجعلت تؤنبها تارة وتهددها تارة اخرى لكى لاتعذب ابنتها ولكنها عولت على الهرب بها الى مكان لاتعلمه لكى تستأنف معها التعذيب والهوان ..

— طيب وليه خطفتي المسدس ومسحتي البصمات اللي عليه ؟ !

— ما اقدرش أجاوب على السؤال ده . . . !

وألح الضابط عليها كثيرا ولكن محاولاته لم تجد نفعا فخرج من عندها، وذهب الى حيث يسجن الحنش وأفهمه أن جريمة قتل ارتكبت فى المنزل الذى سرق منه الكردان ذهبت ضحيتها حكمت وان لم يقل الحقيقة فسوف يلصق التهمة به ويقدمه الى المشنقة وعندئذ فاه الحنش بكلمات وصلت الحلقة الاخيرة بباقى الحلقات قائلا أنه كان يراقب منزل المرحوم زكريا باشا منذ مدة وحدد الليلة للقيام بالسرقة فلم يلاحظ ان الجميع كانوا فى الجناح الثاني المضاد له بل كان يظن انهم نيام وبعد ان عثر على الكردان فى درج التواليت اكتفى به على أن يعود مرة ثانية فى يوم آخر لأنه كان قد سمع وهو يسرق بعض حركات دلته على يقظة أهل المنزل وبينما كان مختبئا تحت احدى النوافذ فى مكان معتم سمع شجارا بين حكمت هانم ورجل آخر .. ولم يتوقع الضابط ظهور رجل آخر فى المسألة فسأل الحنش هل هو متأكد مما يقول فأجاب بالتأكيد واستطرد يقول أن ذلك الشجار كان بسبب امرأة تدعى زنوبة وأخرى تدعى روحية وسمع الرجل يقول لحكمت هانم فى لهجة غاضبة !! — انتي ياحكمت غيرتك دى هى اللى حاتودينا فى داهية مش تخلى المسألة تنتهي على خير وناخد منها القرشين بينما أجابته حكمت — يظهر يا كمال انك بتحب البنت دى بصحيح . الحكاية بقت مش حكاية فلوس ! ؟ . فقاطعها الرجل وقد ضاق ذرعا — يظهر أنك حاتنساخفى قوى بقى أنا مايهمنيش اذا كنتى مراتي والا مش مراتى وانتي اذا كنتى حاتقفى فى سكتي والله اقتلك . .

وعندئذ لم يستطع الضابط الشاب البقاء لحظة واحدة فقد امر بأعداد البوكسفورد وذهب فورا الى منزل كمال عبد الله والقي القبض عليه ثم اتضح من التحقيق النهائى أنه كان متزوجا سراً من السيدة حكمت هانم حرم المرحوم زكريا باشا وفى الوقت نفسه كان خطيبا لروحية حتى يتسنى له الدخول والخروج من المنزل دون أن يثير أى شك أو ريبة وكان متفقا أيضا مع زوجته حكمت على ان تذيق روحية الذل والهوان حتي تبغضها فى الحياة وتسهل اليها سبيل الانتحار. وعندئذ يرجع ثلاثة أرباع الارث لها فتعلن الزواج بكمال الذى احتفظت به سراً مدة طويلة، غير ان الغيرة أخذت تنهش قلب حكمت وظنت أن كمالا يحب روحية حبا حقيقيا فوقفت له بالمرصاد وخاف هو من الفضيحة فتخلص منها . . . وعلى كلا الحالتين فهو الغانم سواء اذا كان قد تزوج من حكمت وماتت روحية فسوف ترث حكمت ثلاثة أرباع الأرث، وكذلك اذا تزوج من روحية وماتت حكمت فسوف ينضم ربع الارث الذى يخصها الي روحية وبذلك يكون لها الارث كله .

عزت السيد ابراهيم

حديثنا عن أفلام مترو جولدوين ماير

التى ستعرضها الدار في موسم ٣٧-٣٨

لما كانت شركة مترو جولدوين ماير السينمية تعد فى الوقت الحاضر من بين أقوى الشركات العالمية ولما كان الجمهور المصرى قد أصبح خير مقدر للجهود التي تبذلها هذه الشركة فى مصر، فقد رأينا أن نتوجه إلى الاستاذ صلاح الدين رشيد مدير الدعاية العربيـة للشرق ليحدثنا عن الافلام القوية التي ستعرضها الدار فى بحر موسم ٣٧-٣٨ أى الموسم الحالى .

ولقـد قابلنا الاستاذ صلاح فى مكتبه بدار السينما فهنأناه بسلامة العودة من فرنسا حيث كان قد سافر اليهـا لزيارة المكتب الرئيسي للدعاية للشركة فى باريس ومن ثم تكلمنا عن المعرض وعن اعجاب الاجانب قبل المصريين بالقسم المصرى فيه وتهافتهم جميعا على زيارته قبل بقية الاقسام .

وأقبلت (مدام مافرا) صاحبـة الدار فانتهزنا الفرصة ورحنا نسألها عن التغييرات والتصليحات التي أدخلتها على دار سينما ديانا لتكون معدة للموسم الحالى فقالت والابتسامة لا تفارقها : «لقد غيرت أولا أبسطة الصالة كلهـا ثانيا أبـدلت الآت الصوت وآلات العرض بالآت أخرى من أحدث الانواع وأجودها» وهنا قاطعها الاستاذ صلاح موجها كلامه الينا أؤكد لك يا صديقي أن سينما ديانا أصبحت بلا شك من أفخم دور السينما ليس فى مصر فقط بل فى الشرق كله. وأكدت مدام مافرا كلامه بهز رأسها بشكل يفهم منه مبلغ الثقة بالنفس. والثقة بالنفس سر من أسرار النجاح لو تعلمون . .

وأردف الصديق صلاح فقال: يجب أن نكتب أن شركة م . ج . م قد أرسلت من قبلها المسيو فرناند شميدت الاختصاصي فى ادارة دور السينما والاعـلان الجذاب المثمر. وسيشرف المسيو شميـدت الآن على دارين كبيرتين الاولى سينما ديانا فى مصر والثانية سينما ريالتو فى الاسكندرية. ولكى نقدم شيئا للقراء عن المجهود العظيم الذى يقوم به المسيو شميدت نذكرهم بمسابقـة (روميو وجوليت) التى أقامتها الدار فى الموسم الماضي ومبلغ نجاحها الكبير الذى يعود الفضل فى اخراجها الى المسيو شميدت.. وأؤكد للقراء أيضا أن المسيو شميدت قد بدأ يوجه جهوده لتمصير وترجمة الافلام فى الخارج لتأتينا الافلام والترجمة مطبوعة عليها وابتسمنا قائلين : ستكون لهذه الخطوة قيمتها فى أفلام الشركة خصوصا بعد اعتبار اللغة العربية كلغة رسمية فى عصبة الامم ودوائر جنيف .

وأخذ الاستاذ يملى علينا أسماء الافلام التي ينتظر عرضها فى الموسم الحـالى وهى (الارض الطيبة) (للوزرينر) و (بول موني) و « عشيقة نابليون » مع (جريتا جاربو) و (شارل بوايه) و (خادمها الخاص) لفقيدة السينما المرحومة (جين هارلو) مع (روبرت تايلور) و (بارنل) مع (ميرنالوى) و « أرسين لوبين يعود » التي يقوم بتمثيلها (وليم باول) و (سبنسر ترامى) و (ميرنا لوى) أيضا و « نهاية مدام شيني » تمثيل (جوان كراوفورد) و وليم باول) و روبرت مونتوجمرى) وفيلم (أعياد الربيع) الذى هو بحق فيلم الشباب والحب والجمال و (كبيتنج) مع (فريدى بارتلميو) و (سبنسر ترامى) و ليونيل باريمور) والفيلم العظيم «أشودة برودواى سنة ١٩٣٨» مع (اليانور باول) و (روبرت تايلور) وفيلم جديد للكوميديين (لوريل وهاردى) وفيلم آخر « يوم فى سباق الخيل » للاخوة ماركس. ألخ ...

وهنا سكت قليلا لمن يستذكر أسماء لافلام أخرى فانتهزنا الفرصة وقلنا له مبتسمين .. (ايه هو لسه فيه أفلام كمان ؟!) فضحك وقال (طبعا.. كثير وكلها قوية ونالت نجاحا كبيرا فى مختلف عواصم أوربا) فقلنا له ضاحكين. (طب ما تخلى الباقى ناخده فى حديث ثان) فوافق على اقتراحنا .

وشكرناه وانصرفنا من لدنه ولسان حالنا يقول. عندما تكون البضاعة جيدة لا بد أن يقبل عليها الزبائن . وزبائن سينما ديانا هم المعجبون والمعجبات بنجوم شركة مترو جولدوين ماير .

إده

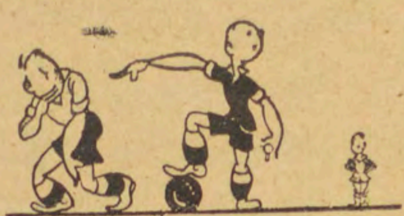


بدء الفصل الرياضي

ابتدأ الفصل الرياضي هذا العام مبكراً على غير عادته في السنوات الماضية . فكانت مباريات الدور الاول من دوري كرة القدم تبدأ في النصف الأول من شهر اكتوبر ولكنها هذا العام بكرت فتحدد لأولى مباريات القاهرة يوم الجمعة ١٧ سبتمبر. وتحدد لمباريات الاسكندرية والقنال يوم الاحد ١٩ منه ! ولعل سبب التبكير هو رغبة اتحاد الكرة في نهو الموسم قبل حلول فصل الصيف كما حصل في العام المنصرم، كما أنه يحرص على أن تكون هناك فسحة من الوقت يمكن أن تقام أثناءها عدة مباريات مع الفرق الاجنبية كما سيحصل هذا العام مع فريق الكورنثوس الانجليزي بحيث لا تتعارض مواعيد الأخيرة مع مواعيد المباريات المحلية فلا يتناولها التغيير والتبديل وهو ما يوده الاتحاد، اذ أنه ينوي اتباع خطة الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في شدة الحرص والتمسك باقامة جميع المباريات الرسمية المحلية في مواعيدها التي حددت لها من بدء الموسم.

مباريات افتتاحية

قلنا أنه تحدد للمباريات الرسمية يومي ١٧ و١٩ سبتمبر الجاري، ولما أن كانت الفرق قد تناول صفوفها بعض التغيير والتبديل بعد حركة الانتقالات والانضمامات الاخيرة بحيث لم يعد كل على حالته السابقة من القوة أو الضعف



فقد عمد كل فريق الى ترتيب مباراة حبية افتتاحية مع فريق آخر يتلمس أثناءها مواضع الضعف في صفوفه فيقويها، ويهتدى إلى مواطن النقص فيسدها . كما سيجس نبض الفرق المتنافسة فيتعرف مبلغ قوتها بالنسبة له، وفوق ذلك يعمر خزينته الخاوية ببضعة جنيهات تقيم صلبه وتشبع نهم لاعبيه في مستهل الموسم كما تسد النقص الذى انتابها من جراء موسم الانضمامات مما عرفه القراء في حينه، وسوف نسرد لك باختصار جملة هذه المباريات مع التنويه عن مجهود كل فريق، في سبيل تقوية صفوفه والاستعداد للموسم الجديد.

السكة الحديد والترام

هى أولى المباريات، أقيمت على ملعب السكة الحديد بجزيرة بدران، وانتهت بتفوق السكة الحديد باصابتين لواحدة.

السكة الحديد

نزلت السكة الحديد بفريقها المعتاد دون تغيير يذكر، وقد انضم الى خط هجومها لاعب ناشيء يدعي محمد اسماعيل يرجي منه كثيراً، أما أبو السعود كاسب الذى أتاها من البوليس فلم يلعب لأنه لم يستكمل مرانه بعد، كما تخلف سالم الظهير الأيمن للسبب عينه وفي مستهل الشوط الاول أصيب جناح هجومها الايسر مراد بكسر في ساقه أثر ضربة خاطئة من جابر ظهير الترام استدعت نقله الى المستشفى.



الترام الاسكندري

كان من المقرر أن يشترك مع هذا الفريق لاعبان أحدهما « اسماعيل رأفت » قلب



دفاع الترسانة القاهرى سابقا والذى فضل الاحتراف عقب مسابقة كأس العالم الماضية فسافر إلى فرنسا وانضم إلى نواديها واشتهر أمره حتي مثل المنتخبات الفرنسية وظل هذا حاله الى صيف هذا العام حتى أتى به نادى الترام ليلعب لفريقه فى المباريات الحبية لمدة عام وهي المدة القانونية التي يجب أن يمضيها كل محترف دون لعب حتي يرجع إلى حظيرة الغواة ويكتسب صفاتهم، ثم بعد ذلك يشترك مع الفريق فى مبارياته الرسمية فيسد النقص الذى أحدثه شندى قلب الدفاع السابق بانضمامه الى فريق المختلط

واللاعب الآخر «عزيز فهمي» حارس النادى الاهلى القاهرى الذى كان يتمم علومه الدراسية فى فرنسا وعين سكرتيراً خاصاً لسعادة حسين بك سعيد رئيس نادى الترام



فكان لزاما عليه أن يلعب لهذا النادى لولا أن اسمه ما زال مقيداً فى النادى الاهلى ولا بد له أن يمضى سنتين حتي يصرح له باللعب، لاى فريق آخر.

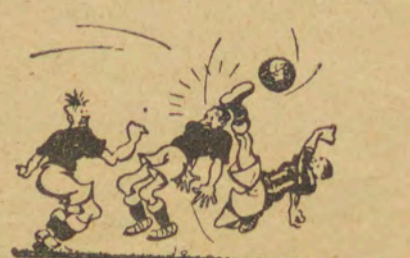
ومع هذا فلم يشترك اللاعبان فى هذه المباراة الحبية بالرغم من أحقيتهما فى ذلك وبالرغم من أن غالبية الجمهور أتي ليشاهدهما بصفة خاصة.

البوليس والاولمبي

هى ثاني المباريات أقيمت على ملعب البوليس بالعباسية وأسفرت عن تفوق البوليس (٥ — ٤) منها (٥ — ١) فى الشوط الاول.

البوليس

فى الموسم المنصرم أنسحب هذا الفريق من المباريات الرسمية بعد أن لعب بعضا منها وخرج من غالبها مدحوراً لضعف أدارته ولنزاع دائم قائم بينها وبين اللاعبين، فكان أسوأ الأمثلة للرياضى الخائر الجبان الضعيف وها هو هذا العام يضم بين صفوفه زمرة من اللاعبين الناشئين جلهم ممن يفيض حرارة وقوة ويتوثب نشاطا وفتوة فيستعين بهم على الظهور فى مظهر خلاب فني تشع منه رغبة أكيدة



جبارة فى مناهضة الفرق القوية العتيدة ومغالبتها فى السنين المقبلة.

اللاعبون الجدد

وقد انضم الى فريق البوليس:

سعيد سيف حارس مرمي نابه كان يلعب قديما للنادى المختلط ثم لنادى السلطان حسين بأسيوط، وقد ترك هذه المباراة فى بدء شوطها الثاني متأثراً بأصابة



فى جبهته، له مستقبل طيب أذا ما واظب علي المران وأعطى تشجيع كاف

الاسكندراني ونظمى

ظهيران أيمن وأيسر كانا يلعبان للترسانة أولهما أفضل من ثانيهما، والاثنان فى مقتبل النبوغ.

أمين صبرى:

لاعب قديم مثل منتخب القاهرة غير مرة



تقلب فى مراكز الدفاع، وقد ترك الاهلى ليلعب قلب دفاع للبوليس، مجيد هادىء الاعصاب يتصرف بعقله، غير أن قليلا من الخشونة تعوزه حتي يلبس ثوباً من الرهبة يجعله مرعى الجانب يحسب له الخصم حسابا. ينازعه فى هذا المركز «سيد عزب» وهو لاعب قوى اذا ما استكمل مرانه سيكون له شأن يذكر.

زوز:

دفاع ناشىء ترساني الصبغة ولتنشأ مستقبله زاهر إذا ما عنى بتقوية جسده.



احمد عبد الحميد:

دفاع نابه كان يلعب للسكة الحديد وأغلب ظنى أنه تركها لينضم للبوليس جرياً وراء المادة او الوظيفة.

سفروته ونصر

جناحان ترسانيان أيمن وأيسر، أولهما صاحب قامة رشيقة وجسد متين، إذا لم تصادفه عقبات فأنه لا بد وان يكون ممثلا لمنتخب مصر بعد سنتين بكثير، أما ثانيهما فتنقصه الجرأة والضربات القوية الصائبة فأنه من الناحية الاخيرة يعوزه الشيء الكثير.

القدماء

أما بقية أفراد الفريق من القدماء (رمزى، النجرو، أبو جريشة، زمل، حياتى، الشيخ) فلم يستكملوا مرانهم كما يجب أو قل لم يتم الانسجام بينهم وبين اللاعبين حتى يظهر الجميع فى الميدان متضامنين متآلفين يتمم بعضهم ألعاب البعض الآخر، وعلى كل فالفريق فى عهده الجديد يبشر بمستقبل طيب.



المختلط والبروباتريا

هى ثالث المباريات أقيمت على ملعب المختلط بالزمالك، وأسفرت عن تفوق المختلط بإصابتين نظيفتين، والبروباتريا هذا هو الفريق الأيطالى الاسكندرى الذى حاز فى العام الماضى البطولة الدورية لأندية القطر المختلط

تضم جدران هذا النادى كثرة من صفوة لاعبى القطر الممتازين الذين حاز



معظمهم شرف تمثيل مصر دوليا، فهو لهذا مرموق من بقية الفرق الأخرى بعين الاكبار والتبجيل يحسبون له حسابا كبيراً، واعتماداً على يسر ماله بلاعبيه ترى أفراده بشكل أنك قد ركب رؤوسهم الغرور وشمخت أنوفهم فى السماء فراح كل منهم يسعى فى ناحية حتى ضاعت الرابطة بينهم وحل الشقاق محل التضامن والائتلاف، وخرجوا من الموسم المنصرم صفر اليدين، واستمر هذا حالهم وكاد أن يستمر ليومنا هذا الى أن انضم اليهم لاعبان كبيران هما شندى قلب دفاع الترام ومحمد لطيف جناح المختلط الايمن الذى كان موفداً من قبل وزارة المعارف فى بعثة رياضية علمية فى انجلترا، فأوجدا فى



الفريق روحا جديدة وأملا كبيراً، واستطاعت ادارة النادى أن تلم شعثها وتوحد كلمتها وادارتها فى أيدى أخلص أعضائها وأنشطهم حتى أصبح الكل يتوقع للفريق فى عامه الجديد نجاحا متواصلا ونصراً مبيناً

السكة الحديد والترام ثانية

هي رابع المباريات الحبية الافتتاحية، ثانيتها بين هذين الفريقين، أقيمت هذه المرة بالاسكندرية وأسفرت عن تفوق السكة الحديد بثلاث أصابات لواحدة.

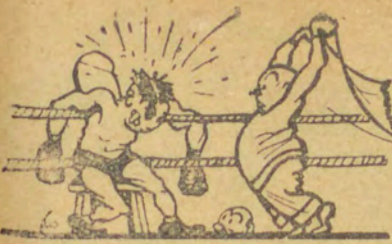


ولعل هذه الهمة التى يبديها فريق السكة الحديد فى مستهل الموسم هى ثمرة جنية من غراس الاستاذ بدر الدين الحكم المعروف والذى تولى أمر تدريب الفريق هذا العام، فما يشك أحد فى ان الفريق سينال على يديه الخير كله بفضل واسع خبرته واطلاعه ودرايته بفن اللعبة:



النادى الاهلى

انضم لهذا الفريق لاعبان دوليان هما عزيز فهمى حارس مرماه القديم الذى كان



يتمم دراسته في فرنسا، وحسين الفار دفاع أيسر المختلط وقد فضل ترك ناديه الذى أنشأه ورباه وانضم للاهلى الذى اكتسبه نظير مبلغ معين تتضارب الاقوال فى تحديد قيمته، فمنهم من يزعم بأنه لا يتعدى العشرة جنيهات، ومنهم من يدعي بأنه عشرون!!

بعد هذا يقولون أنا غواة حتي اذا نادى المنادون بضرورة الاحتراف قالوا إن وقته لم يحن بعد!!



الترسانة

خرجت الترسانة من موسم الاستقالات والانضمامات صفر اليدين، ففقدت معظم لاعبيها بانضمامهم للاندية الاخرى، ولم تكتسب غير لاعب واحد هو « ليزو » قلب دفاع الاهلى سابقا، ويقول أداريوها بأنهم جادون فى ترتيب فريق ناشىء يعوضهم ما فقدوه ويؤيد قولهم بأن ناديهم مدرسة الكرة القديمة.

فلعلهم يصدقون ؟؟

خورشيد

قصة حب كاملة

سكارى الحب

بقلم ابراهيم حسين العقاد

— هل أصدق هذا ؟ !

— بل كوني على ثقة منه أيتها المجنونة الصغيرة التي طالما أحببتها من صميم قلبي الثائر ... كوني على ثقة من أني سأنسى كل ما كان مني ... سأنسي انني تسببت في ايلامك ولكني لن أنسي أني أفلحت في جعل خطوط من الالم العميق ترتسم واضحة في جلاء على وجهك الذى ما عرف سوى الابتسام الهادىء ... أفلحت في جعل هذه الآثار الباكية تبدو جلية على قسمات وجهك الساحر طيلة يوم ما كان أحوجك فيه الى الابتسام وقد احتاطتك قريناتك وهن يحتفلن بعيد ميلادك بينما كنت تبكين في صميم نفسك اذ خيل اليك أن تلك الليلة كانت ليلة ودع فيها حبنا آخر أنفاسه التي كانت تتردد في أحناء القلوب

— كفى ... لاتذكر شيئا عن تلك الليلة . لست أدرى كيف أنسى ما سببته لى ... اذا ما ذكرتها خيل الى أني . .

— انك مجنونة صغيرة .. سأطرح الماضى ظهريا ولن أذكر سوى هذه اللحظة ... اللحظة العاشقة التي أقف فيها أمامك الآن وقد تجرد كلانا من وساوس النفس وأحلام القلب المغيظة الحانقة ...

— وستذكر أن حبنا ...!!

— ولد في هذه الليلة .. في هذه الساعة

— واني وأنت !!

— خلقنا للحب

— لا . . ليس هذا فقط ... لقد كدنا نذهب ضحايا نشوة ... سكارى لحظة غاضبة

— أجل ... لقد كنا سكارى الحب ..

— أيها الشيطان ...

— يا ملاكي المحبوب ... »

وهبط الستار النهائي في مسرح « نهضة الفن » عندما القت بطلة المسرحية بنفسها بين أحضان فتاها بعد هذا العتاب الذى عادا بعده الى حياتها العاشقة الاولى .. ودوت القاعة الغاصة بالجمهور بتصفيق الاستحسان فارتفع الستار ثانية وظهر البطلان ضاحكي الوجه يوزعان ابتسامات بلهاء لا حصر لها على الجمهور الفرح لهذه النهاية السعيدة التى لم يعتد مثلها في مسرحيات هذه الفرقة التي اعتادت أن تكون نهايات مسرحياتها فواجع قتل واهراق دماء ... وهبط الستار ثانية ولكن التصفيق دوى في ثورة أكثر عصفا منها في المرة الاولى فارتفع ثانية وظهر البطلان وقد تماسكت أيديهما متضاغطة في نشوة من السرور .. وبدأت جموع الناس تغادر أماكنها الى الخارج

وفي الممر الطويل الموصل الى الطريق العام كان يسير شاب بين رهط من أصدقائه وهو يضحك في صوت مرتفع أثار انتباه من كانوا الى جانبه بل ... والبعيدين عنه ممن كادوا يشارفون الطريق ... كان يقول لواحد من أصحابه في لهجة ساخرة

— شفت الروايات يا سيدي ... شفت التمثيل ؟! شفت الناس اللى مبسوطة وبتسقف ؟! الشيء اللي أنا مغلوق منه هو جهلي التام بمعرفة سبب انبساط الناس ... اعتقد أن الرواية مش بطالة لكن مش بالدرجة دى .. تقدر تعرف ايه السبب ؟

— عشان فيها حب يا أستاذ حامد ..

— آه ! فهمت .. حب !! واحد وواحدة اتخانقوا سوا وبعدين رجعوا لبعض في الآخر .. فكرة ساذجة توافق عقول الناس ... طيب اذا كان شاب يصفق أو شابة تهلل وتزعق دول يبقوا معذورين لانهم في سن الحب .. لكن الرجال الكبار دول ايه سبب الحمقة بتاعتهم ؟ حب !! بلاش كلام فارغ .. سكارى ايه يا سيدى ؟ !

— سكارى الحب ...

— والله عال .. البلد خسرت ... تعرف يا شوقي ... لو كانت الرواية دى من الروايات التجديدية في المسرح أؤكد لك ان ما كنش حد فكر يجي لغاية هنا .. لكن ما دام فيها حب ... لازم يرجع كل ليلة اكثر من ميت واحد وواحدة لان الصالة (كومبليه ... والسبب في ده ..

— الحب ...

— الظاهر يا شوقى ان داء الحب أصبح موضة وشاعت بين بنات وشبان البلد مافيش واد إلا ويشكي لك من الحب ، وبنت إلا وتلاقى عينيها مزغللة وبتضرب شمال ويمين زى كشاف الاتومبيل بتدور على الحب .. ده شوطه وحاقت والله ...

ونظرت أنعام شهدى خلفها لترى هذا الذى يتحدث في صوت عالية نبراته الساحرة كمن يتحدى قوات الطبيعة جمعاء ... شاب عادى في كل شيء إلا ... حديثه الغريب وطريقة القائه ... ولكن !! لم كان دون شباب هذا الجمع أكثر الناس سخرية بالحب و ... مسرحية الليلة ... واستمرت الشابة في طريقها ولكنها لم ترتح ... أحست برغبة جارفة في أن تتبينه أكثر ... في ان

تري هذا الساحر الهازىء... وتمهلت فى مسيرها حتي تخلفت بضع خطوات عن شقيقتها الكبرى ... وكان حامد قد اقترب منها ... خفت صوته وسكت فجأة وكأنى بالكلمات قد عصته هاربة منه ... لم يعرف فيم سكت ولا سبب هذا السكوت ولكنه وجد نفسه يطيل النظر الى صاحبة هاتين العينين الضاحكتين فى دهشة كمن يسأل نفسه أتراها كانت ترمقه بهذه النظرة الغريبة ... وأحس بالراحة تغمر نفسه وهو ينظر الى عينيها فراح فى نشوة من هناءة طارئة انتبه منها على حقيقة ما كان وهو أنه سكت فجأة فاراد أن يعود الى سيرته الاولى . . . الحديث الساخر الضاحك ... ونظر حواليه ثم علت المرة الثانية ضحكته .. جافة خشنة متحشرجة كمن كان ينزعها من صدره الذى بدأ الانقباض يسوده ... وأحس بالاسى عند ما سارت... أختفت عيناها ومن يدرى فربما سيقدر عليه أنه لن يراها الى الابد ...

وضحك ... كانت ضحكة ساخرة مجنونة جعلت تتراقص اصداؤها ضالة حتى استقرت ثانية مترددة فى افق خيالين ... خياله و... خيالها ... خيال أنعام التى روعتها هذه الضحكة ... ضحكة شيطان كان يرقص رقصة اللهب أمام معبوده الاسود الجاثم محملا بالشرور ليرمي بها العالم ... كان حامد يسخر من نفسه اذ كيف اندفع وراء هذا التفكير... وهز رأسه ليزيح عن خياله فكرة لم ترقه وبرقت عيناه بنور غريب ثم .. عاود حديثه وكأن لم يكن هناك من شىء ...

وسار حامد ومن معه فى شارع عماد الدين حتى مقهى صغير يديره احد الايطاليين فى درب ضيق متفرع من الشارع الذى لا يعترف بالحياة إلا فى الليل وسحب كل منهم مقعدا وجلسوا ملتفين فى شبه دائرة وضحكاتهم تتردد فى فضاء المقهى المقفر الا منهم وصاحبه العجوز الذى ارتسمت على فمه المختفى خلف شاربه الابيض المشعث ابتسامة صفراء شاحبة هزيلة وهو ينظف المائدة المتهالكة رغم أنها من الحديد ... واسرع العجوز لتلبية ما طلبوا فأحضر قنينة كرية مليئة بالنبيذ وصف حواليها الاكواب ثم ضحك وانصرف ليقف بباب مقهاه يتحادث قليلا مع رجل البوليس أو يرد تحية مواطن له ممن يحترفون بيع أوراق الحظ ...

ودارت الكأس فى توافق شاعرى ثم جعلت تترنح مهتزة فى الايدى الثملة ثم ... بدأ حامد الروبى حديثه الادبى المعتاد ... كان يتكلم هذه الليلة عن فن الكاتب الايطالى بيرانديللو بعد أن قرأ له عدة مسرحيات استطاع خلالها أن يقف على ناحية من مناحى فن هذا الرجل العبقرى الفذ ... واحتدت المساجلة الادبية بين ذلك الجمع من ادباء الشباب الذين كانوا يدينون بالزعامة لحامد اذ كان اكثرهم اطلاعا واقواهم حجة وأمتنهم أسلوبا وأغزرهم انتاجا حتي أنه لم تكن تخلو صحيفة يومية كانت أو أسبوعية من بحث له فى الشعر الفرنسي أو الايطالى ... وفوق هذا وذاك كان شاعراً مجددا كان الناس يترنمون بشعره السلس العذب الذى كان يكتبه لمجرد التلهية

أما هي ... فقد آوت الى حجرتها بمنزل أسرتها الفخم فى الحلمية الجديدة وأمسكت بأحدى المجلات وجعلت تقرأ قصيدة للشاعر الموهوب حامد الروبي عنوانها «ذكريات قلب» كان يحلل فيها شعور شيخ بلغ من الكبر عتيا وقد جلس فى حديقة قصره يرقب احفاده وهم يلعبون فرحين هانئين ... لم ينس الشاعر فى قصيدته تلك ان يتحدث عن الحب... واجاد فى وصفه وفى حديثه عنه .. وهزت انعام رأسها فى سخرية وتمنت لو انها تعرف اسم وعنوان ذلك الشاب الذى كان يسخر من الحب فترسل اليه هذه القصيدة عله يثوب الى رشاده ويعرف الحب.. وهزت رأسها ثانية فى سخرية مريرة اذ ما لها وهذا الشاب . وراحت تتابع قراءة القصيدة وتتخيل كاتبها.. شاب ناحل الجسد اصفر الوجه قليلا زائغ البصر .. عاشق من الطراز الاول .. يالسعادة فتاته عند ما تقرأ قصائده تلك وتعرف انها مصدر الوحي فيها .. أن جلستها واياه فى مكان ما كانت مصدر الايحاء.. الاغنية العذبة التى طال ترنمه بها فسطرها ليترنم بها الناس.. اى زهو تحسه تلك المعشوقة وهي جالسة بين اترابها فى كبرياء قدسي اذ جعل منها شاعرها العاشق حورية تحيا فى عالم نوراني او اميرة تحكم على آلاف من الرعايا الخاضعين .

ونست انعام امر ذلك الشاب الساخر من الحب وراحت تفكر فى فتاة ذلك الشاعر الشاب وبدأت تحس نحوها بالغيرة .. كانت تتمنى لو انها كانت وحى الهام الشاعر الشاب .وتمثلت فتاته .. انها لا يمكن أن تكون اكثر منها جمالا بل انها لا تعادلها قط اذا قيست الى جانبها فى معرض المباهاة بالجمال.. هذا الجسد المنسجم فى احكام رائع . الوجه الضاحك فى اشراقة سعيدة باسمة للحياة . العينان الساحرتان فى عرض الكهوف الممتدة فى بطون التلال المتمايلة على جوانب المحيطات.. الفم الصغير الدقيق الذى يمثل فكرة عن التفنن العاشق والروعة المتبتلة . الشعر الاسود الحائر على منكبيها فى اهمال عبقرى

ووجدت نفسها تغادر فراشها وتسير صوب تلك الكومة الصغيرة من المجلات الادبية لتبحث فيها عن قصيدة أخرى لذلك الشاعر . . هاقد وجدتها . . (قلب .) وراحت تقرأها بعينيها الزائغتين ثم أعادتها متمتمة بشفتيها فى موسيقى خافتة .. ثم .. جعلت تردد مقاطعها الرنانة بصوت عال . يالهذا الانسان الذي يتحدث عن الحب . عن العوالم المجهولة التى يكتشفها العاشق وهو يطيل النظر الى وجه معبودته . القوافى تضطرب مهتزة بين جفنيها . فى اغوار العينين البعيدتى المدى . انها خضم حياته الذي

يصيد من غوره آيات مجده .

ونظرت انعام حواليها وقد خيل لها انها ليست وحيدة فى الغرفه .. وضحكت .. لقد كانت تعيش مع عرائس الشعر فى مروجها الخيالية . وراحت فى اغفاءة ثانية لم تنتبه منها الا على دقات الساعة . لقد قفز قلبها مرتاعا مع كل دقة من الدقات الثلاث .. كيف !! أكانت لم تزل بعد ساهرة الى هذه الساعة المتأخرة من الليل .. ؟!! ياهذه الافكار التي تهاجم شابة تولدت فى خيالها فكرة عن داء الابد ... كانت تفكر فى الحب . وبدأ قلبها يقلقها وهى تتمثل رجل الحلم الذى سيسفر النهار عن حقيقته .. ناحل الجسد مدقوق عظام الوجه اصفره محنى الظهر قليلا غائر العينين رقيق الصوت ناعمه . شاعر دقيق الحس . لم لايكون حامد الروبي ؟ .. وراح النوم يغالبها وتغالبه فاسلمت نفسها اليه والصورة الحية مرتسمة فى حدقتي عينيها فاسدلت عليها الاجفان كي لاتدعها هاربة الى عينين اخريين تنعمان بها

— ٢ —

وكانت ليلة من ليالى الشتاء عند ما اقامت احدى الجمعيات التى تهتم بشؤون المرأة المصرية الحديثة حفلا شائقا دعت اليه الادباء ومن دونهم وبعض رجال الصحافة... وذهبت أنعام فيمن ذهبن الى ذلك الحفل الذي روجت له الجمعية ترويجا كان داعية لاقبال جميع فتيات الصالونات العالية اليه ... وأخذت أنعام مكانها فى الحفل وراحت ترقب فى نوع من الانتباه الخطباء الذين كانوا يتبارون فى ذكر فضائل المرأة وأثرها على احساس الرجل وعقله وتفكيره ... وأحست انعام بزهو يملأ نفسها وهى تسمع هذه الاقوال و ... تلفتت حواليها بمحض المصادفة فالتقت عيناها بعينيه .. كانت نظراتهما شاردة فى عالم الخيال فتلاقت على غير موعد... وجعل حامد الروبي يجهد فكره ليدله على المكان والمناسبة التي رأى فيهما هذه الشابة... هاتان العينان الضاحكتان ... لقد نظرتا اليه قبلا ولكن .... أين كان ذلك ...وعجبت انعام لهذه الصدفة الجائرة التى جعلتها ترى ثانية هذا الشاب المستهتر الساخر بالحب ... لقد خيل اليها وقتها ان تقوم الى حيث جلس وتنبهه ليصغى الى اقوال الخطباء ثم تشرح له درسا فى فلسفة الحب واثره على احساس الرجل ومشاعره ... ومال حامد على صديق له بجواره يسأله

— اسمع يا لطفي . . . ما شفتش فى حياتك واحده تاكل واحد بعنيها ؟

— ايه الحكاية دي يا سي حامد ؟

— والله أنا نفسي مش عارف ...

— امال سألتنى ليه ؟

— افتكرت انك شفت حاجه زى دى

— يعني انت اللى شفت ؟

— أيوه

— فين ؟

— هنا :.

ونظر اليها ثانية .. أى احساس طاغ كان يجبره على اطالة التحديق فى وجهها الوادع القسمات فى حنان كانت تنطق به عيناها الساحرتين .. وأحس بهدوء يغمر نفسه وهو يختلس النظر اليها .. هدوء الطاغية وهو يسلم نفسه الى نوع قاس من أنواع الامتثال التي لم تعتدها نفسه التي جبلت على أثارة الرعب والرهبة . ونظرت انعام الى ناحيته ثانية فراعها منه أنه كان ينظر اليها . ليست نظرة شرهة بل .. نظرة وادعة هادئة أحست معها بنوع من الحنان نحوه .. كانت تبدو فى عينيه اضواء خافتة فى بريق صارخ مستنجد .. خيل اليها انها ترى فى عينيه أضواء مشاعل تعبث بها العواصف الثلجية فى سهل فسيح من سهول الروسيا .. مشاعل أمسك بها ضال ليسترشد بنورها وبلا جدوى .. وعجبت فى نفسها من حالته تلك . لقد تجرد الشرير الصغير من نفسه الشيطانية وعاد كحمائم الحرم . والتقت عينها بعينه فعاودته طبيعته ثانية . وثارت نفسه الشريرة وبانت الرهبة فى حدقتيه البراقتين فأحست انعام بالخوف منه يسود نفسها فتراجعت وقد كرهته ثانية

وانتهى النصف الاول من الحفل وحلت فترة راحة جعل الحاضرون يتسامرون خلال لحظاتها التى سرعان ماانتهت وصعد المنبر الرجل الذى كان يقدم الخطباء فتكلم بضع دقائق ثم انتظر لحظة قال بعدها (والآن لستم جميعا فى حاجة الى أن أقدم لكم الشاعر الموهوب الاستاذ حامد الروبى الذى سيلقى عليكم قصيدته اطلال قلب » ودوت القاعة بالتصفيق وتطلعت الوجوه لترى الشاعر الشاب الذى طالما عبثت أشعاره بالقلوب .. وسرت صفرة الخوف فى وجه انعام . أنها ستراه . سترى رجل حلمها .. الشاب الفاحل الجسد المدقوق عظام الوجه فى صفرة مثيرة للرثاء المحنى الظهر قليلا الغائر العينين .... ستراه و. سترى أيضا فتاته .. وحيه ومصدر الهامة المحسودة منها دون أن يرها وأغمضت عينيها برهة لتحلم بالشاعر حتى اذا سمعت صوته الهادىء فتحتها لتراه فى يقظة كانت تتمناها . ووضعت انعام راحة يدها على عينيها

وراحت فى شبه اغفاءة .. لم يكن هناك من صوت يسمع اللهم الا أنفاس سارية كانت تلهث وصمت يخيم على القاعة ... وانساب صوت الشاعر الشاب هادئا فى حزن موسيقى النبرات ... كان صوته جميل المقاطع رنانها فى سحر يذيب النفس ويصهرها تحت وهج رقته ... ولم ترض أنعام أن تفيق من أغفاءتها كانت تريد أن تبقى فى عالم الحلم لحظات طوال ... وراح الصوت يعلو فى بكاء آمر ثم ثار وهدد ثم رق كنسمة صيف فاترة تعبث بحشائش نضرة ... لم تطق الشابة أن يطول بها الحلم السعيد . كانت تريد أن تراه ولكن .. ولكن كانت تغار من تلك الاعين العديدة التي كانت جميعها ترمقه فى اعجاب خاشع لقد حز فى نفسها وآلمها أنها لن تجد نفسها الوحيدة التى تنظر اليه فى اعجاب. ولكنها ستجد الكثيرات غيرها . هل تستمر فى حلمها؟ هل تفيق ؟! انه يجب أن ترى وجهه الذى رسمته فى خيالها لتعرف الى أى أحد كانت صادقة فى ذلك التصوير العاشق و ... انتهت الشابة من الغفوة الطارئة تتجد .. لقد شهقت شهقة حادة جعلت الحاضرين جميعا ينظرون اليها فى دهشة .. لقد كان هو ... الشاب الذى رأته خارجا من «مسرح نهضة الفن» وسط رهط من زملائه وهو يسخر من المسرحية و .. الناس و . والحب . هل يمكن هذا ؟! هل يكون هذا الساخر من الحب هو الشاعر العاطفى حامد الرونى الذى يتلاعب بعواطف الناس ويسرق أحاسيسهم ليصوغ منها أشعاره .

واستمر حامد فى القائه الهادىء يتحدث عن (اطلال القلب) ... القلب الذى هجره أليفه فتصدع وكادت معالمه أن تبيد ولكنه كان طامعا . كان يحلم بحب آخر يعيد اليه ثانية حياته الاولى . وراح صاحب (اطلال قلب) يتحدث فى نبرات قدسية عن حبه الجديد . الحب الذي سيبعث الحياة الى القلب الميت المهدم .. ووصفها . حبيبته الخيالية التى عمق صورتها فى ذهنه والطرب آخذ من سامعيه مأخذه وهم سكارى بساحر لفظه .. هى . لقد كانت فى شك . خيل اليها أنها فى حلم . كابوس كان يجثم على صدرها . . أى خيال ! !

ودوت الاكف تصفق . . . وانحنى الشاعر الشاب رأسه ثم ترك المنصة سائراً فى هدوء الى مقعده حيث كان ينتظره أصدقاؤه ... وصافحه الناس مهنئين فكان يبتسم لهم ... أية ابتسامة ساخرة ... أنه يسخر من هؤلاء الناس ومن مصافحتهم ومن اعجابهم ... هل يخيل اليه ان هذا واجب مفروض عليهم أداؤه من أجله هو؟ تلك كانت فكرة أنعام التى كونتها عنه فى خيالها عند ما رأته يبتسم ... أنها لن تهبط الى مصاف هؤلاء المهنئين ليسخر منها ...

وانتهى الحفل وبدأ من فيه يغادرون أماكنهم ... وتلاقت العينان ثانية ... كان الأسى يبدو فى أغوارهما فى تلك اللحظات القلائل لان فكرة عدم اللقاء بعد الآن كانت تجثم على خيال كل منهما ... ونظر اليها ونداء صارخ ينبعث من عينيه ... ونظرت اليه ونفس النداء تتردد أصداؤه فى أغوار عينيها .. وأحست بأنه يجب أن تجيب نداء الضال الشارد ولكن كيف ... وسارت فى رشاقة دمية محكمة الصنع الى الخارج و ... ابتسم لها ثم ... حياها ... ياللجرأة .... وحولت بصرها عنه ... لقد خشيت الا تستطيع المقاومة ... وظلت الابتسامة مرتسمة على وجهه و ... وجدت نفسها تبتسم له

— ٣ —

وكان غراما لم يستطيعا أن يحولا دون احتلاله للقلبين ... وملأ حبه حياتها أما هو ... فكان فى حيرة من أمر نفسه ... كان يفكر ويفكر فيها ومن أجلها ... لقد غمرته بحنان لم يعتده فى حياته الصاخبة اللاهية ... أحس بأنه لايستحق ذلك منها ... أنه من صالحها أن تحب انسانا آخر . . . شاب له قلب ... أما هو ... ! لقد كان يسأل نفسه فى دهشة عن مكان القلب منه وهل تراه هذا القلب ميتا أم مازال ينبض حيا ! انه يحبها ولكنه لايستطيع تفسير ذلك الحب ولا تعليله ... لقد كان يحس بالقيد يطوقه عند ما ينظر الى وجهها الحنون الذى كان يغرق فى فيض من الهدوء الشاعرى . . .

أما هى فكانت تعرف خبيئة نفسه ... كانت تعرف أنه يصارع عواطفه ويغالبها ليتخلص من ذكرى بعيدة كي يعود اليها خالي القلب نقيه ... وكانت هى صابرة هادئة النفس مستقرة الضمير اذ كانت على ثقة من ان سفينة حياته الضالة فى خضم الحياة سترسو حتما على شاطىء يحتمي فيه من العوصف والانواء . . . ستكون هي ملاذه وسيعود اليها ليلقى باحماله عند قدميها ويعترف بما كان ... بالصراع الرهيب الذى لقيه فى معركة محاولته التخلص من قيود الماضي . . .

كم من مرة كان ينظر فيها الى عينيها ثم يرد بصره فى أسي وحسرة ... لقد كان يخيل اليه أن اصداء لعنات كانت تتجاوب فى داخلها فكان يسد أذنيه كي لايزعزع يقينه وهو يسمع لعنات روحها وصراخ نفسها .. وكم من مرة نظرت الى وجهه فوجدت الاسي وقد خط لنفسه أخاديد ناطقة بهوله وبشأن ما فعل والي عينيه فتراهما محلقتين فى افاق بعيدة كمن تبحثان عن مكان صالح للهرب من ذكرى بشعة ... فى هذه اللحظة كان حبه يزداد فى قلبها .. كانت تبكى من اجله وتود لو تسرع اليه تضمه الي صدرها الحنون لينسي ما لقيته من صروف الحياة وأهوالها وجعلت ترقب وجهه يوما بعد يوم ..

أي سرور كان يغمر نفسها عندما كانت تحصي تجاعيده فتجدها قد أخذت في النقصان مسرعة الى زوال .. وبدأ الوجه الضاحك يعود الى اشراقته والنفس الباسمة تطغي عليها الهناءة .. وعاد الضال الى مرساة الامن وداخل نفسه الاحساس الذى كان يسخر منه ولا يقر له بوجود

وجمعتها جلسة منعزلة فى منتدى صغير من تلك المنتديات المتناثرة فى تباعد على جانب الطريق الصاعد الى اهرام الجيزة . . كانت جلسة توحى الى النفس أحاسيس الهناءة الابدية .. لم يكن يرى سوى وجهها الفاتن وقد بان وسط الظلمة فى وضع مثير أثر انعكاس مصباح الطريق عليه . . وترددت الاصداء الصارخة فى أغوار الاعين .. نداء المستغيث الضال .. وتهدجت الانفاس الحيرى فى احناء الصدر .. غلت مراجلها .. ماجدوى الكبت ؟! لم لا يذيبا نفسيهما فى كأس اللحظة الثملة التي جمعتهما فى جوف تلك الليلة الهادئة ؟! وتلاشت انغام مع انفاسه التى كان الهواء يحملها عاصفا وخافت ان تضل فتعلقت بعنقه وجذبها هو اليه .. وكانت القبلة الاولى ..

ورفع وجهه نحوها .. كانت هناك دمعتان تترقرقان فى حيرة .. خيل اليه انه يسمع نداء صارخا يقول له « ماذا فعلنا ! ؟ » وضمها ثانية الى صدره فالقت برأسها وقد أحست بالهدوء يغمرها :: ونست نفسها اذ خيل اليها انها غارقة فى خضم أحلام هائمة . . كانت تنصت بين لحظة ولحظة الى أصوات السيارات الصاعدة نحو الاهرام او الهابطة منه . . وقع العجلات .. الدواب .. عابرى الطريق . . الطبيعة الخرساء الضالة فى ضمير الليل .. وقع أقدام الخادم وهو يتنقل فى أرجاء المحل . . ورفعت رأسها لتنصت ثم رفع هو الآخر رأسه ثم .. قاما الى السور الخشبي المطل على حقل كبير . . لم يريا أحدا ولكن من بين أعواد الذرة الطويلة كان ينساب مع هواء الليل صوت ساحر يقول

« الليل جمعنا سوا ياللي القمر انت
ياللي شبكني غرامك والسبب أنت
علمتني العشق بيديك بالغرام انت
بعيد عن العين ومالك مهجتى انت
يا بدر .. النفس بالنفس شرعا
تلزم القاتل
وأنا قتيل المحبة والسبب أنت »

ونظر كل منهما الى صاحبه .. كانا يتساءلان فى صمت عن ايهما هو السبب فى هذا الغرام ..

— انت ..

— لا .. انتي

— انت .. انت السبب ..

— أنا دايما بسأل نفسى ياحامد ايه ما عرفتكش قبل كده كنت على الاقل خليت حياتك . .

— تاخد وضع تاني .. اد ايه يا نيني باحس بالسعادة لما باسمع صوتك .. صوتك .. صوتك الهامس الرقيق . . عمرى ما سمعت صوت زى ده

— عمرك !

— أوه ! احنا اتفقنا على ايه ؟

-- بلاش اللى فات .. لكن يا حامد أنت السبب ف ده .. دايما الاقيك سارح وتتنهد زى ما تكون متضايق من حاجه .. من حقي اني أعرف كل شيء عنك . : كده ولا لا ؟

— من حقك يانيني .. لكن .. الواحد ما يقدرش يتخلص من أفكاره مره واحده .. لازم الواحد يفكر شويه .. ف نفسه .. ف حياته .. ف مستقبله .. الحياه كلها تفكير

— طيب فكر لما تكون لوحدك . . انما لما تكون معايا ليه تفكر .. أنا لازم أكون حرة التصرف ف الوقت القليل اللى بتديه لى ده .. افكارك لازم تكون ملكى .. تتنهد عشانى . : تضحك لي . . مش تكون باصص لى بعنيك وعقلك ف حاجة ثانيه

— مجنونه .. — وضمها الى صدره فاستكانت وهدأت . . واحس بانفاسها تتردد هادئة .. بدأ نسيم الليل يعبث فى حنان المتمرد الطاغية .. واهتز جسدها ثم رفعت عينيها وقالت له

— اقفل الشباك ده ياحامد . . الدنيا برد — وهبت نسمة عابثة اخرى فاهتز المصباح البترولى على اثرها ورقص كالذبيح المضطرب .. ورفعت رأسها ثانية وقالت

— اقفل الشباك ياحامد الدنيا بردت ووطي النور شوية — وضمها الى صدره فى حب وراحت يده تمر فى حنان على ظهرها .. لقد جعله هذا الجو الهادىء وكلماتها تلك يتذكر قصيدة من الشعر الانجليزى عنوانها « العاصفة . . »

رياح الليل تزمجر صارخة يا اقوة الطبيعة الظلام تتزايد ستائره وتتضخم فاشعر بالخوف يالهذا الظلام الرهيب الذى لن انبيك خلاله

لن ار شبحك وانت تتقدم الي عشنا
ستزمجر العاصفة في اذني ولن اسمع وقع اقدامك
. . هاقداتيت . . اني اسمعك
اطفىء المصباح ودع الظلام يحتوينا
لااريد ان اراك متعبا مهموما
اسند رأسك الى صدري المشوق اليك
واهمس في اذني بصوتك العذب
لنبق في الظلام كي لاترى دموعي الجازعة

ورفعت وجهها اليه تسأله قائلة

— مالك؟

— مش عارف . — ونظر الى وجهها وهز رأسه في اسى

— الله ! مالك !؟ — ولم يجب اذ أسكتها عندما تضامت الشفاة .... وراحت رياح الليل تزمجر صارخة والظلام تتزايد ستائره الحالكة وتتضخم .: وعبثت النسمات بالمصباح فأطفأته .. وأسند رأسه الى صدرها وراح يهمس حالما .

— ٤ —

— اسمعي . أنا عمري ماسمحت لحد انه يتحكم في .. فاهمه ؟!

— لكن ياحامد ده من حقي

— مش كل شيء من حقك : أرجوكي ما احبش المعارضه كمان .. كلمتي أنا لازم هي اللي تمشي

— وبعدين .. !

— وبعدين ان ما كانشي عاجبك اتفضلي أنا مش أسير عندك ولا أنا عبد

— ومين اللي قال انك أسير أو عبد

— وهو انتى تقدري تقولي كده ... قصدك ايه . بتجري على خريقي ؟! أنا حر أعمل اللي على كيفي وان كان عاجبك عاجبك مش عاجبك اعملي اللي تعمليه . . انتى من هنا وأنا من هنا .. الظاهر ان سكوتي طمعك في . لا .. اذا كنت فاكره حاجه فانا ادوس قلبي تحت جزمتي عشان احتفظ بكرامتي . . اورفوار ياهانم

— حامد .. اسمع .. — ولم يجب اذ سرعان ما كان قد اختفى في منعطف من المنعطفات الكثيرة في طرقات الحلمية ..

ووقفت انعام تبكي حبها وانعكس مصباح الطريق على وجهها الفاتن والدموع تغمره في سيل جارف ..

— ٥ —

— خلاص يانيني .. حقك علي .. انتي عارفه اني عصبي وكان لازم تسمعي كلامي .. انتي لسه زعلانه ؟

— ابدا ..

— طيب اقفلي السكة وتعالى حالا ..

ووضع حامد الروبي سماعة « تليفونه » مكانها وهو يضحك فرحا ..

واسرع لينتظرها وهى قادمة نحوه في خجل واسى .

واراد ان يحيا في جو احدى لياليها العاشقة فاسرع وايها الي ذلك المنتدى الواقع في طريق الاهرام .. وتبادلا نظرة ضاحكة وقبلة سريعة ثم القت رأسها الى صدره .. وهبت نسمات الليل فاهتز ضوء المصباح .. وقالت

— قوم ياحامد اقفل الشباك ووطى النور شويه .. — وقام حامد الي النافذة فاغلقها ثم الى المصباح فاطفأه . . وعاد اليها وهو سعيد اذ كان يرى على وجهها اضواء سعادة هائئة .. والقت رأسها ثانية على صدره في اهمال بينما راحت اصابعه تمر على ظهرها في حنان وهو يردد

«اسند رأسك الى صدري المشوق اليك
واهمس في اذني بصوتك العذب
لنبق في الظلام كي لاترى دموعي الجازعة

اعلان

يعلن قسم الطب البيطري بوزارة الزراعة مزاد بيع ١٥٠ مائة وخمسين ألف كتكوت ناتجة من معمل التفريخ البلدي الملحق بجزيرة الشعير منها ١١٠ آلاف بيجاوي و ٤ ألف بلدي أبيض تحت الزيادة و"العجز وذلك في المدة من أول موسم التفريخ الرسمي لغاية نهايته تسليم المزرعة المذكورة وقد تحدد يوم السبت الموافق ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ١٢ ظهراً لفتح المظاريف ويمكن الاطلاع على الشروط بقسم الطب البيطري بالوزارة بالدقى في المواعيد الرسمية .

هذا مع العلم ان من يرسو عليه مزاد بيع الكتاكيت يقوم بادارة المعمل البلدي بجزيرة الشعير طول مدة موسم التفريخ الرسمي ويحضر نفرين برماوية تحت اشرافه ومسئوليته لادارة هذا المعمل في المدة المذكورة وذلك نظير مبلغ اربعين جنيها تدفع من الوزارة على اربع دفع شهرية كل منها عشرة جنيهات اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٣٨ ويتعهد بأن تكون نسبة الكتاكيت الناتجة من عملية التفريخ في بحر مدة الموسم لا تقل عن ٦٥ ./. في المائة (خمسة وستون في المائة) من مجموع البيض واذا نقصت عن ذلك فيكون ملزما بدفع ثمن العجز على أساس ثمن البيض بسعر الاسكندرية في نفس يوم التسليم بدون معارضه ويتعهد أيضا باستلام البيض اللائح (المتخلف من عملية التفريخ بسعر الالف ثمانمائة وخمسون مليما) تسليم فرع التربية بجزيرة الشعير .

٢٨٥٣

ليلـــــة ثائرة

تابع المنشور على صفحة ١٠

— مايهمش الكلام ده .. أدينى عرفتي انى هنا .. فبالطبع لازم حتسيبه !.

فأبتدأ حاجباها يترددان .. وتجعدات وجهها وجبينهـا تزداد .. وعادت تلهي بأكل (التوست) ثم أجابت ..

— انا حاعمل اللي حاعمـله !.. وانت سيب الاوتيل اذا كنت عاوز ؟!.

فحملق اليها فى تقريع قائلا ه

— أنا نزلت هنا من ثلاثة أيام. قبلك !

— ما يهمنيش !!. لازم حافضل هنا : ثانت مفيدة تعبانه ـ وهى معايا ـ ومازلتش دلوقت ولازم تفضل مستريحة .. هنا على طول

ثم صمتت .. وقالت ..

— أنا مش عارفة ايه السبب فى أنك جاى تضايقنى وأنا باخد الشاى بتاعي ؟ !.

— أنا متأسف !. لـكن لازم أنى انبهك عشان ماتفضليش فى الاوتيل !.

فأجابتـه فى برود ..

— مفيش حاجة بيننا تستـدعي أنك أنت هنا تبهني الى أى حاجة فى الدنيا ..

فقال ..

— إذا كنت عاوزه تفضلى هنا . لازم الناس تعرف أنك زوجتى ..

وكانت علية قد أمسكت بقدح الشاى مرة أخرى .. وخيل اليها أنه يكاد يفلت من بين يدها .. وبدا عليها أن أعصابها قـد ثارت فوضعته بحدة وقالت ..

— أرجوك .. بلاش الكلام الفاضى ده !. من فضلك تبعد عنى !. أنت دوشتنى !

— طبعاً لأني لازم افهمك مركزك ! أنت جايه هنا ورايا ليه ؟!.

فثارت .. وقالت له ..

— اذا ما مشيتش من هنا انا حانده الجرسون ياعادل بك مع الاسف !.

فأجابها عادل فى أدب مصطنع .. وهو يصفق

— تسمحى لى يامدام أنى أنده الجرسون بنفسى .. جرسون !.

فأسرع خادم نوبي الى المـائدة ـ قائلا

— افندم !.

فقال له عادل .

— شوف المدام عاوزه منك ايه ؟

وعضت علية على شفتيها فـكادت تدميهما ثم قالت للخادم :

— شوية (توست) من فضلك

وعاد الخادم من حيث أتى وضحك عادل وكانت هي تنظر اليه نظرات غريبـة متعجبة !. ثم قالت له فى غضب وكان قد غادر مقعده ووقف استعدادا للانسحاب

— أنا أكرهك !..

— ٣ —

وتناولت علية هانم عشاءها الخفيف فى حجرتها الخاصة ثم اسرعت إلى حجرة مفيدة هانم لتكون الى جوارها وكانت كل منهما فى غرفة خاصـة اذ تعذر ايجاد غرفة واحدة لهما .. على أن الغرفتين كانتا متجاورتين.

وبعد قليل نزلت الى صالة الفندق .. واستمعت الى بعض الانغام الموسيقيـة التي كانت تنبعث من ملهى أفرنجي قريب ملحق بالفندق .. ثم صعدت فى طريقها الى غرفتها فكانت الساعة قد قاربت الحادية عشر مساء

ولم يظهر عادل خلال تلك المدة ! ولما فتحت باب غرفتها لم تكـترث بالنظر اليها — بل أخذت تخلع ثيابها

وهمت بوضع جسمها فوق الفراش لـكنها صرخت فى فزع !!

ووقفت مكانها لحظات وصدرها يعلو ويهبط فى شدة ثم تقدمت نحوه وهزته فى قوة !! ففتح عينيه فى تكاسل وقالت له متهورة

— أنت بتعمل ايه هنا ؟

فأجاب فى برود :

— أوه !أنا كنت فى حلم لذيذ .. كنت ..

فعارضته قائلة فى غضب

— ازاى تجى تنام فى أودتي بالجرأة دى ؟!

فأجاب .

— دا سؤال عمر ما فى واحدة فى الدنيا سألته لجوزها !..

فحملقت اليه بعينيها الواسعتين السوداوين ثم سألته

— لـكن ازاى دخلت هنا ؟!

— من البـاب ؟! وكل خدامـين الاوتيل شافوني !

فصرخت صرخة مكتومة ثم قالت بعد ما وضعت يديها حول رأسها كأنها تمنع نفسها من أن تصبح فريسة عصبية سريعة

— طيب كنا يه كده ومن فضلك أخرج من هنا

— أخرج من هنا يعـني أروح فين ؟!

روح أودتك !

— لـكن دى أودتى برده !

— أبدا دى أودتى أنا !

فأجابته فى حدة

— اذا ما خـرجتـش أنا حا نادى الخدم يطردوك .

فقال لها

— اذا عملت كده حتبقى فضيحة كبيرة سكاندال عجيب !

فعادت تقول فى هدوء

— طيب من فضلك أخرج من هنا والا فانا حاروح أنام مع ثانت مفيده فى

أودتها

وهنا .. سمعا قرعا على الباب !!

— ٣ —

وخملق الواحد منهما فى وجه الآخر ! . وتكرر القرع والطرق فهمس عادل قائلا لعلية

— لازم تشوفى مين اللي بيخبط

فاقتربت من الباب وسألت صارخة

— مين ؟ ! . . . وكان أن أجاب شخص من الخارج فى صوت آمر ! .

افتحي من فضلك

فترددت . ولكن عادل أشار لها بأن تفتح ففعلت دون ابطاء ! وظهر خلفه شاب يرتدى السواد من الملابس وكان دون شك من ادارة الاوتيل لانه تقدم خطوات بعد ذلك الى داخل الحجرة وقال

— أنا ما كنتش منتظر كده يامد.وازيل . . مدير الاوتيل كلفنى أن أشوف المسألة بنفسي لان بعض الخدامين ابلغوه أن واحدا دخل الاودة هنا بالبيجاما .

وكان الرجل الذى يرتدى الملابس السوداء يرى عادلا وهو لا يزال فى الفراش ولكنه تجاهل إطالة النظر اليه أو التحدث معه .. ولما لم تجب علية على سؤال الرجل بل اكتفت بالنظر الى عادل فى تلهف ودهشة كأنها تتوسل منه الشرح والاجابة لم يجد الرجل بدا من أن يتكلم مرة أخرى ولكنه موجها كلامه هذه المرة فى حدة

— من فضلك يابك . ترجع أودتك تانى .. بسرعة من فضلك ! وأول حاجة تعملوها الصبح حضرتك وحضرتها انكم تسيبوا الاوتيل بتاعنا .

فانفجرت علية . قائلة . بل صارخة .

— ازاى تقول كلام زى ده ؟! . . دا زوجى . احنا متجوزين ..

فضحك الرجل وقال .

— متأسف ياهانم . لانك كتبتى اسمك فى الدفتر من غير اسم جوزك . اسمك لوحدك وحضرته . نازل هنا من مدة لوحده وأنتم الاثنين كل واحد فى أوده لوحده !

ولم تجد علية بدا من أن تلقي بنفسها الي أقرب مقعد . أعياء . ثم تجهش بالبكاء فغادر عادل الفراش سريعا .. واقترب منها — وأمسك بها وقال —

— علية . ماتزعليش .

ولكن بكاءها ازداد وقالت .

— ماتفهمه ياعادل ؟!

فابتدأ عادل يجادل الرجل ويناقشه بل ويزداد حدة وغضباً ، وعلا الصراخ قليلاما ثم أخذ يكيل له الكلمات . وأخيراً قال له .

— أخرج من فضلك . مش ضرورى انك تقتنع . واعمل اللى عاوز تعمله !

وحضرت على صوت هذا النقاش مفيدة هانم ، وحالما دخلت الحجرة . . التفتت الى الرجل وقالت له

— ايه الدوشة دى كلها !.

فابتدأ الرجل يقص قصته من جديد وما كاد ينطق كلماته الاولى حتي اعترضته

— أسكت من فضلك دول متجوزين وكانوا زعلانين . وعيب تقول الكلام ده

ولم يجد الرجل بدأ من الانسحاب معتذرا ! وعادت مفيدة هانم برفقة علية الى أن رمقت عادل بنظرة حادة !

— ٤ —

وفى حجرة مفيدة هانم . جثت علية الى جوار الكرسى التي كانت تجلس عليه عمتها . ثم قالت .

— تعرفى ياتانت . كل اللى أنا كنت متوقعة أنه حيحصل حصل !

فأومأت السيدة برأسها .

— كويس . لكن ما كانش فيه لزوم ان المسألة توصل لغاية لما يعرفوا بتوع الاوتيل !

فقبلت علية عمتها فى خدها ثم قالت

— دا ما كانش من بتوع الاوتيل ياتانت دا واحد صاحبه نازل معاه فى الاوتيل انت مش ملاحظه انه كان يتكلم والضحك غالب عليه..وانه قفل الباب وراه وان عادل كان مبسوط جداً ! .. أنا كنت فاهمة كل حاجه . لكن سكت طبعا !

ثم صمتت وقالت لعمتها .

— لكن اسمعي ياتانت مفيدة أوعي تقولى لعادل اني كنت عارفه (النمره) بتاعته دى ! .

وضحكت مفيدة هانم وكانت تنظر الى ماوراء علية .

والتفتت علية الى الناحية التى كانت تنظر اليها عمتها .. ثم صاحت .

— عادل انت هنا وسمعت ! .

وأسرعا يتلاقيان وسط الحجرة وطبع عادل على فم علية زوجته قبلة طويلة سعيدة

احمد حمدى المحامي

يوم

الجامعة

هو يوم الثـــلاثاء القادم

انتظروا العـدد الثانوى الممتـــاز

الذى نترقبه الاوساط الصحفية كل عام بفارغ الصبـ